Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤/١٢/١٧م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢١١
London-Monday, 17 December 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2211
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

- ما الذي يشجع إسبانيا على الاعتراف بإسرائيل؟ بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص١٣)
- الفرنسيون المسلمون مليونا فرد في خضم الخيبة والأمل (ص١٤)
- رجال الاعلام والسياسة يقيِّمون تجربة الصحافة المصرية المعارضة (ص١٠)
- تأسيس شركة سعودية أوروبية للبتروكيماويات (ص ٤)

الأردن يؤكد لمورفي تمسكه بالمؤتمر الدولي كمخرج وحيد للسلام

عمان ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اكد الاردن امس ان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو المخرج الوحيد المقبول للتوصل الى تسوية شاملة ودائمة للقضية الفلسطينية ترضي جميع الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع واقامة سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء التاكيد الاردني خلال اجتماع عقده السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني مع المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي وصل الى عمان امس قادما من القاهرة حيث اعلن هناك رفض الولايات المتحدة لفكرة عقد المؤتمر الدولي، وهي الفكرة التي تضمنها البيان المصري الاردني المشترك الصادر بعد زيارة الملك حسين عاهل الاردن للقاهرة اخيرا.

وقد اجتمع العاهل الاردني بعد ظهر امس مع مورفي، حيث جرى استعراض شامل لتطورات القضايا الراهنة في المنطقة، كما عرض المبعوث الامريكي نتائج الجهود الامريكية المبذولة مع كل من سوريا ولبنان واسرائيل والمراحل التي قطعتها لتحقيق انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية.

وبعد ذلك عقد السيد طاهر المصري اجتماعا مع مورفي اطلعه فيه على الاقتراح الاردني الذي اعلنه الملك حسين امام المجلس الوطني الفلسطيني والذي يمكن ان يشكل مبادرة اردنية فلسطينية مشتركة لانهاء ازمة الشرق الاوسط وفق حل عادل وشامل لها.

واكد الوزير الاردني على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة وبحضور جميع الاطراف المعنية بما فيها الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

واطلع المبعوث الامريكي من جانبه وزير خارجية الاردن على آخر تطورات مفاوضات رأس الناقورة بين لبنان واسرائيل والمدى الذي وصلت اليه بهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ونتائج محادثاته في كل من القاهرة ودمشق وتل ابيب.

وكان المبعوث الامريكي قد غادر القاهرة امس بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، وصرح بأن الولايات المتحدة لا ترى في اقتراح عقد المؤتمر الدولي نهجا بناء لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

وذكرت مصادر اردنية مطلعة ان وزير الخارجية الاردني تباحث مع المبعوث الامريكي في بعض جوانب العلاقات الثنائية بين الاردن والولايات المتحدة والتي شهدت في خلال العامين الاخيرين جمودا واضحا بعد رفض مجلس الشيوخ الامريكي طلب الادارة الامريكية بتزويد الاردن بصفقة من بطاريات الصواريخ ارض جو المتطورة.

تقرير للجنة الدفاع عن حقوق الانسان: قوات الاحتلال السوفياتي تمارس كل أنواع التعذيب ضد الأفغان

نيويورك ـ ر: أعلنت لجنة هلسنكي للدفاع عن حقوق الانسان في تقرير صدر امس ان القوات السوفياتية والجيش الافغاني يخضعون المواطنين الافغان للاعتقال التعسفي والتعذيب والسجن والاعدام.

وادانت المجموعة التي تسمى لجنة مراقبة هلسنكي وهي منظمة تأسست في الولايات المتحدة عام ١٩٧٩ لمراقبة الالتزام باتفاقات هلسنكي بين الدول الاوروبية والقوات السوفياتية القائلة ان الضباط السوفيات لا يعملون فقط كمستشارين للعملاء الافغان الذين يقومون بالتعذيب بشكل روتيني ووحشي فهناك سوفيات يشتركون اشتراكا مباشرا في الاستجواب والتعذيب.

وقال التقرير انه بعد مقابلات مع لاجئين في مدينة بيشاور الباكستانية وجد محققون في اللجنة ان اي انتهاك يمكن تصوره لحقوق الانسان يحدث في افغانستان وعلى نطاق هائل.

وقال التقرير انه من بين هذه الانتهاكات اجبار الامهات على مشاهدة اطفالهن يتعرضون لصدمات كهربائية واجبار الرجال على مشاهدة زوجاتهم وهن يتعرضن للتعذيب.

وقال التقرير ان الوحشية الشديدة التي اتسمت بها تصرفات القوات السوفياتية وقوات الحكومة الافغانية في المناطق الريفية يضاهيها الاعتقال التعسفي والتعذيب والسجن والاعدام في المدن.

واضاف التقرير الذي يحمل عنوان «الدموع والدماء والصرخات ـ حقوق الانسان في افغانستان منذ الغزو ١٩٧٩ حتى ١٩٨٤» قوله ان السوفيات بادروا بشن الهجمات الجوية والبرية على قرى افغانية حيث ينهبون ويرهبون ويقتلون قتلا عشوائيا المدنيين الافغان ومنهم نساء واطفال مستخدمين كل الوسائل غير المشروعة.

وقالت لجنة مراقبة هلسنكي ان بعض شهود العيان الذين هربوا الى باكستان ابلغوها ان مدنيين افغانا يتعرضون للقتل حرقا والنسف بالديناميت او تقطع رؤوسهم على ايدي قوات سوفياتية.

اليوم في الشرق الأوسط



الحلقة الثامنة
بدأت مشاكل الثورة منذ ان تحولت من حلم الى حقيقة.. سافرت الثورة الى لبنان وفي ملفها دروس تجربتها في الاردن.
ص ١١

عرض كروي ممتاز للمنتخب السعودي في آخر مباريات كأس آسيا:
فريق العشرة ملايين يهزم فريق الألف مليون ويعود ببطولة كرة القدم الآسيوية إلى الرياض

كأس آسيا يرفعه ابطال السعودية ويطوفون به في الملعب الوطني بسنغافورة بعد انتصارهم التاريخي وبدا في الصورة «كابتن» المنتخب صالح النعيمة .. وخالد المعجل الذي لم يشارك في المباريات .. ثم ناصر المنصور وفهد المصيبيح الى اليمين.

سنغافورة ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
دخل منتخب السعودية لكرة القدم الذي يمثل عشرة ملايين مواطن سعودي امس تاريخ كرة القدم الاسيوية وبالتالي الكرة العالمية من اوسع ابوابه عندما فاز ببطولة آسيا ليعود الى الرياض حاملا كأس الكرة الآسيوية لأول مرة في تاريخه وتاريخ البطولة بعد انتصاره الكبير في المباراة النهائية على منتخب الصين الذي يمثل الف مليون نسمة بهدفين نظيفين في قلب سنغافورة وبملعبها الوطني.

وتحقق الانتصار بعد عرض رجولي ممتاز من نجوم الفريق السعودي الذي كان الفريق الافضل في اغلب فترات اللعب ونجح في فرض ايقاعه وتنفيذ خطته التي بترت الفريق الصيني وعزلت لاعبي هجومه الخطيرين السريعين عن خطي الوسط والدفاع الادنى مستوى فشلت خطورتهما وتمكن شايع النفيسة في الشوط الاول وماجد عبد الله في مطلع الشوط الثاني من تسجيل هدفين اكدا جدارة الفريق السعودي بالفوز.

وكان المنتخب الكويتي قبل المباراة النهائية قد استطاع ان يفوز على منتخب ايران ويحتل بالتالي المركز الثالث بعد مباراة قوية لم تحسمها الا ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الرسمي بالتعادل ١ـ١.

الملك فهد يهنىء بعثة المنتخب

الرياض ـ واس: اجرى الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مساء أمس برئيس بعثة المملكة في التصفيات النهائية لكأس اسيا الثامنة لكرة القدم الدكتور صالح بن ناصر حيث ابلغه تهانيه لابنائه افراد منتخب المملكة على الانجاز الكبير الذي تحقق بالفوز بكأس الامم الاسيوية الثامنة لكرة القدم.

وتمنى الملك لهم السداد والتوفيق.

كما اجرى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اتصالا هاتفيا مماثلا برئيس بعثة المملكة صالح بن ناصر، وهنأ افراد المنتخب.

الأمير فيصل بن فهد: كان النصر شمعة مضيئة بقوة في طريقنا

الرياض ـ «الشرق الاوسط» ـ عمرو خالد حافظ:
بعد الانتصار الكبير الذي حققه ابطال المنتخب السعودي ادلى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بتصريح لـ «الشرق الاوسط» عبر الهاتف فقال:
«اتوجه الى الشكر لله سبحانه وتعالى ثم لجلالة مولاي الملك فهد ثم سيدي الامير عبدالله ولي العهد ثم سيدي الامير سلطان النائب الثاني ثم الى جميع الشباب والرياضيين والأندية والهيئات بالمملكة العربية السعودية واولها لمنتخبنا ومدربنا الوطني ورئاسة المنتخب وادارته بالشكر الجزيل والعرفان على هذا الانتصار الذي تحقق على مستوى آسيا. بفضل دعم جلالة الملك وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني للحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية هذا النصر هو نصر لكل عربي وكل مسلم هو نصر تحققه المملكة العربية السعودية للمرة الاولى على آسيا كلها. هو نصر امام فريق يمثل اكثر من الف مليون شخص هو نصر نفتخر به ويفتخر به شبابنا وشمعة مضيئة جميلة قوية في طريقنا باذن الله».

وفي تصريح للامير فهد بن سلطان وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قال عن الفوز «اعتقد انه تتويج للجهود التي بذلها اللاعب في المنتخب ووصول الكرة السعودية الى مكانها.. ومكانها الطبيعي هو تصدر الكرة الاسيوية..

(تفاصيل المباراة ص١٦ و ١٧) صور عن البطولة ص٩

طائرات العراق تدمر هدفاً بحرياً كبيراً جنوبي خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط»: البحرين ـ وكالات الانباء:
اعلن العراق ولليوم الثاني على التوالي ان طائراته المقاتلة نفذت ضربة مدمرة جديدة ضد هدف «بحري كبير» جدا جنوب جزيرة خرج الايرانية وقال متحدث عسكري عراقي ان طائرات القوة الجوية نفذت هذه الضربة بعد ظهر امس وعادت الى قواعدها سالمة بعد ان تركت اعمدة كبيرة من الدخان والسنة اللهب تتصاعد من الهدف المصاب».

واكد المتحدث ان العراق سيستمر في مهاجمة كل هدف بحري يقترب من المنطقة البحرية المحظورة التي اعلنت في اغسطس (اب) عام ١٩٨٢ شمال شرقي الخليج كمنطقة حرب. وكانت الطائرات المقاتلة العراقية قد اصابت امس الاول ناقلة بترول عملاقة يونانية اسمها (نيميا).

وقالت مصادر ملاحية في سنغافورة امس ان واحدا من افراد طاقم الناقلة التي تبلغ حمولتها ١١ الفا و٦٨٨ طنا قد قتل فيما يبدو، واصيب آخر بحروق خطيرة.

وقد تمكن رجال الانقاذ امس الاول من انقاذ الضباط الباقين وافراد الطاقم وهم ٢١ يونانيا واربعة باكستانيين.

سرّي وليس للنشر!

قررت دولة عربية آسيوية رفع تمثيلها الدبلوماسي مع دولة عربية افريقية من مستوى قائم بالاعمال الى سفير تمهيدا لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.



حملات بالسعودية لجمع التبرعات لضحايا المجاعة في دول افريقيا

الرياض ـ واس : دعت امارة منطقة الرياض امس المواطنين الى المبادرة في المساهمة بالعمل بالتبرع النقدي والعيني الى اللجنة المحلية بمنطقة الرياض الخاصة بالتبرع للبلدان الافريقية المتضررة من الجفاف جاء ذلك في بيان اصدرته امارة منطقة الرياض اشارت فيه الى تشكيل لجنة وزارية مركزية لهذا الغرض برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز تتولى الاشراف على ترتيبات تبرعات المواطنين وارسالها وتوزيعها على ان تشكل لجان محلية في كل منطقة برئاسة امير المنطقة ونائبه.

وقد قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة المركزية بتشكيل لجنة محلية برئاسة الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض تتولى هذه الامور كما حددت اللجنة الاماكن والبنوك التي يمكن تقديم التبرعات من خلالها.

ومن المنطقة الشرقية

ودعت امارة المنطقة الشرقية جميع المواطنين والمقيمين الى مساعدة المتضررين

واوضح بيان اصدرته امارة المنطقة الشرقية امس انه بناء على توجيهات العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وحرصا من حكومته بان تنظم عمليات التبرع وايصال التبرعات الى مستحقيها، فقد تم تشكيل عدة لجان بمدن المنطقة الشرقية المختلفة لهذا الغرض.

واشار البيان الى ان هذه اللجان ستتلقى التبرعات من المواطنين وستقوم بالرد على استفساراتهم في كل من الدمام والخبر والقطيف.

واضاف انه تم تعميد البنك الاهلي التجاري بفتح حساب مركزي بالدمام لتلقي التبرعات النقدية بجميع فروع البنك

نداء من امير حائل

حائل ـ واس : وجه الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل نداء للمواطنين والمقيمين بالمملكة العربية السعودية عامة ولاهالي منطقة حائل خاصة بالمساهمة في التبرع للمتضررين من المجاعة في بعض المناطق الافريقية.

واكد الامير مقرن ان احوال الجياع في تلك المناطق تستوجب المبادرة لجمع التبرعات لهم لسد رمقهم مشيرا الى انه يجب انقاذهم من المجاعة التي تهدد حياتهم.

وحث الامير مقرن بن عبد العزيز امراء المراكز ورؤساء الادارات على التجاوب لهذا النداء، كما حث خطباء المساجد على التطرق في خطبة الجمعة لموضوع التبرع للمتضررين من الجفاف في بعض المناطق الافريقية.

واوضح ان تقديم التبرعات سيكون لرؤساء الدوائر وامراء المراكز او ايداعها احد البنوك الموجودة بمدينة حائل باسم لجنة متضرري الجفاف لبعض المناطق الافريقية..

الامير سلمان يرعى الحفل السنوي لتكريم المشاركين باسبوع العناية بالمساجد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض غدا (الثلاثاء) الحفل السنوي الذي تقيمه وزارة الحج والاوقاف السعودية لتكريم المشاركين في الاسبوع السنوي للعناية بالمساجد.

ويقدم الامير سلمان خلال الحفل الهدايا التقديرية للمشاركين والمسؤولين عن الاسبوع .

المواطنون العرب في الجليل يتصدون لتظاهرة حزب «حيروت» الارهابية اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء: يواصل العدو الاسرائيلي تحدية واستفزازاته لمشاعر المواطنين العرب في فلسطين المحتلة، فبعد محاولات الحاخام الارهابي مائير ركاهانا زعيم رابطة (كاخ) الارهابية العنصرية اقتحام بلدة ام الفحم ومجموعة من القرى والمدن العربية الاخرى، تقوم اليوم مجموعة اخرى من حزب حيروت الارهابي المتطرف الذي يتزعمه اسحق شامير (رئيس الوزراء البديل) وزير خارجية اسرائيل بتنظيم تظاهرة عنصرية ضد العرب في بلدة «اكسال» في الجليل الفلسطيني المحتل.

وزعمت اذاعة العدو الاسرائيلي ان هذه المجموعة وهي ما يطلق عليها اسم «شبيبة حزب حيروت» تنظم هذه المظاهرة العنصرية ضد مواطني البلدة، لانها شهدت في الآونة الاخيرة نشاطات للمواطنين العرب اعتبرها المتطرفون اليهود معادية لكيانهم.

وقرر المواطنون العرب في مناطق الجليل التصدي لما تعتزم القيام به تلك المجموعة الصهيونية المتطرفة اليوم .

مصادرة اراض

من ناحية اخرى ، ذكرت التقارير الواردة الى العاصمة الاردنية من الضفة الغربية المحتلة امس ان السلطات الاسرائيلية وضعت لافتات واشارات تحذيرية على طريق نابلس ـ طولكرم في الضفة الغربية تشير الى ان الاراضي القريبة من بلدة عنتبا واحراجها الواقعة على مقربة من الطريق هي اراض ملغومة .

وتفيد التقارير ان هذا الاجراء يعني ان السلطات الاسرائيلية تمهد لمصادرة تلك الاراضي التي تعتبر من الاراضي الزراعية الوفيرة وتحيط بها البيارات من كل جانب، وذلك لاقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها.

شجون عربية

التلمساني وبهاء الدين

الجدل الدائر بين الشيخ عمر التلمساني والاستاذ احمد بهاء الدين حول مذكرات الشيخ عمر امر يستحق المتابعة .

والذي يعنيني في عملية الجدل ، ليس موضوع الجدل نفسه ، ولكن «مبدأ الحوار في حد ذاته» .

فالشيخ عمر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين يعبر عن مدرسة فكرية تقف في معسكر مختلف عن معسكر الاستاذ احمد بهاء الدين ، وان كان يجمع كل منهما حرصه على «الامانة الفكرية» .

هذا النوع من الحوار ، افتقدناه في حياتنا السياسية العربية .

دائما في الصحيفة الواحدة ، او في البلد الواحد ، كنا نسمع الرأي الواحد .

اما «الحوار» حول قضية ما ، فهذا هو السلاح المفقود في حياتنا الفكرية .

ما يحدث في ساحتنا الفكرية يندرج تحت بند «المونولوج» اي حوار الشخص الواحد ، وليس «الديالوج» اي حوار الشخص مع طرف او اطراف اخرى .

«آداب الحوار» ، تلك هي الاخرى قضية غابت عن ساحتنا . فالحوار ، اي حوار له قواعد اهمها البعد عن الشخصية ، والتجريح ، وذبح البشر دون دلائل او قرائن ، والتشكيك في ذمم الاخرين وتخوينهم !

دعونا نختلف ـ كما نريد ، ولكن بدون ان يتهم احدنا الآخر بالخيانة او العمالة او ما يسميه البعض بالدعارة الفكرية !

بدلا من ان نشغل انفسنا باختيار هذه المصطلحات دعونا ، نبحث عن مستقبل الوطن الصبور . دعونا نضع يدنا على جروح امتنا ، دعونا نناقش مستقبل التنمية ، دعونا نناقش معركتنا مع اسرائيل ، وحربنا ضد التبعية الاقتصادية ومحاولات الهيمنة السياسية .

اهمية الحوار بين الشيخ عمر والاستاذ بهاء مهما اتفقنا او اختلفنا معهما ، انه حوار بين اطراف تحترم نفسها ، وتحترم الرأي الآخر .

دعونا نختلف ، ولكن دعونا نفعل ذلك باحترام .

عماد الدين اديب

علي الشاعر يجتمع ومسؤول غاني

الرياض ـ واس : اجتمع وزير الاعلام علي حسن الشاعر مساء امس مع نائب رئيس الدفاع الوطني الانتقالي ورئيس الهيئة الاقتصادية القومية في غانا القاضي داني فرانسيس اتان الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وصرح وزير الاعلام عقب الاجتماع بأنه البحث تناول خلال الاجتماع بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك في المجال الاعلامي واوجه التعاون في هذا المجال.

وذكر انه استمع الى شرح موجز من المسؤول الغاني حول الاوضاع عموما في غانا وبالتالي اوضح له نبذة عن النهضة الشاملة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مختلف الميادين بقيادة رائد النهضة وراعيها الملك فهد بن عبد العزيز.

واشار وزير الاعلام الى ان الضيف اعرب له عن تقديره وامتنانه بالحفاوة التي قوبل بها في المملكة كما اعرب عن اعجابه بكل ما شاهده ولمسه من مظاهر النهضة والتطور الذي تعيشه السعودية خلال زيارته الحالية لها.

امير البحرين يدعو الامة العربية لتوحيد صفوفها لمواجهة التحديات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

دعا الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الامة العربية الى نبذ خلافاتها وتوحيد صفوفها لمواجهة التحديات التي تحاك ضدها، وقال في كلمة وجهها امس بمناسبة اليوم الوطني لدولة البحرين «ان صحوة قريبة ستزحف على وجدان الامة العربية لتستلهم فوق ترابها روح التضامن وتعود هذه الامة باصرار تجدد ذاتها وتصنع تاريخها».

واكد امير دولة البحرين ان الاحداث التي تدور في منطقة الخليج تلقي على كاهل اسرة مجلس التعاون مسؤولية معالجة الصراع المرير بين العراق وايران وابعاد المنطقة عن مزالق صراعات القوى الكبرى ، داعيا ايران والعراق الى تحكيم المنطق والحكمة والاستجابة لنداء السلام.

وقال الشيخ عيسى ان اجتماع المجلس الاعلى لقادة مجلس التعاون اخيرا في الكويت كان دليلا على نجاح مسيرة دول الخليج العربية وفعاليتها لتدعيم مجالات التنسيق والتكامل بين هذه الدول حفاظا على استقرار المنطقة وتأمين مكتسباتها وتوفير الرخاء لشعوبها .

واحتفالا بمناسبة العيد الوطني ذكرت وكالة انباء الخليج ان امير دولة البحرين اصدر امرا باطلاق سراح عدد من السجناء في الوقت الذي اقيمت فيه احتفالات شعبية ورسمية بهذه المناسبة .

واوردت وكالات الانباء الخليجية والعربية امس تقارير حول دور البحرين في نصرة القضايا العربية والاسلامية والدولية، مشيرة الى أن البحرين تستمد سياستها الخارجية من التزامها الثابت بقيم واهداف ومبادىء محددة تستوعبها من خلالها مكانتها على الساحة الخليجية والعربية والدولية.

فعلى المستوى العربي تتابع البحرين مساعيها الحثيثة والدؤوبة في دعوتها لوحدة الصف العربي، وكذلك تلعب الدور نفسه على الصعيد الاسلامي، كما انها اسهمت في قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد بدأ امس في اطار الاحتفالات البحرينية الاتصال الهاتفي بين البحرين و٤٣ دولة في العالم، كما طبقت شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية نظام السعر المخفض على اجور المكالمات الهاتفية الدولية التي يجريها المشتركون طوال اليوم الوطني، كما اعلنت ايضا اسماء المستفيدين من مشاريع الاسكان وبلغ عددهم ١٣٠٠ شخص.

وكان امير دولة البحرين قد افتتح امس الاول مدينة حمد وهي ثاني المدن الجديدة بعد مدينة عيسى لتستوعب بعد اكتمالها ٥٠ الف نسمة .

بدء الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب المؤيد:

بدأت في صنعاء امس الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وذلك على مستوى الخبراء، لمناقشة عدد من الموضوعات السياسية من بينها التطورات الراهنة في الشرق الاوسط وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف والحرب العراقية الايرانية والوضع في افغانستان.

كما ستنظر لجنة الخبراء في عدد من المشكلات الاقتصادية التي تواجه بعض الدول الاسلامية والتعاون بين الدول الاسلامية في المجالات المختلفة.

وسيضع الاجتماع التمهيدي جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية الذي ستبدأ اعماله يوم غد الثلاثاء.

وتم خلال اجتماع الامس انتخاب وكيل وزارة خارجية اليمن السيد احمد الارياني رئيسا للاجتماع وكل من ممثل سيراليون وباكستان وفلسطين نوابا له، وممثل بنجلاديش مقررا.

واوضح السيد الارياني ان جدول اعمال وزراء الخارجية حافل بالقضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية»، وصرح بعد اختتام الجلسة الاولى بان الروح الايجابية سادت الاجتماع «وهذا يؤكد تطلع الجميع الى تحقيق ما تصبو اليه امتنا الاسلامية من خلال توخي الصدق والموضوعية في طرح الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر».

وسيبدأ اليوم وصول وزراء خارجية ٤٥ دولة اسلامية للمشاركة في الاجتماعات.

من ناحية ثانية ، اعلن ان مصر ستحضر اجتماعات وزراء الخارجية، وهو اول مؤتمر رسمي لوزراء الخارجية تحضره مصر بعد اعادة عضويتها في المنظمة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وسيرأس الوفد المصري الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية.

الرئيس الجزائري يجتمع مع الشاذلي القليبي

الجزائر ـ وكالات الانباء: اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، وحضر الاجتماع السيد احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري وتناول البحث الاوضاع العربية الراهنة، وخاصة مسالة انعقاد مؤتمر القمة العربي المقبل وتطورات الموقف في المغرب العربي.

وكان السيد القليبي قد وصل الى الجزائر.

كرامي يؤكد رفضه لشروط اسرائيل لانسحاب قواتها :
المجلس العسكري اللبناني يعتمد اليوم التفاصيل الفنية لخطة انتشار الجيش على الطريق الساحلي

بيروت ـ وكالات الانباء : يجتمع المجلس العسكري اللبناني اليوم لاعتماد التفاصيل الفنية المتعلقة بتنفيذ الخطة الامنية الحكومية لنشر الجيش على الطريق الساحلي جنوب بيروت وسط توقعات بان الخلافات بين الاطراف اللبنانية المعنية قد سويت وتهدف هذه الخطة التي ارجأت الخلافات تنفيذها مرتين حتى الان الى نشر الجيش في اقليم الخروب المحاذي للخط الاسرائيلي الامامي في جنوب لبنان عند نهر الاولي ، وفي طريق ساحلي رئيسي يمتد من بيروت جنوبا حوالي ٤٠ كيلو مترا الى نهر الاولي .

وتقول الحكومة اللبنانية ان تنفيذ هذه الخطة ضروري تمهيدا لانتشار الجيش في اية مناطق قد تنسحب منها اسرائيل في الجنوب المحتل .

وذكرت مصادر لبنانية رسمية ان اجتماع المجلس العسكري الذي سيقترح تحديد ساعة الصفر بالنسبة الى تنفيذ الخطة التي ظل ارتقابها يأتي في اعقاب اتفاق تم التوصل اليه بين المسؤولين الحكوميين من جهة وبين الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه السيد وليد جنبلاط الوزير في حكومة الوحدة الوطنية الحالية والتي تضم ممثلين عن مختلف القوى السياسية الرئيسية في البلاد من جهة اخرى.

وكان الحزب الاشتراكي قد اعترض على الخطة كما وضعها الجيش ، واصفا اياها بانها «تهدف الى تطويق معاقله في منطقة الشوف الجبلية اكثر منها الى الاستعداد للانتشار في الجنوب واعلن رفضه لها» وجرت من ثم اتصالات مكثفة ومفاوضات بين الاطراف المعنية ادت الى تعديل الخطة بشكل باتت معه حسب قول المصادر السياسية مقبولة من الحزب .

وكان قد شارك في بعض اجتماعات المجلس العسكري السابقة المخصصة لمناقشة هذه الخطة ممثلون عن الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» التي يتزعمها السيد نبيه بري وميليشيات القوات اللبنانية المسيحية .

وتسيطر ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي على جزء من الطريق الساحلي بينما تسيطر القوات اللبنانية على الجزء الآخر منها الى جانب جيب في اقليم الخروب الذي تسيطر عليه ميليشيات الحزب التقدمي .

وقالت المصادر السياسية ان قوة مؤلفة من حوالي ١٣٠٠ جندي ستأخذ على عاتقها تنفيذ هذه الخطة التي باتت تشمل اقامة نقاط تفتيش قليلة للجيش على الطريق الساحلي .

محاكمة ولدهيداله غير واردة رغم اعتقاله و٥ من المسؤولين

نواكشوط ـ وكالات الانباء : عادت الحياة في موريتانيا الى حالتها الطبيعية بعد اربعة ايام من الانقلاب الابيض الذي قاده الكولونيل معاوية سيد احمد ولد طايع ويقول المراقبون انه بعد تشكيل اللجنة العسكرية الجديدة للخلاص الوطني وتشكيل الحكومة وتعيين قادة الجيش فان التغيير الجديد يسير في سلام وهدوء.

وقد حددت السلطة الجديدة اقامة الليفتنانت كولونيل محمد خونه ولدهيداله وخمسة من المسؤولين السابقين وذلك باعتقالهم في معسكر حربي قرب نواكشوط.

والمسؤولون الخمسة هم: الكولونيل ولد حسين مستشار ولدهيداله، والليفتنانت كولونيل عاطي امات وزير التعليم العالي السابق والكابتن ديوب مصطفى مدير الامن السابق والكابتن بريكا مبارك حاكم المنطقة الوسطى.

وتشير اوساط المراقبين في العاصمة الموريتانية الى ان الحكم الجديد سيبدأ في انجاز اولويات تطهير ادارة الاموال العامة والعمل على استعادة الثقة بالدولة والعمل على اعادة تنظيم مؤسساتها.

ويقول هؤلاء المراقبون ان اركان السلطة الجديدة لا يشكون في نزاهة الرئيس السابق ولدهيداله ومن غير الوارد اطلاقا محاكمته.

من ناحية ثانية اعلنت اذاعة موريتانيا انه تم تعيين العقيد احمد ولد عبدالله قائدا لهيئة اركان الجيش الموريتاني وتعيين العقيد يالي عبدالله رئيسا لهيئة اركان قوات الدرك الموريتانية.

وذكرت الاذاعة ان هذين التعيينين تما خلال اجتماع عقده مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الموريتاني الجديد.

الامير بدر يتفقد المجمع الرياضي للحرس الوطني بخشم العان

الرياض ـ واس: قام الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي امس بجولة تفقدية للمجمع الرياضي ونادي ضباط الحرس الوطني ومشروع مدينة اسكان منسوبي الحرس الوطني العسكري بخشم العان .

وقد قام الامير بدر بجولة تفقدية للمجمع الرياضي يرافقه فيها وكلاء الحرس الوطني وعدد من الشخصيات واطلع خلال الجولة على مكونات المجمع الرياضي الذي انشىء وفق النظام العالمي الخاص بالمجمعات الرياضية على مساحة ٣٤٥ الف متر مربع وبتكاليف بلغت ١٧٠ مليون ريال.

ويشتمل المجمع الرياضي ونادي الضباط اللذين يعتبران المرحلة الاولى من مشروع المجمع الرياضي للحرس الوطني بخشم العان على عدد من المرافق المزودة باحدث الاثاث والمعدات وصالة لاستقبال كبار الضيوف والشخصيات بالاضافة الى القاعة الاعلامية .

ويشمل المجمع الرياضي على عدد من المرافق الرياضية ومنها ملعب خاص بلعبة الاسكواش وملاعب الالعاب الرياضية المختلفة الاخرى بالاضافة الى صالة لرياضة البولنج كما يحتوي المجمع على مسجد يتسع لـ ٥٠٠ مصل.

الوفد الليبي يبدي فخره بمجمع الاتصالات في السعودية

الرياض ـ واس : اعرب امين اللجنة الشعبية لجهاز تنفيذ وادارة مشروع النهر الصناعي في ليبيا المهندس محمد المنقوشي عن فخره بما شاهده في مجمع الاتصالات التابع لوزارة البرق والبريد والهاتف السعودي.

كما اعرب المهندس المنقوشي في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب جولته للمجمع عن اعتقاده ان هذا الاتجاه هو الاتجاه الصحيح فعلا للوصول لاهدافنا.

واكد ان ما لاحظه في المجمع يمثل جزءا من مجموعة اعمال متكاملة من شبكة الاتصالات بالمملكة العربية السعودية. وقال انه يحق لنا كعرب ان نفتخر به.

واعرب عن امله في ان يكون هناك تعاون يشمل كافة المجالات.

هبوط اضطراري لطائرة اوغندية بدبي

دبي ـ كونا: هبطت بمطار دبي الليلة قبل الماضية وبصورة اضطرارية طائرة اوغندية مدنية قادمة من اوغندا الى دبي، وذلك بعد ان ابلغ قائدها سلطات المطار ان النافذة الامامية للطائرة قد تهشمت فجأة.

وقد نزلت الطائرة الى المطار بسلام وتمت معاينة التهشم الذي ارجعت احتمالات اسبابه الى شدة الحرارة.

عرفات يطلع الرئيس اليمني على قرارات المجلس الوطني

عمان ـ صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى صنعاء صباح امس في زيارة تستغرق عدة ايام.

وقد اطلع السيد عرفات الرئيس اليمني على النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في عمان.

ويرافق رئيس منظمة التحرير السيدان جويد الغصين وفهد القواسمة عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وتجيء زيارة الزعيم الفلسطيني لصنعاء في اطار تحرك فلسطيني يشمل عددا من الدول العربية لاطلاعها على المقررات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، وكذلك اطلاع القادة العرب على خطوات التحرك السياسي الفلسطيني مستقبلا.

من ناحية ثانية، تلقى الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني دعوات من مجالس النواب ومجالس الشعب في عدد من الدول العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ السائح سيزور المغرب وتونس قريبا تلبية لدعوتين من رئيسي مجلسي النواب في البلدين.

وكان رئيس المجلس الوطني قد عرض على اجتماع اللجنة التنفيذية في تونس التنظيمات الجديدة للمجلس الوطني، وبرنامج العمل الذي يستهدف الاستفادة من الطاقات الفلسطينية، وتوثيق العلاقات مع البرلمانات العربية.

ويذكر ان التنظيم الجديد للمجلس الوطني الفلسطيني يشتمل على تشكيل لجان مختلفة من اعضائه في اماكن تواجدهم لاقامة سلطة من ممثلي الشعب الفلسطيني للتعاون مع مؤسسات منظمة التحرير لتمكينها من القيام بمهامها.

نواب حزب الوفد ينسحبون احتجاجا لمدة ساعة من جلسة للبرلمان المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل البرلمان المصري امس مناقشاته لبيان الحكومة حيث طالب النواب بضرورة تدعيم الاستثمارات خاصة في قطاع الاسكان واعادة النظر في القروض الاجنبية، واعداد تقارير دورية تقدمها الحكومة للبرلمان حول متابعة استخدام وتنفيذ هذه القروض.

واشاد النواب ـ اغلبية ومعارضة ـ بالسياسة الخارجية التي اثمرت عودة العلاقات الدبلوماسية مع الاردن، وتحسين العلاقات المصرية الفلسطينية.

وكان نواب حزب الوفد المعارض قد انسحبوا من جلسة البرلمان لمدة ساعة احتجاجا على اسلوب د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان في ادارة الجلسات ومخالفته للائحة المجلس وذلك رغم ان المستشار احمد موسى وكيل البرلمان هو الذي ادار الجلسة لمشاركة د. المحجوب مع الرئيس المصري حسني مبارك في جولته التي قام بها امس.

واكد المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في بيان اصدره امس عقب الانسحاب من الجلسة ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان خالف اللائحة الداخلية للبرلمان وتغاضى عن الاعتداء الذي حدث على بعض اعضاء الوفد. وابدى الرأي من على منصة البرلمان مخالفا نص المادة ٦ من اللائحة الداخلية للبرلمان.

وقال ان المحجوب اصدر قرارا بطرد المحرر البرلماني بجريدة الوفد من البرلمان بناء على طلب احدى عضوات الحزب الوطني الحاكم، كما تغاضى عن اعتداء نائبين من الحزب الوطني على عضو من حزب الوفد في مكتبه يوم ٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقال ممتاز نصار في بيانه :اننا طلبنا اكثر من مرة ضرورة عقد اجتماع لنواب الوفد مع رئيس البرلمان لمناقشة الموضوعات الخاصة بتلك الوقائع ولم يستجب لهذا الطلب حتى الان. وطالب زعيم المعارضة بضرورة تسجيل هذا البيان في مضابط البرلمان بالتاريخ.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. **SUBSCRIPTION RATES** : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. **POSTMASTER:** Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

مسؤول فلسطيني بواشنطن لـ «الشرق الأوسط»:

قرار الأمم المتحدة يؤكد الاجماع الدولي على دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قال السيد حسن عبد الرحمن مدير مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ان القرارات الاخيرة التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية تشير الى ان هناك اجماعا دوليا على دعم الشعب الفلسطيني لتمكينه من ممارسة حقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وقال السيد عبد الرحمن في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان هذه القرارات تشير الى ان المجموعة الدولية ممثلة بالجمعية العامة تعتبر ان مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الدولتان العظميان برعاية الامم المتحدة هو الاطار الانسب لتحقيق تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية .

واضاف : «ان هذا الاجماع الدولي الاخير يعتبر استثناء عالميا ضد الطول المنفردة وان الحل العادل والدائم لقضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي بمجمله يجب ان يتم على اسس حددتها الامم المتحدة والشرعية الدولية في مواثيقها وقراراتها في اطار مؤتمر دولي» .

وقال عبد الرحمن : «اما الاهمية الثانية لهذه القرارات فتنبع من حقيقة ان المجموعة الدولية جددت ثقتها في اللجنة الخاصة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف» .

وقال ان هناك الآن وحدة خاصة تابعة للامم المتحدة تقوم بمهمة اطلاع العالم على القضية الفلسطينية الامر الذي يندرج في اطار مواجهة الحصار والتعتيم الاعلامي اللذين تقوم بهما وسائل الاعلام المعادية للقضية الفلسطينية والعربية ، وتقوم هذه الوحدة حاليا باصدار النشرات الاعلامية واقامة الندوات التي تدعو اليها الصحافة لاطلاعها حول آخر ما استجد على صعيد القضية الفلسطينية .

وحول اهمية اتخاذ هذه القرارات على الساحة الفلسطينية ، قال السيد عبد الرحمن : «ما من شك من ان عقد المجلس الوطني لدورته السابعة عشر الاخيرة كانت له انعكاسات ايجابية على الموقف الدولي ازاء القضية الفلسطينية» .

واضاف : «ان انعقاد المجلس والقرارات السياسية الاخيرة التي صدرت عنه وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اعادت طرح القضية الفلسطينية مجددا كبند اساسي على جدول اعمال المجموعة الدولية» .

ويذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد اصدرت قرارا في نهاية الاسبوع الماضي تؤيد فيه عقد المؤتمر الثالث للسلام واقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وصوتت ١٣٠ دولة على القرار فيما صوتت ضده ٣ دول هي الولايات المتحدة واسرائيل وكندا وامتنعت ٢٣ دولة اغلبها من دول اوروبا الغربية .

تشكيل مجلس وطني اعلى لتوحيد جهود فصائل الثورة الاريترية الثلاث

الدوحة ـ وكالات الانباء : ذكر السيد عبد الله ادريس رئيس المجلس الثوري لجبهة التحرير الاريترية ان اللقاء التوحيدي بين فصائل الثورة الاريترية الثلاثة والموقعة على اتفاقية جدة منذ عامين سيعقد في جو يتسم بالتفاؤل لتعزيز مسيرة النضال الوطني .

وقال اننا نطمح بعد الاجتماع في تحقيق وحدة شاملة بالحاق الفصيل المتخلف عن هذا الاجتماع وهو الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا واكد ان هدف عقد الاجتماع الحالي هو اقرار الوحدة الاندماجية الكاملة بين الفصائل الثلاثة في جبهة وطنية ديمقراطية .

واضاف رئيس المجلس الثوري ، ان اللقاء المحتمل عقده والذي يشارك فيه ٢٧ عضوا من كل فصيل سيعيد هذه التنظيمات في تنظيم موحد يأتي بعد انقسام دام منذ عام ١٩٧٠م ، كما يأتي نتيجة للجهود والمساعي الحميدة التي بذلتها العديد من الدول العربية الشقيقة وجامعة الدول العربية .

ويذكر ان الفصائل الثلاثة هي : جبهة التحرير الاريترية المجلس الثوري ، قوات التحرير الشعبية المجلس المركزي ، وقوات التحرير الشعبية اللجنة الثورية .

على صعيد آخر ، صرح محمد عثمان ابو بكر ممثل جبهة التحرير الاريترية (قوات التحرير الشعبية) في منطقة الخليج بأنه تم تشكيل مجلس وطني يضم جميع الفصائل الاريترية ليشكل السلطة العليا للثورة الاريترية .

وقال السيد ابو بكر في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان المجلس الوطني الاريتري الجديد بدأ اجتماعاته امس الاول برئاسة السيد عثمان صالح سبي رئيس اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني .

واضاف انه سيتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر خمسة ايام الاعلان عن قيام تنظيم موحد للثورة الاريترية وتشكيل لجنته التنفيذية التي سوف تضم ١٥ عضوا من اعضاء المجلس الوطني الاريتري واقرار الدستور واللوائح المنظمة لذلك .

واضاف ان اجتماعات المجلس الوطني الاريتري المنعقدة حاليا تشارك فيها الجماهير الاريترية ووفود من الدول العربية وممثلون للاحزاب الاوروبية المساندة للقضية الاريترية ، مشيرا الى ان عام ١٩٨٤ هو عام القضية الاريترية حيث تم فيه اكبر انجاز وهو اقرار الوحدة الوطنية والاتفاق على جميع اشكال العمل السياسي والعسكري بما يخدم القضية الاريترية ويحشد كل الامكانيات والطاقات لبلورة الكفاح الذي بدأه الشعب الاريتري منذ ٢٤ عاما .

وقال ان الفترة القادمة ستشهد تصعيدا على المستويين السياسي والعسكري خاصة بعد ان رفضت اثيوبيا العرض الذي تقدمت به الثورة الاريترية بوقف العمليات العسكرية ، كهدنة مؤقتة لتمكين لجان الاغاثة الدولية من مواصلة عملها ، لانقاذ منكوبي الجفاف والمجاعة في اريتريا ، مؤكدا ان المساعدات الاوروبية لاثيوبيا لم تصل الى اريتريا لانقاذ المتضررين وذلك ضمن خطة اثيوبية لتهجير الاريتريين الى مناطق اخرى .

واضاف ان الطيران الاثيوبي يواصل غاراته الوحشية لقصف مراكز الاغاثة التي اقامتها المنظمات الاريترية في مناطق تجمع المتضررين من الجفاف لمنع وصول الاغذية والمساعدات لانقاذهم .

وانتقد المسؤول الاريتري موقف الدول الاوروبية في مد جسور الاعانة لاثيوبيا لمواجهة الجفاف والجوع دون غيرها من الدول الافريقية الاخرى المتضررة ، مشيرا الى ان معظم المساعدات والمعونات توجهها اثيوبيا للمجهود الحربي ضد الشعب الاريتري ، والقوميات الاثيوبية الاخرى المتضررة فعلا من الجفاف وطالب هذه الدول بأن تتعاون في ذلك مع جمعيات الهلال والصليب الاحمر الاريتري لتخفيف اضرار الجفاف والجوع على الاريتريين .

مسؤول مصري يجتمع بأحد مستشاري عرفات

القاهرة ـ ر : اجتمع السيد مجدي ابو رمضان عضو المجلس الوطني الفلسطيني وأحد مستشاري السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس مع السيد طه الفرنواني رئيس ادارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية .

وقالت مصادر وزارة الخارجية ان المباحثات تناولت نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في الشهر الماضي .

وأكد السيد رمضان للصحفيين عقب الاجتماع اهمية دعم العلاقات المصرية ـ الفلسطينية من اجل استرداد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة .

مشروع قانون لعودة هيئة كبار العلماء بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يعد نواب حزب الوفد المعارض بالبرلمان المصري حاليا مشروع قانون لعودة هيئة كبار العلماء بدلا من مجمع البحوث الاسلامية وان يتم اختيار اعضائها بالانتخابات وليس بقرار جمهوري .

وأعلن الدكتور عبد الغفار عزيز نائب الحزب ورئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر ان عدد اعضاء مجمع البحوث الاسلامية البالغ ٥٠ عضوا الموجود منهم حاليا ١٧ عضوا فقط وترفض الحكومة تعيين بقية الاعضاء مما ادى الى عدم قيام المجمع برسالته في نشر الدعوة الاسلامية .

في الوقت نفسه تبدأ لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان خلال الشهر القادم عقد جلسات استماع لمناقشة موضوع الدعوة الاسلامية ووسائل النهوض بها ويشارك فيها رجال الدعوة الاسلامية وممثلون عن الازهر الشريف وهيئة الوعظ ووزارة الاوقاف وجامعة الازهر .

تقرير لمبارك عن نتائج محادثات غالي مع رئيس المجموعة الاوروبية ببروكسل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأنه سيقدم تقريرا للرئيس المصري حسني مبارك عن نتائج مؤتمر القمة الافريقي الفرنسي الذي عقد اخيرا في بوروندي والمباحثات التي اجراها في جنيف مع رئيس منظمة الصليب الاحمر حيث تم بحث اقتراح مصر بعقد مؤتمر دولي لبحث المخالفات الخاصة بالقانون الانساني في الاراضي المحتلة.

كما يتضمن التقرير نتائج اشتراك وزير الدولة المصري في ندوة النادي الدبلوماسي التابع للامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط ووجهة نظر مصر في معالجة هذه الازمة.

وأضاف الدكتور غالي الذي وصل الى القاهرة مساء امس الأول قادما من اليونان بعد جولة شملت كلا من سويسرا وبلجيكا وبوروندي واليونان، استغرقت ١١ يوما، انه بحث في بروكسل مع رئيس المجموعة الاوروبية دور المجموعة للمساهمة في دفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال انه ابلغ ملك بلجيكا رسالة من الرئيس حسني مبارك كما سلم كلا من رئيس بوروندي ورئيس اليونان رسالتين خطيتين من الرئيس مبارك.

واضاف انه اجرى عدة لقاءات مع الرئيس الفرنسي ميتران ورؤساء تشاد والجابون والسنغال والصومال وجيبوتي تم خلالها بحث العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول والقضايا الافريقية.

وقال : ان مؤتمر القمة الافريقي الفرنسي ركز اهتمامه على معالجة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها افريقيا ومواجهة القحط وقضايا أخرى في مقدمتها مديونية دول القارة الافريقية للدول الاجنبية والوسائل الكفيلة لحل هذه المشاكل.

حكومة اسرائيل تواجه الانهيار بعد انسحاب حركة شاس الدينية

تل ابيب ـ وكالات الانباء : باتت حكومة ما يسمى بالائتلاف الوطني الاسرائيلية مهددة بالسقوط بعد قرار الحركة الدينية (شاس) الانسحاب نهائيا من هذه الحكومة .

وجاء قرار الانسحاب بعد فشل الاجتماع الذي كان من المقرر عقده الليلة قبل الماضية بين شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي واعضاء مجلس كبار الحاخامين الذي يمثل هيئة القيادة لحركة (شاس) .

وقالت اذاعة اسرائيل ان مجلس كبار الحاخامين رفض طلب بيريز ارجاء كتاب الاستقالة الذي تقدم به اسحق بيرنز وزير الدولة ـ ممثل شاس في الحكومة .

وقالت الاذاعة ان مجلس كبار الحاخامين اصدر بيانا اكد فيه اصراره على الانسحاب من الحكومة بعد ان فشلت كل الوسائل لتسوية الخلافات القائمة في صفوف الحكومة الاسرائيلية حول الخلاف الخاص بتوزيع منصبي وزيري الداخلية والشؤون الدينية والذي امتد لمدة ثلاثة اشهر .

واعرب بيرنز في تصريح لصحيفة (دافار) الاسرائيلية بعد منتصف الليلة قبل الماضية نقلته الاذاعة عن خيبة امله من عدم الوفاء باي التزام ازاء حركة شاس موضحا انه سيعود الى مزاولة اعماله الاعتيادية كعضو بالكنيست ورئيس لحركة (شاس) بعد ان يدخل خطاب استقالته من منصبه كوزير دولة حيز التنفيذ .

ومن ناحية اخرى ، اكد ابراهام شابير رئيس حزب الاحرار في التكتل ووزير السياحة انه ينبغي النظر بعين الاعتبار والخطورة الى انسحاب قائمة شاس من الائتلاف الحكومي .

وطبقا لرواية الاذاعة الاسرائيلية فانه يسود الاعتقاد لدى التكتل بانه في حالة انسحاب قائمة (شاس) من الائتلاف الحكومي فان تجمع المعراخ سيعمل في غضون الاشهر القليلة المقبلة على تشكيل حكومة جديدة بدون اشتراك التكتل بها .

وبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية امس موضوع انسحاب حركة (شاس) بعد ان يعقد بيريز اجتماعا مسبقا مع الوزراء الاعضاء في تكتل ليكود للتشاور حول نفس الموضوع .

العرب الامريكيون يدعمون احتجاج السود ضد التمييز العنصري

واشنطن ـ كونا : انضم امريكيون من اصل عربي الى الامريكيين السود في تصعيد مظاهرات الاحتجاج في الولايات المتحدة ضد سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

وكان جيمس ابو رزق رئيس لجنة مناهضة التمييز العنصري الامريكية العربية من بين الذين اعتقلوا يوم الخميس الماضي عقب تنظيم مظاهرة مع اعضاء بارزين في الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين امام مبنى سفارة جنوب افريقيا في واشنطن .

وقال ابو رزق العضو السابق في مجلس الشيوخ الامريكي الذي امضى ثلاث ساعات في السجن ومثل امام المحكمة يوم الجمعة الماضي ان المنظمتين العربيتين الامريكيتين وافقتا على تخصيص يوم واحد في الشهر في الولايات المتحدة للاحتجاج على سياسة جنوب افريقيا العنصرية .

وابلغ ابو رزق مؤتمرا صحفيا هنا اخيرا «اننا حضرنا كعرب امريكيين للوقوف تضامنا مع الامريكيين السود لانهم وقفوا الى جانبنا في نضالنا وقد حان الوقت للانضمام اليهم في نضالهم» .

واوضح ان اشتراك الامريكيين العرب في هذه المظاهرات يعتبر خطوة الى الامام في طريق اقامة تحالف مع حركة السود ، ووصف هذه الخطوة بانها ايجابية ومشجعة .

واكد ابو رزق ان الهدف من اشتراكه في هذه المظاهرات واعتقاله هو التحدث نيابة عن ملايين الفلسطينيين واللبنانيين في جنوب لبنان الذين يعانون من نفس الممارسات التعسفية تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وتحدث عن الساعات التي قضاها في السجن فأعرب عن دهشته لمعرفة المساجين بقضية الشرق الاوسط ، كما تحدث باسهاب عن حاجة المنظمات الامريكية العربية للاستمرار في تحالفهم مع الامريكيين السود والذي بدأ خلال حملة انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة .

وكانت جمعية الخريجين العرب من الجماعات الامريكية قد انضمت في الآونة الاخيرة الى الاحتجاجات الواسعة الدائرة حاليا ضد سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

وقالت ناطقة باسم الجمعية ان سياسة حكومة الاقلية البيضاء العنصرية في جنوب افريقيا ضد الاغلبية السوداء «لا تختلف في ممارساتها العدوانية واللاانسانية عن سياسة اسرائيل العنصرية ضد المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال الصهيوني» .

فكرة!

مصطفى أمين

كان احد المستشارين المصريين يقيم في شقة في خارج لندن في صيف هذا العام . ودق جرس التليفون وقال المتحدث انه الكونستابل فلان ، وانه ترك استمارتين باسم المستشار وزوجته ليقيدا اسميهما في جداول الانتخابات ويسأل في حزم : لماذا لم يملأ المستشار وزوجته الاستمارتين !

وقال المستشار انه مصري وليس له حق الانتخاب فأبدى الكونستابل اسفه الشديد على ازعاجه للمستشار .

فالحكومة في انجلترا تحرص على ان يسجل كل ناخب اسمه في سجل الانتخابات وهي تجري وراء الناس ليستعملوا الحق الذي منحه الدستور لهم .

وشهر ديسمبر في مصر هو الشهر الذي تفتح فيه جداول الانتخابات ، وكنت اتصور ان الحكومة ستملأ الصحف والتليفزيون والاذاعة اعلانات يومية تدعو فيها المصريين والمصريات الى قيد اسمائهم في جداول الانتخابات . هذه الدعوة يجب ان يقوم بها الخطباء في المساجد والقسس في الكنائس والاساتذة في الجامعات والمدارس للطلبة الذين بلغوا سن الانتخابات . ويجب ان يشارك فيها رؤساء المدن والعمد . فنحن نريد ان تشترك الامة كلها في القيام بواجبها الوطني في انتخابات حكامها ونوابها .

ان صوتك له قيمة يجب ان تحرص عليها . ويجب ان تشجع غيرك على تقييد اسمه . وكم كنت اتمنى لو ان طالبات الجامعة في كل الجمهورية تنتهزن فرصة اجازة نصف السنة لتشجيع المرأة المصرية على تقييد اسمها في جدول الانتخاب ، واتمنى ان يمتد قيد الاسماء الى نهاية الاجازة الجامعية ليستطيع طلبة وطالبات الجامعة ان يتولوا اقناع اكبر عدد ممكن من النساء والرجال لتقييد اسمائهم . هذه حركة ديمقراطية كبرى يجب ان يتولاها شباب مصر ، وبذلك يحمون الحرية ويحمون سلطة الامن ويشاركون مشاركة فعلية في حكم بلادهم .

حق الانتخاب ليس شرفا للمواطن فقط بل هو واجب وطني يجب ان يقوم به ويجب ان يدعو اليه فنحن نريد ان تجيء انتخاباتنا القادمة معبرة عن رأي الامة كلها ، فلا يتخلف احد عن آداء هذا الواجب . نريد تسعة وتسعين في المائة من الذين لهم حق الانتخاب يشاركون في الانتخابات ويرفعون اصواتهم . ويستعملون حقهم ، فالانتخابات الحرة هي الوسيلة الوحيدة للاصلاح . ولمعالجة الاخطاء ، ولاختيار الذين يعبرون عن ارادتنا ويفرضون مشيئتنا ، وبهذا وحده تكون الامة مصدر السلطات .

القويز يجتمع مع مدير الطاقة بالسوق الاوروبية

الرياض ـ واس : اجتمع الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون الاقتصادية مع كرستوفر ادولاند المدير العام للطاقة بالسوق الاوروبية المشتركة .

وجرى خلال الاجتماع التباحث حول سياسة الجماعة الاوروبية في مجال الطاقة للوصول الى فهم مشترك تمهيدا للمفاوضات التي تستأنف قريبا بين مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية . وقد اكد السيد ادولاند خلال الاجتماع ان السوق تسعى حاليا على تعديل حجم المصافي فيها بحيث تستطيع التعايش مع المنتجات البترولية المكررة التي ينتظر ان تصدر من دول المجلس .

كما اكد التزام دول السوق بتطبيق مبدأ حرية التجارة وعدم فرض اية قيود على تدفقها بين المجموعتين .

تأسيس شركة سعودية - أوروبية للبتروكيماويات
٦٠٠ مليون دولار رأس المال وحصة (سابك) ٧٠٪

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع امس المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) على اتفاقية لانشاء الشركة السعودية - الاوروبية للبتروكيماويات وقد وقع بجانب الوزير ممثلو الشركات المساهمة في المشروع . وهي الشركة العربية للاستثمارات البترولية، والشركة الايطالية (ايني كيم) والشركة الفنلندية (نستي اوي) .

وستقوم الشركة الجديدة بانشاء مصنع في مدينة الجبيل تكلفته ٦٠٠ مليون دولار لانتاج ٥٠٠ الف طن من مادة بيوتال الاثير الثلاثي المثيل و١٢٥ الف طن من البيوتادين و٨٠ الف طن من البيوتين ١ . وسيتلقى المصنع مواده الخام وهي عبارة عن البيوتان الذي توفره «بترومين» والميثانول الكيمياوي بواسطة «سابك» وقد اعلن المهندس الزامل ان راسمال الشركة مقسم بحيث يكون لسابك ٧٠٪ وكل شركة مساهمة نسبة ١٠٪ وقال ان العمل يتوقع له ان ينتهي في غضون ٣٦ شهرا وسيتوجه الانتاج الى السوق المحلي والاسواق الاقليمية والدولية .

وقد القى وزير الصناعة والكهرباء السعودي كلمة عقب توقيع الاتفاقية وصف فيها الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات بانها من اهم المشاريع البتروكيماوية التي ستقام في المملكة والتي تعتبر افضل وسائل للتعبير عن نية المملكة وتصميمها على تطوير المواد الخام وتصديرها الى الاسواق العالمية بالتعاون مع المنتجين والمصدرين العالميين .

وذكر ان مشاركة هذه الشركات العالمية واستثمارها في المملكة لهو اكبر دليل على الثقة الكبيرة التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي وعلى الثقة الكبيرة التي تحظى بها الصناعة في المملكة .

واكد المهندس عبد العزيز الزامل حرص (سابك) التام على اختيار شركاتها من بين افضل الشركات العالمية ذات المشاريع المماثلة الناجحة والتي تمتلك احدث التقنيات والنجاح التسويقي والقدرة والرغبة الصادقة في تدريب ابناء المملكة ليحملوا كافة تبعات التصنيع المتطور .

واشار المهندس الزامل الى اهمية المشروع الجديد وجدواه الاقتصادية والاجتماعية وقال ان مادة بيوتال الاثير الثلاثي المثيل هي المادة المضافة للبنزين لتحسين العدد الاوكتيني فيه وان استخدامها كبديل للرصاص المضاف للبنزين المستعمل كوقود يحمي البشرية من المواد الضارة الصادرة من عوادم السيارات والآلات التي تؤدي لتلوث الهواء الجوي وما يترتب عنه من اضرار على الصحة .

وسئل الوزير عما اعلن من موافقته على فتح الباب امام شركة التصنيع الوطنية للاسهام في بعض مشاريع (سابك) واذا كان يعني ذلك ان شركة التصنيع ستقوم مقام القطاع الخاص والتعاون مع (سابك) بدلا من الافراد فاجاب الوزير بان اشاد بشركة التصنيع الوطنية وقيادتها الممثلة في الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارتها وبالدور الذي تطمح الشركة القيام به على مستوى التصنيع في المملكة ، لكنه بين انه مع رغبة (سابك) في التعاون مع شركة التصنيع فان هذا لن يقفل الباب امام المستثمرين الاخرين من افراد القطاع الخاص السعودي .

وحول ما اذا كان قد تقرر شيء بالنسبة لطرح المرحلة الثانية من اسهم (سابك) قال الوزير انه لم يتقرر شيء حتى الآن وان الامر يتحدد عادة حسب احتياجات (سابك) وليست هناك حاجة الى استثمارات اضافية . واشار الوزير الى انه بالرغم ما يتردد عن هبوط قيمة الاسهم ، فلابد من تذكر حقيقة انه ليست هناك سوق منظمة للاسهم في المملكة حتى الآن ، وان الاستثمار في المجال الصناعي يحتاج الى وقت اكبر ليأتي بعائد ، وقال ان المهم ان كافة مشاريع (سابك) تكاد تكون قد انتهت قبل مواعيدها وبتكلفة اقل مما هو مخطط لها . وفي هذا الخصوص اعلن السيد ابراهيم بن سلمة العضو المنتدب لسابك ان مصنع الشركة السعودية للبتروكيماويات (ينبت) قد بدأت الانتاج التجريبي قبل مواعيده .



المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي يوقع الاتفاقية بينما يستعد احد ممثلي الشركات المساهمة في المشروع للتوقيع بدوره .

ابا الخيل يجتمع مع مسؤول غاني

الرياض - واس : اجتمع امس محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بمقر الصندوق السعودي للتنمية الصناعية مع نائب رئيس مجلس الدفاع الوطني الانتقالي ورئيس الهيئة الاقتصادية القومية في غانا القاضي داني فرانسيس اتان.

مباحثات صناعية وتجارية بين السعودية وفنلندا

الرياض - واس : استقبل الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي بعد ظهر امس وزير التجارة الفنلندي سيبولند بلوم والوفد المرافق له الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا .

وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون القائم بين المملكة وفنلندا وخاصة في مجال التجارة والصناعة .

وكان المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي قد اجتمع مع الوزير الفنلندي صباح امس . وصرح المهندس الزامل عقب الاجتماع بان الجانبين السعودي والفنلندي قد بحثا امكانيات التعاون بين البلدين في المجالات الصناعية والكهرباء . وأضاف انه تم استعراض المشاريع المشتركة بين البلدين موضحا ان الجانب الفنلندي ابدى استعداده لدراسة انشاء مشاريع مشتركة اضافة بين رجال الاعمال في البلدين . كما ابدى الوفد الفنلندي ترحيبه بالصادرات الصناعية السعودية الى فنلندا مؤكدا موقف فنلندا الايجابي من المنتجات البتروكيماوية السعودية وعدم فرضها رسوم على هذه المنتجات .

واشار الزامل الى ان الجانب الفنلندي ابدى استعداده لتقديم الخبرات الفنية في مجالات التصاميم والاشراف على المشاريع الكهربائية .

كما اجتمع الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي مع الوزير الفنلندي والوفد المرافق له وذكر د. السليم عقب الاجتماع انه تم استعراض العلاقات الثنائية بين المملكة وفنلندا ، وقال ان هذه العلاقات في تطور مستمر منذ ١٠ سنوات فيما يخص مشاركة فنلندا في المشاريع التي تقام في المملكة او التعاون الفنلندي مع القطاع الخاص السعودي في المجالات الصناعية والتبادل التجاري بين البلدين .

وأضاف السليم بان وزير التجارة الفنلندي ابدى ترحيبه بصادرات المملكة من البتروكيماويات وامكانية التعاون في مجالات النقل البحري للبتروكيماويات واعرب وزير التجارة في ختام تصريحه عن امله في ان تحقق هذه الزيارة تقدما لتطوير التعاون بين البلدين .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٦٥٠	٣,٥٦٣٠
جنيه استرليني	٤,٣٣	٤,٢٨٨٩
مارك الماني	١,١٥٧٥	١,١٥٣٧
فرنك سويسري	١,٤٠٤٠	١,٤٠٠٢
فرنك فرنسي	٠,٣٨	٠,٣٧٦٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٨٩
ين ياباني	٠,٠١٤٤٠	٠,٠١٤٤٤
جلدر هولندي	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٧
دولار سنغافوري	١,٦٤	١,٦٤٠١
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٧٠٣٦
شلن كيني	٠,٢٤٦٠	٠,٢٤٦٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٣
شلن نمساوي	٠,١٦٤٧	٠,١٦٤٧
كرون سويدي	٠,٤٠٥٠	٠,٤٠٤٩
كرون نرويجي	٠,٤٠	٠,٤٠٠٠
كرون دنمركي	٠,٣٣٣٠	٠,٣٣٣٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٢٥	٠,٠٢٠٨٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٨٠	٠,٠٥٧٧٨
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٨٢١
روبيه هندي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٠٢
روبيه سيريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٧
تكا بنجلاديشيه	٠,١٣٣٠	٠,١٣٣٠
روبية باكستانية	٠,٢٤٨٥	٠,٢٢٩٨
دينار كويتي	١١,٧٥	١١,٧٤٣٠
دينار تونسي	٤,٣٠	٤,٣٣٣٣
دينار عراقي	٣,٠٣	—
دينار [illegible]	٩,٦٠	١٠,٢٨٥٣
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٥١٩
ريال عماني	١٠,٣١	١٠,٣٠٣٨
ليره لبنانيه	٠,٤٣	٠,٤١٢٧
ليره سوريه	٠,٣٦٥٠	٠,٤٤٥٩
درهم امارات	٠,٩٧	٠,٩٦٩٩
ريال قطري	٠,٩٧٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٩	٠,٣٨٥٠
ريال يمني	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨١٥
جنيه مصري	٢,٧٩	٢,٠٨٥٠
جنيه سوداني	١,٦٥	—
دينار ليبي	٨,٨٨	٨,٨٣٧٨

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٠٤٠	٣٦٩٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٤٠	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٦٢	١١٥٢
(كيلو) الفضه	٨٦٠	٧٩٠
الاونصه	٣٣	٢٨

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار : (ت : ٤٠٥٤٢٤٤ ــ الرياض)

مسؤول نفطي في ابوظبي لـ «الشرق الاوسط»:

الامارات لم تعدّل اسعار نفوطها وهي ملتزمة بقرارات مؤتمر الاوبك في لندن

«الشرق الاوسط - مكتب الخليج :

قال مصدر مسؤول في شركة ابوظبي الوطنية انه لم يطرا اي تعديل على اسعار صادرات الشركة من النفط الخام خلال العام الحالي ١٩٨٤ وانها مازالت عند مستوياتها التي حددت في مؤتمر اوبك الذي عقد في مارس (آذار) ١٩٨٤ بلندن وهي ٢٩ دولارا للبرميل للنفط القياسي العربي الخفيف . وحدد السيد خلف العتيبة مدير ادارة التسويق لشركة «ادنوك» سعر البترول من النفوط المنتجة من ابوظبي وهي في غالبيتها من النفوط الخفيفة بـ ٢٩,٠٦ دولار للبرميل من نفط اوربان و٢٩,٤٦ دولار لخام زاكم السفلي و٢٩,٣٦ لخام ام الشيخ و٢٨ دولارا لخام زاكم العلوي .

وجاء الاعلان عن هذه الاسعار في ابوظبي قبيل انعقاد المؤتمر العادي لمنظمة الدول المصدرة للبترول اوبك بعد غد في جنيف والذي سبقه الكثير من التقارير والمداولات حول عدم التزام عدد من الدول الاعضاء ومن بينها دولة الامارات مستويات الاسعار والانتاج فوق الحصة المقررة للدول الاعضاء والتي تم توزيعها في اطار السقف الجديد لاوبك وهو ١٦ مليون برميل يوميا .

وتقول مصادر نفطية ان نشر هذه الارقام قبيل انعقاد المؤتمر وكونها المرة الاولى التي يتحدث فيها موظفون نفطيون في ابوظبي خلافا للدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية عن الاسعار ، يعتبر نفيا غير مباشر للتقارير التي تتحدث عن قيام الامارات باعطاء تخفيضات على اسعار نفطها الخام بمقدار ٥٠ الى ٦٠ سنتا لكل برميل في محاولة لزيادة صادراتها النفطية . كما يؤكد نشر هذه الارقام سعي دولة الامارات الى اعطاء دلالات واضحة على التزامها بالاسعار الرسمية لنفط اوبك .

ومن ناحية اخرى اكد المسؤولون في شركة «ادنوك» ان صادرات امارة ابوظبي من النفط الخام قد ارتفعت خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٤ بنسبة ١٣٪ عن مستوى الفترة نفسها خلال العام الماضي ١٩٨٣ وذلك بعد ان حققت الشركة زيادة في انتاج النفط خلال الفترة نفسها بنسبة بلغت ١١,٢٪ عن مثيلتها في عام ١٩٨٣ .

وذكر مدير دائرة التسويق بالشركة ان صادرات ابوظبي من النفط الخام خلال النصف الاول من عام ١٩٨٤ بلغت ٦٥٦ الف برميل يوميا علما بان الحصة التي اعطتها اوبك لدولة الامارات ككل في مؤتمر لندن هي مليون برميل يوميا ثم قلصت الى ٩٥٠ الف برميل يوميا في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي . وكان هناك منتجون اخرون في دولة الامارات وهم دبي والشارقة ، وامارة راس الخيمة التي دخلت هذا العام لاول مرة ميدان تصدير النفط لتكون الامارة الرابعة في دولة الامارات المنتجة والمصدرة للنفط .

ويقول خبراء في صناعة النفط ان المعدل اليومي الذي ظهر في النصف الاول من عام ١٩٨٤ وهو ٦٥٦ الف برميل يوميا ربما تراجع في النصف الثاني من هذا العام بسبب تأثر دولة الامارات وخاصة امارة ابوظبي بمسالة الفروقات بين النفوط الخفيفة والثقيلة مما دفع الامارات الى ان تطلب من منظمة (اوبك) اعادة النظر في هيكل الفروقات مع الاشارة الى ان عدم النظر في هذه المسالة واتخاذ قرار حولها ربما يدفع بعض الدول المنتجة للنفط الخفيف الى اتخاذ قرارات منفردة لا تتفق مع قرارات المنظمة .

وتشير دوائر الصناعة البترولية في ابوظبي الى ان صادرات ابوظبي من النفط الخام خلال النصف الاول من هذا العام ١٩٨٤ لا تعكس حجم انتاج ابوظبي ، فهناك حسب تقارير رسمية نحو ١٤٢ الف برميل من النفط الخام تقوم «ادنوك» بتسليمها الى مصفاتي البترول في الرويس وام الغاز لانتاج الخامات المكررة والتي بلغ معدل انتاجها في الفترة نفسها ١٤٥ الف برميل وهي تمثل ٩٧٪ من كميات النفط المخطط تكريرها في النصف الاول من هذا العام و٨١٪ من الطاقة التصميمية للمصفاتين .

وبلغ مجموع المنتجات البترولية التي اعطتها المصفتان خلال النصف الاول من هذا العام ٣٣٩٦ الف طن وذلك بزيادة بلغت ٣٦٪ على النسبة نفسها في عام ١٩٨٣ وصدر منها ٢٠٨٦ الف طن بزيادة قدرها ١٧٤٪ عن مستوى الصادرات من المنتجات البترولية في النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٣ ومع التوسع في ميدان انتاج وتصدير النفط الخام والمشتقات البترولية فقد اكدت «ادنوك» ان عمليات التنقيب عن النفط والغاز في ابوظبي اسفرت خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٤ عن اكتشافات جديدة من النفط والغاز فقد بدأت «ادنوك» خلال عام ١٩٨٤ عمليات الحفر الاستكشافية في المنطقة البحرية رقم ١ حيث اكتشفت النفط في ثلاث طبقات رئيسية ، اضافة الى تحقيق اكتشافات نفطية جديدة في المناطق البحرية من امارة ابوظبي وخاصة بالقرب من مدينة العين والتي تقوم على اعمال التنقيب والاستكشاف فيها شركة (اموكو) العالمية .

كما اعلنت (ادنوك) عن اكتشافات كبيرة للغاز الطبيعي في طبقة الخض من حقل ابو البقوش الذي تشترك في ملكيته مع ايران ويقع على الخط الفاصل بين المياه الاقليمية لكل من دولة الامارات وايران .

البنك الاسلامي للتنمية يموّل عمليتين تجاريتين للجزائر وسلطنة عمان

جدة - واس : تم امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقيتين بمبلغ ٤٩ مليون دولار - وتختص الاولى بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد سلع صناعية وسيطة لصالح الجزائر بمبلغ ٣٥ مليون دولار امريكي .

وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية نائب رئيس البنك عدنان سك وعن الجانب الجزائري مسعود شيطح .

وتختص الاتفاقية الثانية بقيام البنك باستيراد معدات الغاز الحكومي بسلطنة عمان بمبلغ ١٤ مليون دولار امريكي .. وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي رئيس البنك الدكتور احمد محمد علي ووقعها عن حكومة سلطنة عمان السفير العماني لدى المملكة .

مجلس اعلى للتخطيط في الكويت

«الشرق الاوسط - مكتب الخليج :

علمت «الشرق الاوسط» ان الكويت سوف تستحدث مجلسا اعلى للتخطيط يراقب التنظيمات الوزارية الجديدة التي سوف تتم في اوائل شهر مارس (آذار) المقبل . وسيلغي المجلس وجود وزارة التخطيط التي يتولاها وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي بالاضافة الى وزارته .

وعلم ان المجلس الاعلى للتخطيط سيكون برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الذي يتولى ايضا رئاسة المجلس الاعلى للدفاع والمجلس الاعلى للنفط ومجلس الخدمة المدنية والمجلس الاعلى للاسكان .

كما علم ان النية تتجه للتشكيل الوزاري الكويتي القادم ايضا الى الغاء وزارة الاسكان والاكتفاء بالهيئة العامة للاسكان القائمة بالمجلس الاعلى الذي سوف يرأسه رئيس مجلس الوزراء كما يتوقع ان يكون وزير النفط وزيرا للاقتصاد ويتولى مهام وزارتي المالية والتجارة والصناعة معا .

والمعروف ان عدد الوزراء في الكويت لا يجوز ان يزيد عن ثلث اعضاء مجلس الامة الخمسيني اي ان عدد الوزراء حسب الدستور لا يجوز ان يتعدى ١٦ وزيرا .

ازمة في المكسيك حول الصناعة النووية

مكسيكو سيتي - كونا : اثار اقتراح باعادة تنظيم الصناعة النووية المكسيكية عاصفة من المناقشات في البلاد حول التأميم . ويدور وسط المناقشات اقتراح حكومي بحل وكالة (يورامكس) الحكومية المكلفة بالبحث عن مصادر اليورانيوم في المكسيك وتطويرها .

وكانت (يورامكس) قد اغلقت طوال الـ ١٨ شهرا الماضية بأمر حكومي .

الاقتصاد في سطور

مجلس الوزراء الكويتي يبحث اوضاع السوق النفطية

● الكويت - استعرض مجلس الوزراء الكويتي اوضاع السوق النفطية العالمية وتقلبات الاسعار والتوقع بما يمكن ان يطرأ على هذه السوق في الاشهر القادمة. صرح بذلك السيد عبد العزيز محمد العتيبي امين عام مجلس الوزراء الكويتي عقب الجلسة العادية الاسبوعية التي عقدها المجلس امس برئاسة الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس المجلس.

وقف التعيينات والترقيات بالوزارات الاتحادية بالامارات

● ابوظبي - قرر مجلس الوزارة في دولة الامارات العربية المتحدة ايقاف التعيينات والترقيات بجميع الوزارات الاتحادية بالدولة.

ومن المقرر ان يبحث مجلس الوزراء استثناء وزارتي الصحة والتربية والتعليم من هذا القرار على ان يتم جمع الشواغر الخالية بالوزارات الاخرى وتبويبها للاستفادة منها في توفير درجات اخرى.

تاجيل اجتماع الناقلين البحريين

● الكويت - اجل الاتحاد العربي للناقلين البحريين اجتماع استثنائيا كان من المقرر ان يعقده امس.

وتأجل الاجتماع الى اليوم لعدم وصول بعض الوفود العربية وبالتالي عدم اكتمال النصاب القانوني للحضور. وستبحث الجمعية العمومية الغير عادية للاتحاد بعض مواد الاتحاد وانظمته الداخلية وذلك لدعم مسيرته من اجل تحقيق اهدافه.

برنامج للعلاقات العامة للمصرفيين

● الكويت - بدأ بمعهد الدراسات المصرفية صباح امس البرنامج الاول الخاص باقسام العلاقات العامة الذي يستمر لمدة ٣ ايام.

ويهدف البرنامج الى تنمية المشتركين فيه وتعريفهم بأحدث العلوم في مجال العلاقات العامة.



تحليل اقتصادي خاص بـ الشرق الاوسط من القاهرة :

تجارة مصر تتجه شرقاً لتلافي أزمة الدولار فهل تنجح في احداث التوازن في علاقاتها الاقتصادية ؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من اسامة سرايا :

اعدت الحكومة المصرية سياسة اقتصادية جديدة لتلافي سلبيات ارتفاع سعر الدولار في السوق المصرية الحرة بالنسبة للجنيه المصري وتتسم السياسة الجديدة التي سوف تنتهجها مصر بالاتجاه الى ارتباطات تجارية بالكتلة الشرقية .. وتضيف مذكرة وزارة الاقتصاد التي بدات الحكومة المصرية في تنفيذها انه من الضروري عقد صفقات متكافئة مع الدول الصديقة في العالم الثالث والنامي . اي الحصول على سلع اجنبية مقابل صادرات مصرية .. وبذلك تتلافى مصر عملية الاستيراد ودفع مقابل سلعها بالدولار او غيره من السلع وبالفعل تم عقد عدة صفقات تجارية في حدود ٥٠٠ مليون جنيه مع كل من الاردن والعراق واليونان والهند والصين .

وتركز مصر على اعادة تقوية علاقاتها بالاتحاد السوفياتي ، ودول الكتلة الشرقية لاعادة اسلوب التعاون السابق القائم على الاتفاقيات . وقد بدأ وزير الاقتصاد المصري د. مصطفى السعيد جولة خلال الاسبوع الماضي في دول الكتلة الشرقية زار خلالها المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وكما يجري الان الاعداد لارسال بعثات تجارية جديدة الى مختلف دول الكتلة الشرقية للاتفاق على استيراد احتياجات مصر من السلع المختلفة للتقليل من الاعتماد على الاستيراد .

محاولة تحقيق التوازن

وقد وصف المراقبون الاقتصاديون هذه السياسة الجديدة للحكومة المصرية بأنها تحول في المسارات الاقتصادية المصرية لتحقيق التوازن في علاقاتها بين الشرق والغرب .

وقد تحولت مصر تدريجيا منذ بداية السبعينيات الى تعاون وثيق مع الولايات المتحدة الامريكية ودول الكتلة الغربية ، وارتبطت طبقا لهذه السياسة باتفاقيات وقروض طويلة الأجل من الدول الغربية ، واعادت تحسين علاقاتها بدول صندوق النقد والبنك الدولي حيث لعبت المنظمتان دورا حيويا خلال السبعينيات وبداية الثمانينات في مساعدة مصر في الحصول على احتياجاتها من قروض ومساعدات خارجية ، واحتلت مصر بالتدريج مركز الصدارة في قروض ومساعدات المنظمات الدولية وامريكا والغرب .. بعد ان كانت في الستينيات اوثق دول المنطقة تعاونا مع الاتحاد السوفياتي والشرق فقط .. وبناء على هذا التغيير الذي احدثه الرئيس المصري الراحل انور السادات في السياسات المصرية .. الغت الحكومة المصرية من جانبها كل الاتفاقيات الاقتصادية التي عقدتها مع الشرق .. واعادت العلاقات الى اسلوب التجارة الحرة . واحتفظت مصر فقط بالاتفاقية المعقودة مع الاتحاد السوفياتي لاسباب اقتصادية اهمها حساب الديون المصرية للاتحاد السوفياتي بالسعر المتفق عليه وهي ٤٠ قرشاً للدولار .. وهو سعر الدولار في الاتفاقيات وهو السعر الرسمي للدولار الذي كان معمولا به حتى عام ١٩٦٨ في مصر .. ولم يحدث الغاء الاتفاق بل تم تجميده حتى تم احياؤه في العامين الماضيين .

الضرورات ليست سياسية

وعادت علاقات التجارة طبيعية بين الاتحاد السوفياتي ومصر .. ويشير عدد من المراقبين الى ان مؤشرات اتجاه التجارة المصرية الى الشرق جاءت في هذه الحقبة لضرورات اقتصادية وليست سياسية كما شهدتها مصر في الحقبتين السابقتين سواء في الستينيات او السبعينيات .. فقد كانت مؤشرات الاتجاه الى الغرب او الشرق تحكمها طبيعة الظروف السياسية .. ولكن الظروف هذه المرة ..كانت مختلفة فقد املت هذه السياسة ما شهدته السوق المصرية خلال الفترة الأخيرة من تدهور خطير لقيمة الجنيه المصري حيث تم تخفيضه ٣ مرات في اقل من شهرين واصبح سعر التعامل على الجنيه بالنسبة للدولار في البنوك حاليا يصل الى ١٢٧ قرشا للدولار ، وهو ما يعد انخفاضا كبيرا العملة المصرية التي كانت حتى نهاية العام الماضي فقط لا يزيد سعر الدولار على ٨٤ قرشا .

ويقول الاقتصاديون : ان استمرار انخفاض سعر الجنيه بهذا الاسلوب يهدد مستوى المعيشة للاغلبية في مصر ، ويفقد الاقتصاد المصري عنصرا هاما هو احترام العملة الوطنية .. ويؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار السلع والخدمات نتيجة لانخفاض قيمة الجنيه وزيادة كمية السلع المستوردة في السوق المصري ، وارتباط حركتها بسلع اخرى .

تخفيف الاعتماد على الدولار

وحدد مؤيدو الاتجاه الى الشرق واحداث التوازن في العلاقات مع الغرب ان هذا الاسلوب يساعد مصر على التقليل من الاستيراد بالعملة الحرة ، ويعطي مصر ميزة الاستفادة من انخفاض اسعار المنتجات في الشرق ، وانهم يتوقعون لهذه السياسة النجاح لانها سوف تساعد المنتجات المصرية على غزو اسواق الشرق والدول النامية ، مقابل منتجاتهم ، بما يحمي مصر من تأثيرات التضخم وارتفاع اسعار الواردات من الغرب ، ومن الاعتماد على الدولار في معاملات كثيرة .. وان هذه السياسة سوف تؤدي الى نتائج ايجابية هامة خلال فترة قصيرة اهمها توافر الدولار في السوق الحرة وباسعار مناسبة وبدون مضاربة او مبالغة في تحديد السعر خاصة على اعلان السياسات الجديدة لمصر في تقييد الاستيراد مهمتها تحديد الاجابة على سؤال هل الانتاج المحلي المصري يوفر السلع المطلوب استيرادها ام لا ...؟ والتي تستهدف حماية الانتاج المحلي من منافسة السلع المستوردة . اما السلع القادمة من الدول النامية ودول الكتلة الشرقية فان اسعارها مناسبة وتقبل منافسة ليس لجودة السلعة ولكن لرخص اسعارها .. بالنسبة للسلع الأخرى التي تم شراؤها بعملات حرة يجري المضاربة على اسعارها في السوق الحرة يوميا بما يؤدي الى المبالغ وعدم حساب السعر الحقيقي لقيمتها .

السؤال المطروح

ولكن السؤال الخطير الذي سوف يطرح امام هذه السياسة هو رد الفعل الغربي او الامريكي بالذات الى زيادة التجارة المصرية مع دول الشرق .. وسوف تطرح مصر خلال مباحثاتها مع المنظمات الدولية (البنك الدولي وصندوق النقد) والدول المانحة للقروض والمساعدات الاجنبية (امريكا والمانيا واليابان) مبررات السياسة الاقتصادية الجديدة وانها تهدف الى حماية السوق المصري من تحول ارتفاع الاسعار والتقليل من الاستيراد حماية لتدهور سعر صرف الجنيه المصري الى العملات الاجنبية .

ولكن يبقى السؤال المطروح هل يتفهم الغرب والشرق الظروف الاقتصادية المصرية ومبررات سياستها المعتدلة ؟

وزير المواصلات الليبي يواصل اجتماعاته بالرياض وتفقد مشاريعها

الرياض ـ واس : اجتمع وزير المواصلات السعودي حسين منصوري امس مع امين (وزير) اللجنة الشعبية العامة للمواصلات الليبي المهندس مبارك الشامخ .

وتم خلال الاجتماع الذي حضره وكيل وزارة المواصلات ناصر السلام ووكيل الوزارة لشؤون النقل احمد التركي ووكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد فارسي استعراض نشاطات وزارتي المواصلات في البلدين في مجالات الطرق والنقل البري والبحري وسبل التعاون بين الوزارتين في هذه المجالات كما تم استعراض نشاطات الشركات السعودية في مجال اقامة الطرق وصيانتها ..

واطلع السيد الشامخ على عدد من المجسمات الخاصة بمشاريع الطرق بالمملكة العربية السعودية .

وقد قام السيد الشامخ والوفد المرافق له امس بزيارة لمجمع الاتصالات التابع لوزارة البرق والبريد والهاتف . وشملت الزيارة التي رافقهم فيها الدكتور فؤاد فارسي ووكيل وزارة البرق والبريد والهاتف للتشغيل والصيانة فؤاد ابو منصور مركز التحكم في الشبكة الوطنية . واستمع اعضاء الوفد الى شرح عن مساهمة الشبكة وكيفية تشغيلها وشاهدوا فيلما خاصا عن ذلك .

وشملت الزيارة مركز المعلومات واطلع الوفد على كيفية برمجة الفواتير بواسطة احدى ماكينات الطباعة التي تعمل باشعة ليزر .. كما شملت الزيارة مركز التدريب حيث قام الوفد بجولة بقسم التوظيف والسعودة .

من ناحية اخرى قام المهندس محمد المنقوش امين اللجنة الشعبية لجهاز تنفيذ وادارة مشروع النهر الصناعي في ليبيا وجانب من الوفد الليبي بزيارة لجامعة الملك سعود اجتمعوا خلالها مع مدير الجامعة الدكتور منصور التركي . الذي قدم للوفد نبذة عن الجامعة ونشاطاتها ودورها في خدمة المجتمع والتعاون القائم بين الجامعة والجامعات العربية .

بعد ذلك قام الوفد بزيارة للمكتبة المركزية التي تحتوي على حوالي مليون كتاب في مختلف الفروع و٧ آلاف مخطوطة و١٧ نشرة علمية .

انخفاض ٢٧,٣٪ في صادرات دبي غير النفطية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

شهدت صادرات دبي غير النفطية خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي انخفاضا في قيمتها بلغ ٢١٠ ملايين و٧٧٠ الف درهم في مقابل ٨٩٠ مليونا و٨٦٠ الف درهم عن الفترة نفسها من العام السابق وبانخفاض بنسبة ٢٧,٣٪.

ويرجع هذا الانخفاض الى انخفاض معدلات تصدير الالمنيوم وانخفاض اسعار الغاز السائل ومشتقات البترول الاخرى في الاسواق العالمية ورغم هذا الانخفاض فقد اشارت مصادر غرفة صناعة وتجارة دبي الى ان الصادرات شهدت ارتفاعا في تصدير مواد مصنعة اخرى كانت لا تصدر من قبل وخاصة المواد الغذائية والزيوت النباتية المعاد تعبئتها والمشروبات غير الكحولية والقضبان الحديدية المصنعة.

اما عن اعادة تصدير المواد المصنعة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي فقد طرأ عليها انخفاض كبير حيث بلغت قيمة ما اعيد تصديره ٤٣١ مليونا و٢٢٠ الف درهم خلال العام الحالي مقابل مليار و٢٧٨ مليونا و٤٦٠ الف درهم قيمة بضائع اعيد تصديرها خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وباستثناء الفضة التي اعتبرت من ضمن المواد المصنعة فان عملية اعادة التصدير بصورة عامة هذا العام سجلت ارتفاعا طفيفا.

وقد حافظت اليابان في النصف الاول من العام الحالي على مركزها كمصدر رئيسي لامارة دبي حيث استوردت منها الامارات بضائع قيمتها مليار و٧٥ مليونا و١٦٠ الف درهم بنسبة ٢٠٪ من قيمة واردات دبي الاجمالية وتلتها الولايات المتحدة حيث صدرت لدبي فاقيمته مليار و١١١ مليونا درهم بنسبة ١٢,٧٪ من قيمة واردات دبي الاجمالية وجاءت بريطانيا في المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمة ما صدرته لامارة دبي ٨٥٧ مليونا و٩٢٠ الف درهم بنسبة ٩,٨٪ من مجموع قيمة الواردات.

كما جاءت اليابان على رأس قائمة البلدان المستوردة من دبي حيث اصبحت المشتري الرئيسي للالومنيوم التي تنتجه شركة «دوبال» الحكومية وبلغت قيمة صادرات دبي لليابان خلال النصف الاول من العام الحالي ٢٦٢ مليونا و١٩٠ الف درهم بنسبة ٣٨,٦٪ من مجموع الصادرات وتلتها المملكة العربية السعودية وبلغت قيمة ما صدر اليها ١٣٢ مليون درهم بنسبة ١٩,٤٪ تلتها سلطنة عمان حيث بلغت قيمة ما استوردته امارة دبي ٦٧ مليونا و٧٨٠ الف درهم بنسبة ١٠٪ من مجموع صادرات دبي واحتلت الولايات المتحدة المركز الرابع حيث اصبحت ثاني مشتر لالومنيوم شركة «دوبال» الحكومية وبلغت قيمة ما استوردته ٤٥ مليونا و١٨٠ الف درهم بنسبة ٨٪ من مجموع صادرات الامارة .

اما عمليات اعادة التصدير خلال النصف الاول من هذا العام فقد كانت معظمها لثلاث دول رئيسية وهي المملكة العربية السعودية وايران وقطر وبلغت قيمة ما اعيد تصديره للسعودية ٤١٢ مليونا و٧٨٠ الف درهم بنسبة ٢٠,٤٪ من المجموع الكلي لعمليات اعادة التصدير تلتها ايران بقيمة ٣٢٦ مليون و١٠٠ الف درهم بنسبة ٢٦,١٪ وجاءت قيمة صادرات الامارات الى قطر بنحو ١٦٣ مليون و٥٦٠ الف درهم بنسبة ٨,١٪ من مجموع ما اعيد تصديره عبر دبي.

تطورات اقتصادية في مصر :

الاتجاه الى تعويم الجنيه واقامة السوق الحرة .. السماح للصيارفة بالتعامل بالنقد الاجنبي ..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك يدرس تقريرا مفصلا عن اوضاع الجنيه المصري واسباب تدهوره .. وارتفاع قيمة الدولار في السوق الحرة .. وارجع التقرير الاسباب وراء ذلك الى عدد من السياسات النقدية التي تتبعها الحكومة حاليا .

من ناحية اخرى طالبت المجالس القومية المتخصصة واللجان الاقتصادية الفرعية الرئيس مبارك التدخل لعلاج مشاكل الجنيه المصري وانقاذ العملة الوطنية من السياسات الاقتصادية الخاطئة ..

كما طالبوا بالاتجاه الى تعويم الجنيه المصري في سوق التداول والسماح للبنوك بالتعامل بالنقد الاجنبي بحرية اكبر .. وكذلك السماح للصيارفة العاملين بالدول العربية او في مصر بفتح مكاتب صرافة معتمدة وتحت اشراف البنك المركزي المصري ، مع وضع تأمينات كافية حتى لا يلجئون الى المضاربة في شراء النقد الاجنبي والتأثير على سعر الجنيه المصري .

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول للشرق الاوسط بان الرئيس مبارك سوف يدعو الى عقد اجتماع عاجل يضم عددا من الاقتصاديين والوزراء المسؤولين عن القطاع الاقتصادي ورؤساء البنوك لدراسة وضع الجنيه المصري ورسم سياسة مصرية مستقرة للسياسات النقدية والمالية ، منعا لتدهور سعر صرف الجنيه المصري بالنسبة للعملات الاخرى .

ومن المعروف ان الجنيه المصري تعرض للتخفيض خلال الاشهر الاربعة الأخيرة ثلاث مرات .. حتى اصبح التعامل حاليا للجنيه يصل الى ١٢٧ قرشا للدولار بينما كان في مطلع هذا العام ٨٤ قرشا للدولار . ورغم التخفيضات الرسمية التي طرأت على الجنيه مازال سعر التعامل في السوق الحرة يصل الى ١٤٠ قرشا للدولار ومازالت البنوك المصرية تواجه حاليا بأزمة في النقد الاجنبي ، نتيجة استحواذ السماسرة وتجار النقد على النصيب الأكبر من حجم التعامل في النقد الاجنبي القادم مع المصريين بالخارج وعن طريق السياحة .. بينما البنوك وخاصة القطاع العام تواجه ازمة في النقد الاجنبي بما يؤثر على دورها في عمليات الاستيراد .

قرية سياحية جديدة في اسوان على ٢٠٠ فدان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفتتح في يناير (كانون الثاني) القادم اول قرية سياحية بمحافظة اسوان، اقيمت على مساحة ٢٠٠ فدان بالبر الغربي لبحيرة السد العالي وتكلفت ٢٠ مليون جنيه وتضم ٢٦٣ شاليها وتستوعب ٧٠٠ سرير بالاضافة الى مساكن للعاملين بالقرية ومكاتب للبنوك وسوق سياحي وقاعة للفيديو وصالة للسينما وقاعة للاجتماعات كما سيحلق بها مرسى للقوارب البخارية والشراعية ومزرعة للبط وحديقة للاطفال. كذلك سيتم ربط القرية بمطار اسوان بطريق مرصوف بطول ٣ كيلومترات. كما سيتم تزويدها بالخطوط التليفونية الدولية وخطوط للتليكس.

صرح بذلك الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران المدني.

اول اتفاقية كوبية مع دولة بالخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تجري الاتصالات الآن بين كوبا والكويت لعقد اتفاقية ثقافية تنظم التبادل العلمي والفني والثقافي . ومن المتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية خلال الاسابيع المقبلة حيث ستكون هذه الاتفاقية اول اتفاقية تعقدها كوبا مع دولة من دول الخليج .

ومما يذكر ان كوبا لا تملك تمثيلا دبلوماسيا بالخليج فيما عدا الكويت .

سلسلة اجتماعات خليجية لتنفيذ قرارات قمة التعاون بالكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

علمت «الشرق الاوسط» ان الشهور الثلاثة القادمة ستشهد اجتماعات مكثفة في اطار الامانة العامة لدول مجلس للتعاون لدول الخليج العربي لترجمة القرارات الهامة التي اتخذتها القمة الخامسة لدول مجلس التعاون في اجتماعها الاخير الذي عقد بالكويت ولترجمة طموحات ابناء الخليج تحت مظلة مجلس التعاون الى حقائق ملموسة تدفع مسيرة التعاون لخطوات واثقة الى الامام .

ويعقد في الفترة من ١٨ ـ ١٩ ديسمبر (كانون اول) الحالي بالكويت الاجتماع الثالث لوزراء ادارات المرور لدول مجلس التعاون .

كما يعقد يومي ٢٣ ـ ٢٤ من ديسمبر الحالي بمبنى الامانة العامة الاجتماع الثاني للجنة الادوية واللقاحات البيطرية .

يليه يومي ٢٥ ـ ٢٦ ديسمبر بمبنى الامانة العامة اجتماع الخبراء بوزارات الصناعة بدولة مجلس التعاون لدراسة موضوع الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية .

ويومي ٢٩ ـ ٣٠ ديسمبر يعقد الاجتماع الثاني بالرياض للجنة اعداد البذور والتقاوي وفي ٦ يناير (كانون ثاني) القادم يعقد بالامانة العامة اجتماع اللجنة الفنية للجان الاوليمبية وذلك للاعداد لاجتماع رؤساء اللجان الاولمبية الذي سيعقد في ٧ يناير القادم .

وفي ٢٦ يناير يعقد الامانة العامة اجتماع لجنة دراسة المخزون الغذائي الاستراتيجي بدول مجلس التعاون وفي ١٣ و١٤ يناير بعقد اجتماع لجنة المساعدات بمبنى الامانة العامة بحالات الطوارىء للسفن في الخليج وفي ١٥ يناير يعقد بمبنى الامانة العامة الاجتماع الثاني لوزراء الشباب بالرياضة وفي ١٤ الى ١٦ يناير يعقد بالرياض الاجتماع الثالث لمسؤولي الحاسب الالي وفي الفترة من ٢٠ الى ٢١ يناير يجتمع بالامانة العامة وكلاء ورؤساء ودواوين المحاسبة بدول مجلس التعاون . وفي الفترة من ٢٢ الى ٢٣ يناير ايضا يعقد الاجتماع المشترك لممثلي صناديق التنمية ومسؤولي التسويق بدول مجلس التعاون وفي الفترة من ٣ ـ ٦ فبراير (شباط) القادم تعقد اللجنة الفرعية لشركات الطيران اجتماعا لها بالامانة العامة وفي ١٠ و ١١ فبراير يعقد بالامانة العامة اجتماع لاجهزة التدريب والتنمية والادارية .

وفي الفترة من ٢٦ ـ ٢٧ فبراير يعقد بالامانة العامة اجتماع لجنة الانقاذ الجوية لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربي .

تطوير نظام الكومبيوتر بين مطارات الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

قررت لجنة خدمات مطارات الخليج المنبثقة عن مطارات الخليج تطوير نظام الكومبيوتر المستخدم في الاتصالات بين المطارات الاعضاء (اللوياك) لمواجهة احتياجات شركات الطيران والخدمات الارضية في السنوات القادمة بما يساير التطورات العالمية في حركة الركاب والطيران .

وحضر الاجتماع الذي استمر يومين الاسبوع الماضي بانكوك ممثلون عن مطارات الشارقة ومسقط وابو ظبي ودبي والمنامة والدوحة والظهران وتم تكليف الشركة التي تتولى تنفيذ اعمال وتشغيل كمبيوتر الاتصالات بهذه المطارات وباجراء دراسة عن التطوير المطلوب لمناقشتها في اجتماع اللجنة القادم .

كما وافقت اللجنة على ربط مطارات الخليج بعضها البعض بنظام اتصالات للمغادرين بما يحقق تبادل البيانات بالكمبيوتر عن المغادرين .

وناقش الاجتماع كذلك اقتراحا بالنظام الجديد في مجال الكمبيوتر والذي سيطبق في مطار دبي الدولي مستقبلا لتحقيق الاتصال المباشر بين المطار وشركات الطيران فيما يتعلق تبادل البيانات والمعلومات الخاصة بالمسافرين والشحن والذي يعتبر تطورا جديدا في مجالات استخدام الكمبيوتر .

وتقرر اعداد دراسة شاملة عن تطبيق هذا النظام بين مطارات الخليج العربي لتوفير المعلومات عن الرحلات الجوية بين مطارات الاعضاء بما في ذلك عدد الركاب وحجم الشحن وغيرها من البيانات التي تستخدم في ضبط الرحلات الجوية من مطار لآخر وتم الاتفاق بصفة مبدئية على اعداد تقرير شامل عن الدراسات المطلوبة وكافة تفاصيل المشاريع التي تمت الموافقة عليها لمناقشتها في الاجتماع القادم في مايو (ايار) والذي يعقد بالعاصمة البحرينية المنامة او في هونج كونج.

١٢٨ منزلا نموذجيا بشمال شرق صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وقع بوزارة البلدية والاسكان في الجمهورية العربية اليمنية على اتفاقية مع مؤسسة وطنية للمقاولات لبناء ١٢٨ منزلا نموذجيا في الحي الجديد الذي يقع بمنطقة سواد سعوان في شمال شرق العاصمة صنعاء ويتم انشاؤها ضمن مشروع التنمية الحضرية الذي يهدف الى ايجاد السكن الملائم لذوي الدخل المحدد .

وسيوفر المشروع ١٩٨٠ قطعة ارض سكنية مزودة بكل الخدمات الأساسية وتقدر التكلفة الاجمالية لهذا الجزء من مشروع التنمية الحضرية الذي يشمل تحسين منطقة سيك ايضا بحوالي ١٣ مليون و٦٣٥ الف ريال .

ثاتشر تستقبل جورباتشيف في لنــدن والمباحثات تتناول نــزع الســلاح النــووي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اجتمعت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس الى الوفد البرلماني السوفياتي الذي يزور لندن حاليا برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جوربا تشيف.
وقال مصدر رسمي بريطاني انه تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك وخاصة محاولة استئناف مباحثات الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية والعلاقات بين الشرق والغرب.

وقد اعلن جورباتشيف الذي يعد الرجل الثاني في الكرملين لدى وصوله الى لندن امس الاول انه يريد تبادل الاراء بشكل صريح بشأن هذه القضايا وانه يأمل بأن تساعد المحادثات في تخفيف حدة التوتر الراهن في اجواء العلاقات الدولية.

وقد صاحب جورباتشيف في زيارته اثنان من كبار خبراء الاسلحة في موسكو وهما ايفجيني فيليخوف والجنرال نيكولاي تشيرفوف. وقال مسؤولون بريطانيون ان وجودهما يوضح ان جورباتشيف سيركز في مباحثاته على محادثات الحد من الاسلحة التي تجري في الشهر المقبل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في جنيف.

وقال دبلوماسيون في حلف شمال الاطلسي في لندن انهم يعتقدون ان جورباتشيف سيحاول تعزيز شكوك بريطانيا بشأن برنامج دفاع «حرب النجوم» الذي يتبناه الرئيس ريجان وحث السيدة ثاتشر على ممارسة ضغط على واشنطن للتفاوض بشأن حظر شامل على اسلحة الفضاء.

وكان فيليخوف قد حذر بالفعل من ان موسكو سيتعين عليها تطوير ردها على اي نظام اسلحة فضاء امريكي.

وقد اعلن الاتحاد السوفياتي انه يعتبر اسلحة الفضاء اكثر المواضيع الحاحا في جدول اعمال محادثات جنيف.

وصرح جورباتشيف لدى وصوله الى لندن بانه يعتبر أن العلاقات السوفياتية ـ البريطانية تلعب دورا رئيسيا في المساعدة على تحقيق تحسن على نطاق اوسع في العلاقات بين الشرق والغرب.

وقال محللون دبلوماسيون غربيون انهم لا يتوقعون حصول تقدم في اجتماع امس ولكنهم يعتقدون ان جورباتشيف سيحرص على تصوير ان الاتحاد السوفياتي يتسم بالمرونة خلال الاعداد لمحادثات جنيف.

كما قالوا انه سيحرص ايضا على اكتساب سمعة في بلاده وفي الغرب بانه قادر على التعامل مع الزعماء الاجانب والتغلب على عدم الثقة في النوايا السوفياتية.

ويعتبر جورباتشيف اكبر مسؤول سوفياتي يزور بريطانيا منذ زيارة اليكسي كوسيجين رئيس الوزراء السابق عام ١٩٦٧ وسيزور خلال اقامته التي تستغرق اسبوعا شركات مصدرة للاتحاد السوفياتي كما سيقضي يومين في اسكتلندا.

وقال مسؤولون في الجانبين انهم يأملون بان تنهي الزيارة التوتر الذي ظل اعواما بين لندن وموسكو وان تعزز الروابط السياسية والتجارية.

من جهة اخرى، عاد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الى واشنطن بعد جولة استغرقت اسبوعا في عدد من دول حلف شمال الاطلسي.

وكانت اخر دولة زارها في هذه الجولة هي المانيا الغربية حيث اجرى مباحثات حول مفاوضات الحد من الاسلحة التي ستعقد في الشهر المقبل بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي.

وقد صرح مسؤول بالبيت الابيض بان هذه المحادثات ستحاط بالسرية التامة.

ونقل راديو (صوت امريكا) عن هذا المسؤول قوله «بالرغم من انه لا يمكن توقع نتائج ملموسة من هذه المحادثات غير ان حكومة الرئيس ريجان تشعر بالارتياح لان موسكو وافقت على الدخول في حوار مع واشنطن.

وفاة وزير الداخلية السوفياتي السابق

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكر شهود العيان ان نيكولاي تشيتشلوكوف وزير الداخلية السوفياتية السابق الذي اقيل من منصبه في ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٢ بتهمة الفساد توفي يوم ١٣ ديسمبر (كانون اول) الجاري ودفن امس الاول في موسكو.

ولم تعلن بعد الصحف السوفياتية وفاة وزير الداخلية السابق الذي كان مقربا من ليونيد بريجنيف عن عمر يناهز الرابعة والسبعين.

واذاعت وكالة تاس يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) نقلا عن مرسوم اصدرته رئاسة مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) ان الجنرال السابق نيكولاي تشيتشلوكوف قد جرد من رتبته. وقد اقصي ابتداء من يونيو (حزيران) ١٩٨٣ عن اللجنة المركزية «لاخطاء خطيرة ارتكبها في ممارسته لوظيفته».

حشد من الناس امام ابواب المصنع قبل بدء عملية التحويل

بــدء عمليــة ابــطال مفعــول الغــاز الســام بمــدينــة بــوبــال

بوبال (الهند) ـ ر : بدأت امس «عملية الايمان» لابطال مفعول مادة كيماوية قاتلة اودت بحياة ٢,٥٠٠ شخص في مصنع هنا قبل ١٣ يوما بعد تسرب غاز قاتل من المصنع.

وقد تأخر بدء العملية التي كان مقررا ان تتم في الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي لتحويل ١٥ طنا من المادة القاتلة الى مبيدات حشرية حتى وصول ارجون سينج رئيس وزراء ولاية ماديا براديش الى المصنع التابع لشركة يونيون كاربايد.

وقال للصحافيين عند بوابات المصنع «ستبدأ العملية بعد دخولي».

وفي العاشرة و١٨ دقيقة بالتوقيت المحلي ظهرت شعلة صغيرة اعلى المصنع وقال رئيس بوليس المدينة سواراج بوري للصحافيين «لقد بدأت العملية الان».

وقد تجمع عدة مئات من الاشخاص خارج المصنع واضطر البوليس الى ابعادهم باستخدام الهراوات.

ويقدر مسؤولون ان ٢٥٠,٠٠٠ شخص هربوا من هذه المدينة في وسط الهند منذ الاعلان يوم الاربعاء عن اعادة فتح مصنع المبيدات الحشرية التابع لشركة يونيون كاربايد حيث وقعت الكارثة.

ومن المقرر ان تتم العملية تحت رقابة واحتياطات صارمة. ويقول سرينيفاسان فاراداراجان المستشار العلمي للحكومة الهندية ان العملية التي اطلق عليها اسم «عملية الايمان» خالية من الاخطاء بقدر الامكان. ويتوقع ان تستغرق خمسة ايام بتحويل ثلاثة اطنان من المادة القاتلة الى مبيدات حشرية كل يوم.

السود الامريكيون يتحركون بقوة ونظام لمكافحة الفصل العنصري في جنوب افريقيا

واشنطن ـ أ.ف.ب : يشعر السود الامريكيون بخيبة امل كبيرة بعد الفوز الساحق لرونالد ريجان في الانتخابات، وقد استانفوا فجاة بقوة مكافحة سياسة الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا.

فمنذ اكثر من ثلاثة اسابيع وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر كل يوم وبناء على نداء الزعماء السود الاعضاء في «حركة تحرير جنوب افريقيا» يتجمع المتظاهرون امام سفارة جنوب افريقيا في واشنطن لاستنكار الفصل العنصري الذي تطبقه بريتوريا.

وهذه الحركة لها صدى قوي في الولايات المتحدة وامتدت الى نيويورك وسياتل وبوسطن وهيوستن وشيكاغو وباركلي والقي القبض في اطارها على اكثر من مائة شخص من بينهم ١٥ عضوا في الكونجرس وزعماء نقابيون.

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» تقول مؤخرا ان «هذه المظاهرات تعيد الحياة الى حركة تحتضر». واشارت الصحيفة الى قلق الزعماء السود بعد الفوز الانتخابي لرونالد ريجان الذي ربما يعد اقل الرؤساء الامريكيين شعبية بين السود.

وكانت حملة القس جيسي جاكسون ـ الذي يعد اول أسود امريكي يشترك في انتخابات الرئاسة قد اثارت حماس طائفته ولكنها لم تسفر عن اية نتائج ملموسة.

وقد صوت ٩١٪ من الناخبين السود لصالح وولتر مونديل مما لم يمنع المرشح الديمقراطي من الاخفاق، الامر الذي دفع زعماء الحزب الى الاهتمام بجذب الناخبين البيض الذين تخلوا عنهم.

وعلق رونالد ديلومس النائب الديمقراطي الاسود عن ولاية كاليفورنيا على هذا الوضع قائلا «حدث ذلك وكأن السود اصابهم الجذام» وكان رونالد ديلومس يتحدث الى صحيفة «واشنطن بوست». وقال «الجمهوريون والديمقراطيون ابتعدوا عن السود».

ولكن «حركة تحرير جنوب افريقيا» غيرت الامور عندما اعطت السود للمرة الاولى منذ الكفاح من اجل الحقوق المدنية في الستينات موضوعا للتحرك الشعبي يمكن ان ينال تأييد البيض والنقابات بل وبعض المحافظين.

وسمحت هذه الحملة بانتقاد سياسة رونالد ريجان دون مهاجمة رئيس اثبت مؤخرا شعبيته. وتجنب زعيما الحركة راندال روبينسون رئيس جماعة ضغط للسود (ترانس افريقا) وولتر فونتروا ممثل قطاع كولومبيا في الكونجرس تنظيم اية مظاهرات امام البيت الابيض.

وقد احسن اختيار التوقيت حيث ان القس ديسموند توتو من جنوب افريقيا الحائز على جائزة نوبل للسلام لكفاحه ضد الفصل العنصري كان موجودا في الولايات المتحدة. وبعد ان استقبله الرئيس الامريكي تخلى رونالد ريجان لبعض الوقت عن «دبلوماسيته الهادئة» ليعلن ان نظام جنوب افريقيا «كريه».

كشف النقاب عن وحدات امريكية خاضت عمليات في امريكا الوسطى

ديترويت ـ أ.ف.ب : ذكرت صحيفة «ديترويت فري بريس» الامريكية في عددها الصادر امس ان وحدة محمولة جوا من القوات البرية الامريكية قامت بالعديد من المهام العسكرية في نيكاراجوا ومناطق اخرى في امريكا الوسطى في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ لمساندة القوات الموالية لامريكا رغم القانون الذي يحظر مثل هذه العمليات دون تصريح من الكونجرس.

وكتبت الصحيفة ان ١٧ من افراد هذه الوحدة لقوا مصرعهم عام ١٩٨٣ ولكنها لم تؤكد ما اذا كان الضحايا قد لقوا مصرعهم اثناء عمليات سرية في امريكا الوسطى.

وذكرت الصحيفة نقلا عن اولياء امور الضحايا ان الوحدة عملت في امريكا الوسطى عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣. واشارت الصحيفة الى حالة احد الضحايا الذي توفي في مارس (اذار) ١٩٨٣ على ساحل فيرجينيا كما اعلن رسميا، بينما اكد والده ان ابنه لقي مصرعه في نيكاراجوا.

وكتبت الصحيفة ان الوحدة التي تنتمي الى اللواء ١٠١ المحمول جوا والمتمركز في فورت كامبيل (كينتالي) كانت تضم ما بين ٤٠٠ و٨٠٠ رجل يرتدون الزي المدني ويعلمون ان الجيش سينكر انتماءهم له اذا ما أسروا او قتلوا.

وصرح مايكل بيرش المتحدث باسم وزارة الدفاع من جانبه قائلا «اننا لا نتحدث عن هذه الوحدة التي لم تقم بعمليات على حد علمي في امريكا الوسطى ابدا».

من جهة اخرى رفضت السلفادور هدنة لوقف اطلاق النار اقترحها الثوار السلفادوريون بمناسبة اعياد رأس السنة.

وقال رئيس الاركان السلفادوري الكولونيل اودولفو بلاندون «انه ليس من المفروض علينا قبول وقف اطلاق النار مع الثوار اليساريين طالما ان القرار لم يأت من قواتنا المسلحة».

وقال الرئيس السلفادوري خوسيه نابليون دوارتي لمجموعة من الصحافيين ان وقف اطلاق النار بين الجانبين المتقاتلين مسألة «ايجابية» غير انه سيأمر قواته المسلحة ضمان الوضع الامني في تلك الدولة الامريكية الوسطى خلال فترة الاعياد.

وكان الثوار اليساريون الذين يقاتلون النظام اليميني الحاكم المدعوم من الولايات المتحدة قد دعوا يوم الثلاثاء الماضي الى هدنة ووقف اطلاق النار بمناسبة عطلة الاعياد المقبلة.

وقالت جبهة فارابوندو مارتي اليسارية انها ستوقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة ستة ايام وتعهدت بانها لن تخوض قتالا خلال هذه الفترة الا اذا تعرضت لهجوم من قبل القوات الحكومية».

الحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم يقــرر البقــاء في الحــلف الاطلسي

مدريد ـ كونا : وافق مؤتمر الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الحاكم بالاغلبية ليلة امس الاول على بقاء اسبانيا في حلف شمال الاطلسي (ناتو).

وابلغ رئيس وزراء اسبانيا وسكرتير عام الحزب الحاكم فيليب غونزاليس مندوبي الحزب انه «سيستمر في اتباع سياسة دفاعية جادة لاسبانيا».

وقال انه «كان على بلاده عدم الانضمام الى ناتو غير انه من الصعب الان الانسحاب» واضاف «انه من اجل ان تكون جزءا من مستقبل اوروبا يتطلب ذلك قرار الاشتراك في امنها الجماعي».

واشار الى ان الحياد سيزيد العزلة التي عانت منها الدولة منذ ان فقدت مستعمراتها الامريكية في القرن التاسع عشر. وتسعى اسبانيا ايضا الى الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة الا انه لم يتخذ للان قرار بشأن ذلك.

وقال رئيس الوزراء الاسباني الذي انضمت بلاده الى حلف ناتو في عام ١٩٨٢ انه «مسالم حقيقي يرفض نظريا فكرة التكتلات العسكرية».

واضاف غونزاليس انه كان يعارض في السابق انضمام اسبانيا لحلف ناتو غير انه قال ان الانسحاب بعد عامين فقط سيكون صعبا جدا وقد يلحق الضرر بالامن الدولي.

ويواجه غونزاليس معارضة في بلاده فيما يتعلق بسياسة حكومته الاقتصادية وفشلها في توفير وظائف للعاطلين عن العمل.

غير ان مراقبين غربيين قالوا ان انتصار مؤتمر الحزب الحاكم بشأن بقاء اسبانيا في حلف ناتو قد عزز مركز غونزاليس في الحزب.

وقد افادت استطلاعات للرأي ان اغلبية كبيرة في اسبانيا تريد الانسحاب من ناتو غير ان الاشتراكيين سيلتزمون باجراء استفتاء في عام ١٩٨٦ حول عضوية تلك الدولة الاوروبية في التحالف العسكري الغربي.

ومن المقرر ان يختتم مؤتمر الحزب الاشتراكي الحاكم اعماله بعد اجتماعات استمرت اربعة ايام هي الاولى منذ تولي الاشتراكيين الحكم قبل حوالي عامين.

رئيس وزراء مالطا يزور مــوسكو للتوقيع عــلى معاهــدة صداقــة وتعاون

فاليتا ـ ر : يصل دوم منتوف رئيس وزراء مالطا الى موسكو اليوم حيث من المرجح ان يوقع معاهدة صداقة وتعاون بين مالطا والاتحاد السوفياتي.

وهذه اول زيارة يقوم بها منتوف الى موسكو خلال ١٢ عاما قضاها رئيسا لوزراء بلاده.

ووفقا للمعلومات القليلة التي نشرت حتى الان فانه سيجتمع مع الرئيس كونستانتين تشرنينكو ومن المعتقد انه سيعود على الارجح بمعاهدة صداقة وتعاون وطلبات لبناء سفن في احواض بناء السفن المالطية التي تعاني من متاعب، وطلبات اخرى لصناعات مالطا التي تقول الحكومة انها لاتزال تعاني من اثار الكساد العالمي.

وقد قفزت الواردات السوفياتية من لاشيء تقريبا عام ١٩٨١ الى ستة ملايين دولار في الربع الاول من العام الحالي وستساعد في ايجاد وظائف في مالطا.

غير ان الاتفاق الاكثر اهمية هو المتعلق باستخدام السفن التجارية السوفياتية للاحواض الجافة المالطية بشكل متزايد.

وقد عانت الاحواض التي تمثل اكبر الصناعات في الجزيرة خسائر في الاعوام الثلاثة الماضية ومن المتوقع ان تبلغ خسائرها هذا العام حوالي ٦,٦ مليون دولار على الرغم من تصريح اخير لويستن ابيلا وزير المالية من انها اكثر الاحواض الجافة عملا في البحر المتوسط.

وقال ابيلا ان الروس على وشك تقديم طلبات لبناء ثماني سفن تجارية ستتضمن العمل اربع سنوات. ومن المتوقع ان تشترك في هذا العمل الاحواض الجافة المالطية وحوض جديد لبناء السفن في مرسي، لكن الوزير لم يذكر تفاصيل عن انواع هذه السفن او كلفتها.

وكانت مالطا تأمل ان تحصل على طلبات لبناء سفن من عدد من الدول العربية لكن هذه الامال لم تتحقق.

فيتنام تواصل محاكمة مجموعة متهمة بالتآمر لقلب الحكومة

مدينة هوشي منه (فيتنام) ـ ر : تستمر محاكمة ٢١ منشقا فيتناميا متهمين بالخيانة والتجسس. وقالت مصادر المحكمة انها قد تنتهي غدا وليس بعد غد كما كان مقررا.

وكان ممثل الادعاء قد قال ان المنشقين دبروا بمساندة الصين وتايلاند وتشجيع الولايات المتحدة مؤامرة للاطاحة بالحكومة.

وقال ممثل الادعاء الرئيسي ان المنشقين كانوا يريدون القيام بعمليات ارهابية وتخريبية متزامنة في عام ١٩٨٥ لوضع الحكومة في موقف حرج وتشجيع اخرين على الانضمام اليهم.

واضاف قوله انه لو لم يلق القبض على المنشقين «لالحقوا بالثورة بالغ الضرر».

وتجري المحاكمة في مدينة هوشي منه امام محكمة مدنية مكونة من خمسة اعضاء يرأسها قاض من المحكمة العليا.

وتحدث معظم المتهمين امس عن كيفية دخولهم فيتنام برا عن طريق كمبوتشيا او بحرا، وشرحوا واحدا بعد الاخر دورهم في المؤامرة بوجه عام.

وقال الادعاء ان اهداف الجماعة التي تسمى «الجبهة المتحدة للقوات الوطنية من اجل تحرير فيتنام» كانت تشمل خطف او قتل دبلوماسيين وفنيين من فرنسا والاتحاد السوفياتي لتعكير صفو العلاقات مع حكومتي البلدين.

وتعد المجموعة التي تجري محاكمتها جزءا من اكثر من ١٠٠ منشق يقال انهم تسللوا الى داخل فيتنام خلال الاربعة الاعوام منذ عام ١٩٨١.

ومازال قائد المجموعة المزعوم لي كوك توي مطلق السراح ولا يعرف عدد الرجال الذين لايزالون معه.

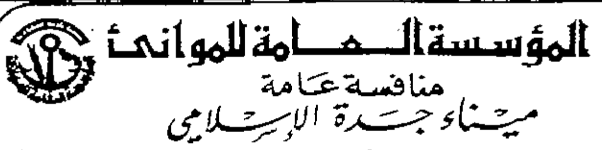
وقال المتهمون في شهاداتهم ان معظم الثوار تم تجنيدهم من اللاجئين الفيتناميين الذين يعيشون في تايلاند.

والعقوبة القصوى لمن يدان بتهم الخيانة والتجسس في القانون الفيتنامي هي الاعدام رميا بالرصاص ويمكن لمن يحكم عليه بالاعدام الاستئناف طلبا للرأفة لكن لا يسمح بالاستئناف في الاحكام الاخرى.

تفجير نووي في الاتحاد السوفياتي

اوبسالا (السويد) ـ أ.ف.ب : سجل مرصد جامعة «اوبسالا السويدية» في الساعة الثالثة و٥٥ دقيقة بتوقيت جرينتش امس الاول تفجيرا نوويا في الاتحاد السوفياتي على هضبة سيميبا لاتينسك في كازاخستان.

ووصلت شدة الانفجار الى ٦,٨ درجة على مقياس ريختر، وهذا هو التفجير النووي الحادي والعشرون في الاتحاد السوفياتي الذي يسجله مرصد اوبسالا منذ بداية العام الحالي.



المؤسسة العامة للموانئ

منافسة عامة

ميناء جدة الإسلامي

الحاقاً لإعلان المؤسسة العامة للموانئ المنشور في الصحف المحلية عن طرح عملية تقديم خدمات استشارية لميناء جدة الإسلامي في منافسة عامة بين الشركات المتخصصة في الأعمال الاستشارية في الموانئ البحرية تعلن المؤسسة العامة للموانئ أن موعد بيع وثائق المنافسة قد مدد لنهاية الدوام الرسمي ليوم السبت ١٤٠٥/٣/٣٠هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٢م وآخر موعد لتقديم العطاءات هو نهاية الدوام الرسمي ليوم الأحد ١٤٠٥/٤/١هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٣م كما حدد يوم الإثنين ١٤٠٥/٤/٢هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٤م موعداً لفتح مظاريف العطاءات المقدمة في المنافسة.

لمزيد من الإيضاح يمكن الرجوع لإدارة المشتروات والعقود بميناء جدة الإسلامي
ت ٦٤٧١٢٠٠ تحويلة ٦١٦١ - ص.ب ٩٢٨٥ جدة ٢١١٨٨ تلكس ٤٠١١٧٥ بورت إس جيه

سوني
SONY

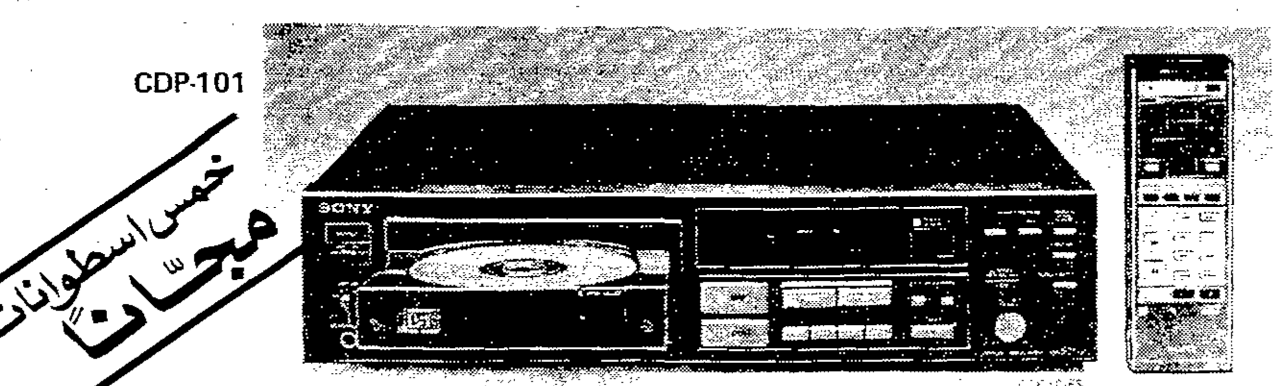
هديـة لكـل المناسـبات

هـاي فـاي ذو قـوة عـاليـة



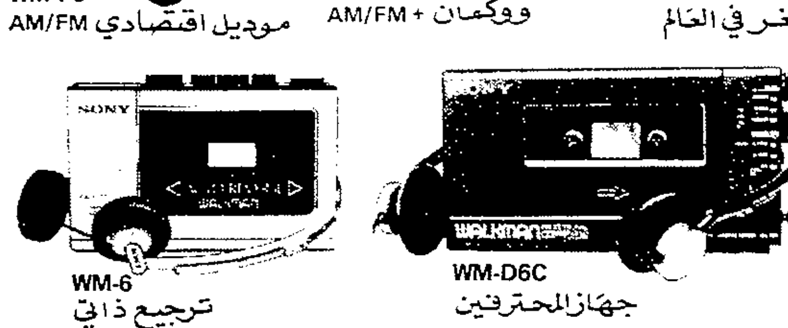
كومباكت ديسك - الجهاز الصوتي الرقمي





ووكـمـان
الأصغـر حجـماً والأفضـل الأداء
WALKMAN





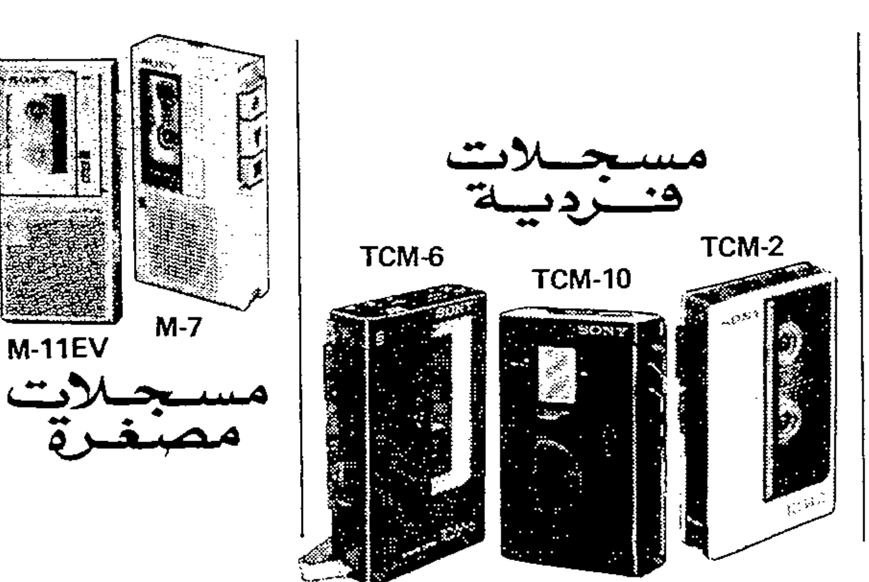


مجموعة أنظمة هاي-فاي



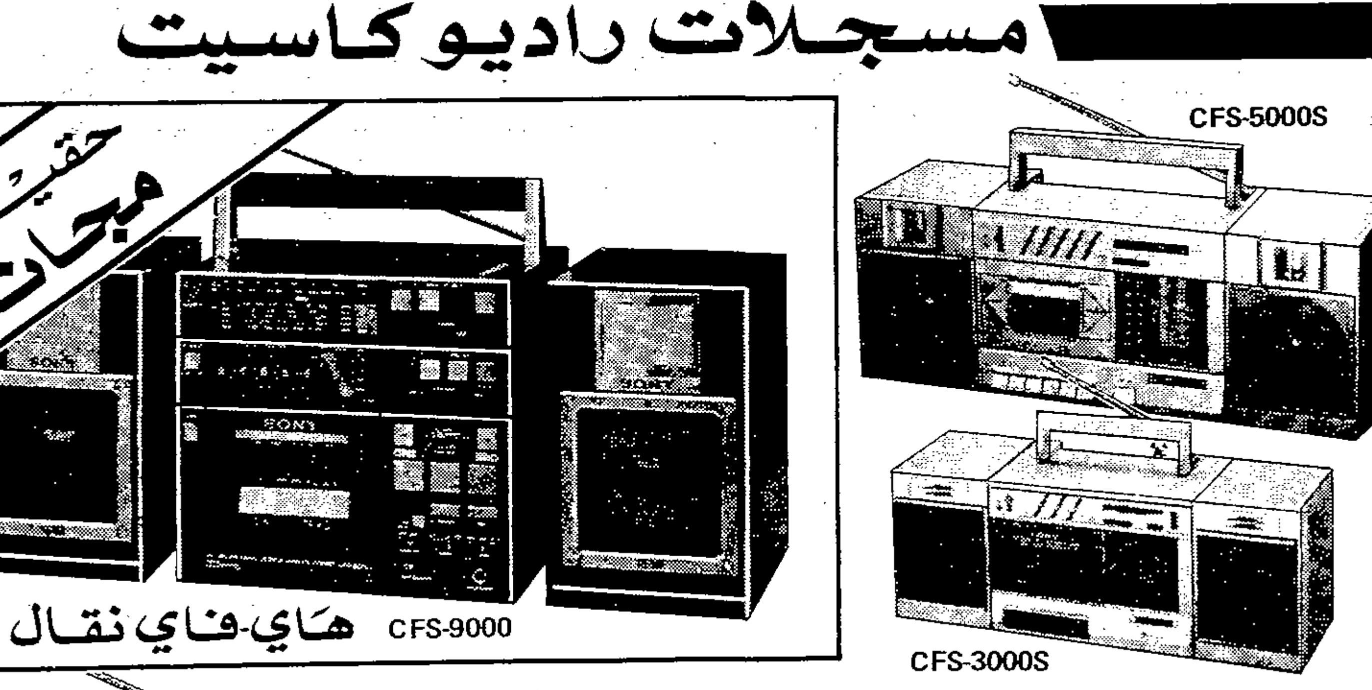
مسجلات كاسيت يدوية







مسجلات راديو كاسيت



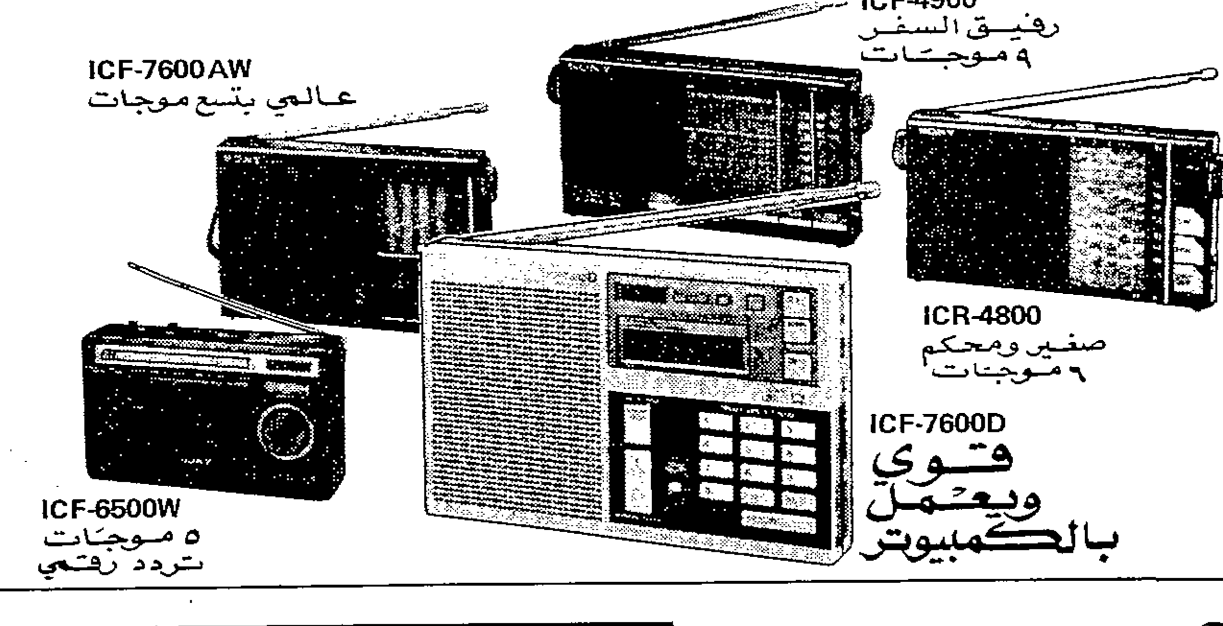




أسعار مغرية لأي ميزانية

راديوهات عالمية متعددة الموجات



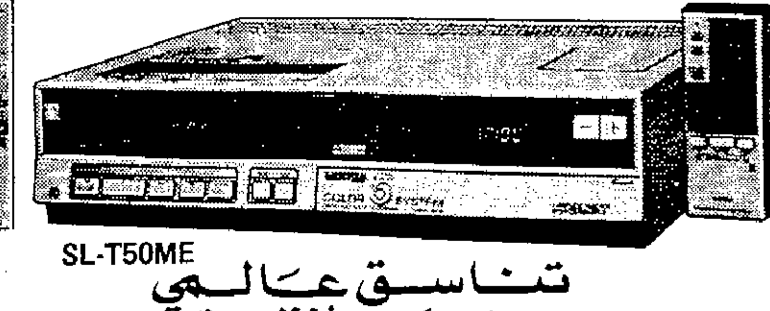


بيتا موفي



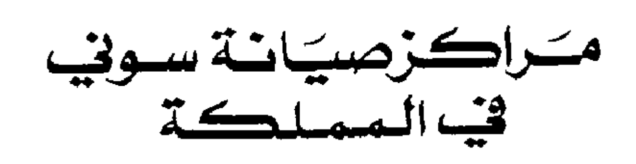
فيديوهات بيتاماكس



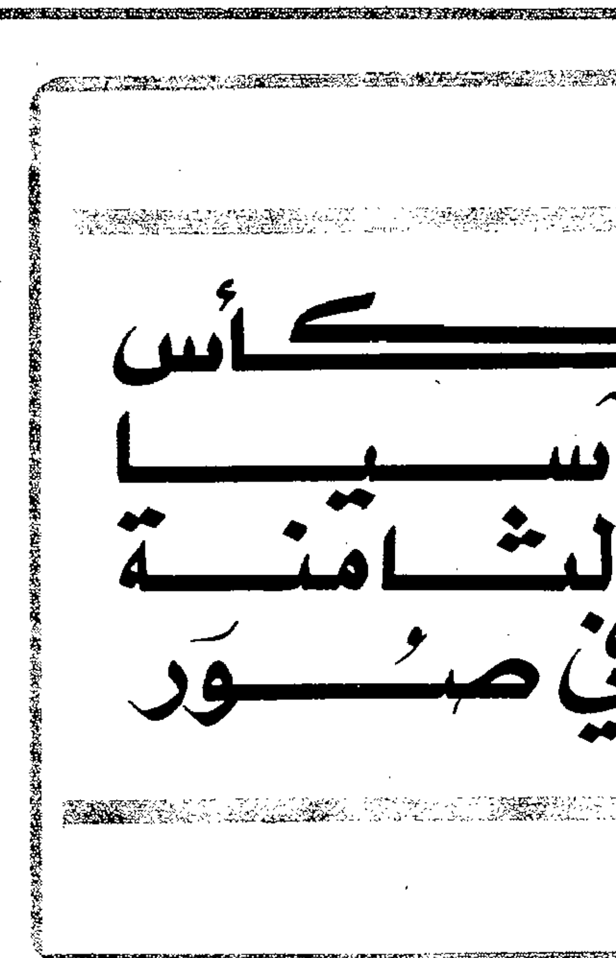








جدة : ت ٦٤٣-٦٠٢٦ (٠٢)
الرياض : (٠١) ٤٦٣-١٧٥٧
الخبر : (٠٣) ٨٩٥-٣٢٩٢
مكة المكرمة : (٠٢) ٥٤٣-٢٢٤٤
خميس مشيط : (٠٧) ٢٢٣-١٤٧٦
النسيم : ت ٢٣٢-١١٢٤ (٠١)
القصيم : (٠٦) ٣٢٤-٧٨٨١
الدمام : (٠٣) ٨٤٢-٤٨٢٧
المدينة : (٠٤) ٨٢٣-٢٩٤٨

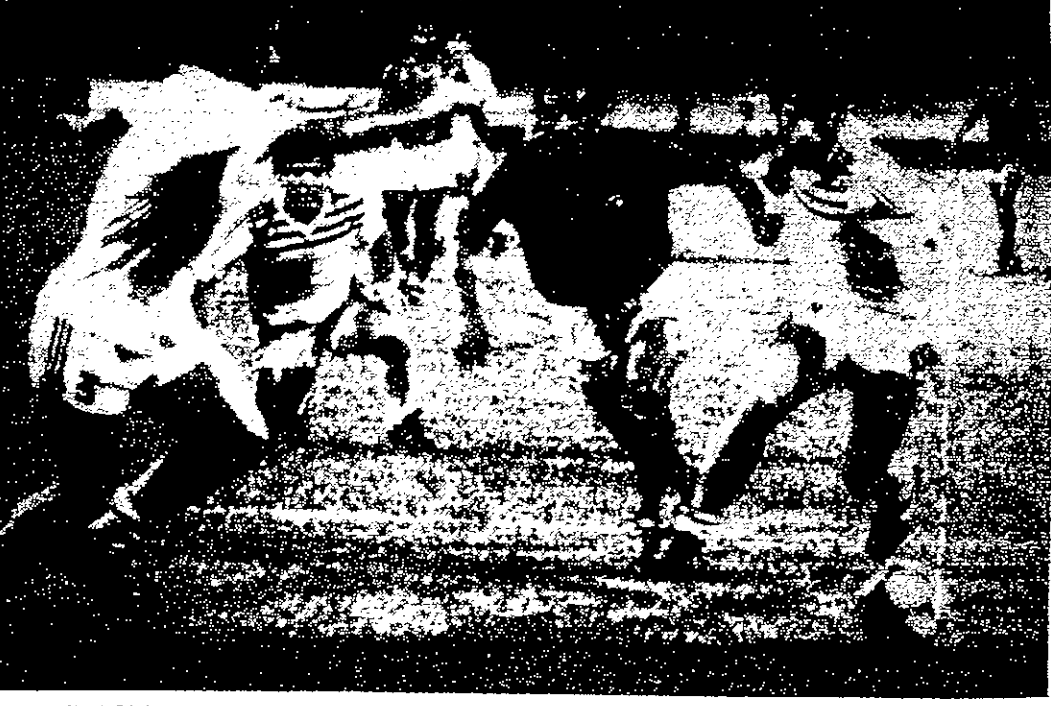




صورة لا تحتاج الى تعليق لحظة احراز منتخب الصين هدفه القاتل في مرمى الكويت في الدور نصف النهائي ... لاعبو الصين يتبادلون التهاني وحارس الكويت سمير سعيد على الارض ووليد الجاسم ظهير الكويت الايسر مبتعدا ... لمعاتبة زملائه .



لاعب ايراني (بالفانلة الغامقة) يشق طريقه بين لاعبين من منتخب سنغافورة خلال لقاء ايران - سنغافورة في الدور الاول بالمجموعة «ب» .



محمد كرم نجم خط الوسط الكويتي (بالزي الغامق) يحاول اختراق الدفاع السوري المتكتل في لقاء الكويت - سورية في المجموعة «أ» .



«الكوبرا» محيسن الجمعان نجم الهجوم السعودي يرفع ذراعه محييا زملاءه لحظة تسجيله الهدف الثمين لفريقه في مباراة السعودية - الكويت في الدور الاول ... وقد هرع نحوه زميله يوسف خميس ، بينما بدت خيبة الامل واضحة على وجهي لاعبي الكويت نعيم سعد (الى اليمين) وعبد الله البلوشي .



منتخب كوريا الجنوبية دخل البطولة مرشحا للفوز بالكاس .. لكن مسلسل نكساته في المجموعة «أ» اعاده الى بلاده مبكرا .. بخفي حنين وفي الصورة اعلاه لقطة من مباراته مع منتخب قطر (بالزي الابيض) .



القريق القطري (بالزي الابيض) يخطف هدفا غير منتظرا في مرمى الحارس السعودي الموهوب عبد الله الدعيع خلال اللقاء الذي انتهى بتعادل الفريقين في الدور الاول (المجموعة «أ») ويبدا امام المرمى السعودي من اليمين كل من فهد المصيبيح ومحمد عبد الجواد وناصر المنصور ويحيى عامر .

مهاجم ايران الخطير عبد العالي شانجيز يسدد كرة خلفية «باكوارد» ببراعة ورشاقة في مباراة ايران - الهند التي انتهت وسط دهشة المراقبين بالتعادل السلبي في الدور الاول بالرغم من ان الفريق كان الفريق الاقوى في مجموعته ... والفريق الهندي الفريق الاضعف .

رجال الاعلام والسياسة يقيّمون تجربة الصحافة المصرية المعارضة

مصطفى أمين: صحف المعارضة قربت بين مصر والعرب
أحمد بهاء الدين: المطلوب المزيد من النقد والتحسين الطباعي
د. صابات: أخطأت صحف المعارضة بتركيزها على الجوانب السيئة فقط



مصطفى امين

احمد بهاء الدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الصحافة الحزبية في مصر لها تاريخ قديم. فمصر من اولى دول العالم الثالث التي اخذت بنظام تعدد الاحزاب منذ اعلان اول مجلس نيابي بها في عام ١٩٢٣. وقد ارتبط بتعدد الاحزاب ظهور صحافتها المعارضة وبعد ثورة يوليو (تموز) عام ٥٢ اخذت مصر بنظام الحزب الواحد والذي كان متمثلا في الاتحاد الاشتراكي، واختفت الاحزاب وصحافتها المعارضة ثم عادت مصر في عام ١٩٧١ لتاخذ بنظام تعدد الاحزاب التي انبثقت عن المنابر وظهرت مرة اخرى الصحافة المعارضة لتعبر عن آراء حزبي الاحرار والتجمع المعارضين ثم ظهرت صحف العمل والوفد والامة واصبح لها دور مؤثر في الشارع السياسي المصري.

الصحف الحزبية المعارضة في مصر تعرضت اكثر من مرة للمصادرة والاغلاق ورغم ذلك عادت الان لتشهد الاستقرار خاصة مع بداية تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد الامور منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١.

لكن ما هو تاثير الصحف الحزبية المعارضة في مصر؟ وما هو التقييم الصحيح لهذه التجربة؟ وهل لها تاثير فعلي في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر؟ وما هو الدور المطلوب منها ؟.

«الشرق الاوسط» طرحت هذه الاسئلة على الكتاب ورجال الاعلام والسياسة في مصر.. في البداية قال الكاتب الصحفي مصطفى امين:

تكافؤ الفرص

لاشك ان جرائد المعارضة قامت بدور هام في محاولة اقامة ديمقراطية حقيقية في مصر ولكن يجب الا ننسى انها تعرضت لمحن وازمات وانها عادت الى الحياة والاستقرار منذ فترة قصيرة بعد ان عطلت وصودرت وكبدت خسائر مالية ضخمة.

وبينما جرائد الحكومة مليئة باعلانات القطاع العام فان جرائد المعارضة محرومة حرمانا شبه تام من هذه الاعلانات بل ان بعض شركات القطاع الخاص لا تجرؤ على ان تضع اعلاناتها في جرائد المعارضة خشية غضب الحكومة على اصحابها وذلك ضد الديمقراطية. بل هو محاولة لاعادة الحزب الواحد والفكر الواحد والراي الواحد.

ويضيف الكاتب الصحفي مصطفى امين: انه اذا كنا نريد معارضة حقيقية يجب ان نعطي لصحف المعارضة الفرص التي تنالها جرائد الحكومة.

ولكن ومع كل هذه العقبات استطاعت بعض صحف المعارضة ان تصل الى توزيع كبير برغم ان ثمن النسخة منها عشرة قروش. وثمن النسخة من جرائد الحكومة خمسة قروش.

وعن الدور الذي قامت به صحف المعارضة في مصر منذ ظهورها يقول انها جعلت الشعب يقرأ افكارا مختلفة بحيث لا يكون مسلطا عليه فكر واحد او رأي واحد واستطاع الشعب ان يقرأ تاريخ مصر الحقيقي بعد ان كان محروما من قراءة هذا التاريخ الذي كان اشبه بمرسوم جمهوري والذي يجعل الشباب يتصور التاريخ هو ما يسمعه في الاناشيد والاغاني التي تذاع في الاذاعة.

ويضيف مصطفى امين : ان جرائد المعارضة قامت ايضا بدور هام في تقريب وجهات النظر بين مصر من جهة والدول العربية من جهة اخرى.

وعن الخطأ الذي ترتكبه صحف المعارضة من الناحية الصحافية يقول مصطفى امين: انها غالبا ما تكثر من المقالات المطولة ويختفي منها الخبر الصحفي ، في حين أن أخبار اليوم عندما كانت تقوم بدور المعارضة للحكومة كانت لا تحوي اكثر من ١٠٪ مقالات و ٩٠٪ اخبار وتحقيقات . ولهذا السبب كان انتشارها واسعا وهو ما ينقص جرائد المعارضة هذه الايام.

رسالة سياسية

وعن صحف احزاب المعارضة المصرية يقول الكاتب الصحفي احمد بهاء الدين انها مازالت صحفا حزبية تركز على بعض القضايا، وليس لديها امكانيات المؤسسات الصحفية المصرية. وبالتالي فان توزيعها سيظل متأثرا بالمواسم السياسية، وبوجود قضايا سياسية ساخنة في الساحة او عدم وجودها، ومعنى ذلك ان صحف المعارضة امامها طريقان:

● الطريق الاول ان تبقى بصورتها الحالية لتؤدي رسالة سياسية بالدرجة الاولى وفي هذه الحالة لا بد ان يكون توزيعها قليلا تماما كما يحدث في اي صحيفة حزبية في اي بلد اوروبي مثل فرنسا.

لان قلة التوزيع لا تقلل من اهمية دورها لان صحف المعارضة لا يهتم بها القارىء العادي الذي عادة ما يهتم باشياء كثيرة ابتداء من الرياضة وحتى الوفيات.. وانما يقرؤها النخبة المهتمة بالقضايا السياسية الكبرى وهؤلاء رغم ان عددهم قليل الا ان تأثيرهم يفوق عددهم بكثير. فمجلة مثل «النيوستيتمنت» الاسبوعية التي تعتبر مجلة حزب العمل توزع ٦٠ الف نسخة في حين ان صحيفة «الصن» اليومية العامة المتعددة التخصصات توزع اربعة ملايين. بل اكثر من ذلك فان جريدة التايمز توزع حوالي ٣٠٠ الف نسخة اي اقل بكثير من توزيع «الصن» و «الديلي ميرور» ومع هذا فان تاثيرها السياسي اقوى بكثير.

● والطريق الثاني أن تعمل الاحزاب ـ ان رات في ذلك مصلحة وتوفرت لها الامكانيات ـ على تحويل صحفها من صحف حزبية متخصصة في القضايا السياسية الكبرى الى مؤسسات صحفية عادية تلبي كل اهتمامات القارىء وتستطيع ان تحصل على موارد كثيرة من الاعلانات وما الى ذلك . وهي بذلك ربما استطاعت توسيع دائرة قراء الصحف الحزبية ولكنها في رايي قد لا تستطيع ان تزيد تاثيرها لانها ستكسب قراء ليسوا على نفس الدرجة من الوعي السياسي.

ويضيف احمد بهاء الدين: انني ارى ان افضل اسلوب للصحف الحزبية ان تبقى اساسا صحفا موجهة الى جمهور سياسي مهتم مع العناية بشكل اكثر بالطباعة والاخراج وعوامل الجذب الصحفية دون ان تتحول الى صحف عادية تغطي كل شيء.

ويقول: ان تجربة الصحف الحزبية ناجحة وتؤدي دورها. والذين ياخذون عليها حدة لهجتها وشدة نقدها لا يعرفون ان الصحف في اكثر بلاد العالم تمسكا بتقاليد المناقشة تشن حملات من النوع نفسه. واقرب مثل في بريطانيا. تلك الحملة التي شنت على السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء بشكل عنيف لان ابنها يعمل في شركة وان هذه الشركة قد حصلت على عقد من سلطنة عمان لبناء جامعتها اثناء وجود السيدة ثاتشر في زيارة رسمية لسلطنة عمان. والان تشن حملة اخرى على موضوع يعتبر شديد الاتصال بالامن القومي في بريطانيا وهو لماذا اصدرت ثاتشر اوامرها باغراق الطراد الارجنتيني وعليه ٦٠٠ بحار اثناء حرب فوكلاند؟ ورغم هذا لم يعتبر ذلك تجاوزا لحدود المناقشة من الصحافة.

وفي فرنسا نذكر جميعا الحملة الصحفية التي شنت على الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان والتي اتهمته فيها الصحف بتلقي هدايا من الاحجار الكريمة من الامبراطور بوكاسا وبعض حكام افريقيا. وبصرف النظر عن صحة هذه التهمة او كذبها. لكنها ساهمت في اسقاط ديستان في انتخابات الرئاسة.

ويضيف احمد بهاء الدين : انني اعلم انه من الخطأ، بل ومن العبث وعدم الواقعية ان نقارن ظروف مصر وتطورها الديمقراطي بظروف بريطانيا وفرنسا ولكنني اردت فقط ان ادفع عن صحف المعارضة تهمة انها تتجاوز حدود المناقشة الديمقراطية وان كنت بالطبع لا أوافق على كل ما تنشره صحف المعارضة.

الدعم لا يعني التبعية

ويقول د. أحمد حسين الصاوي استاذ الصحافة في الجامعة الامريكية في مصر: ان الصحافة الحزبية في مصر تعاني من ضعف الامكانيات سواء من ناحية الطباعة او ايجاد الكفاءات الصحفية التي تساهم في رفع مستواها الصحفي وذلك لقلة امكانياتها المادية وذلك بعكس ما يحدث في الصحف القومية فهي تتمتع بكل المميزات الممنوحة من الدولة باعتبار انها ملك لها كما ان الصحف الحزبية واجهت ظروفا قاسية تعرضت خلالها للمصادرة او الاغلاق كما حدث من قبل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١.

ويضيف د. احمد حسين الصاوي ان الدعم الموجه للصحف الحزبية هو امر هام وهو لا يعني ان الصحيفة التي تقبل الدعم اصبحت موالية للسلطة . ومثال ذلك ما يحدث في السويد كما ان كل صحيفة حزبية تحتاج الى دراسات مستمرة لتحديد الخط الذي تسير عليه.

صورة قاتمة

اما د. خليل صابات استاذ الصحافة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة فيقول: المفروض ان تتطور احزابنا الحالية بل ويزداد عددها بحيث تصبح صحافتها هي الاداة المعبرة عن هذه الاحزاب دون اي حائل يحول دون انطلاقها فحرية الصحافة ـ ونحن في نهاية القرن العشرين ـ حق لا يمكن ان يجادل فيه احد ولكن هذا الحق يستوجب من صاحبه ان يكون مسؤولا مسؤولية اجتماعية وسياسية امام هذه الحرية.. كما لا يكفي ان تكون الاحزاب حرة في التعبير عن مبادئها ذلك ان هذا التعبير في حاجة الى سند مادي بمعنى ان اصدار صحيفة في حاجة الى ورق، وطباعة، والى تحرير.. وهذا لا يمكن تحقيقه بالنوايا الطيبة واعتقد انه لا بد من ان تهيىء الدولة لصحف المعارضة الامكانيات المادية التي تجعلها قادرة على استخدام هذه الحرية والتمتع بها.

وافضل جريدة حزبية كما يقول د.خليل انها الجريدة التي تحكم عقلها وتنظر الى الاشياء نظرة علمية موضوعية لأن القارىء هو الحكم الحقيقي على ما ينشر. وهو يريد في النهاية رأيا معقولا يؤدي الى حل مشاكل بلده.

ويضيف : ان الجريدة الحزبية هي جريدة راي تحتوي على المقالات والتحقيقات الصحفية اكثر منها جريدة خبرية.

ويقول د . صابات ان الجرائد الحزبية قبل الثورة كانت ناجحة. وكان توزيعها يفوق توزيع الجرائد الأخرى مثل الاهرام والسبب انها كانت يومية. وتقدم لقارئها كل ما يريد أن يعرفه سواء في مجال السياسة او الاقتصاد او الثقافة.

اما السبب في هبوط ارقام توزيع الجرائد الحزبية هذه الايام كما يقول د. خليل انها لا تعطي للقارىء اي امل في مستقبل افضل. فهي تركز على الجوانب السيئة في المجتمع فقط.. لدرجة ان القارىء الواعي يجد انه لا خلاص من هذه الأوضاع السيئة.

كما ان القارىء في مصر اليوم هو هذا الانسان المطحون الذي يعاني من الكثير في حياته اليومية. وهو لهذا يبحث في الجريدة عن الخبر الذي يساعده على تخفيف حدة هذه المعاناة. مثل اخبار الخدمات. في الوقت الذي تغلق فيه الجرائد الحزبية هذا الباب تماما.

ويضيف د. خليل انه اذا كانت الجرائد الحزبية مفرطة في النقد فاننا نجد الصحف القومية تفرط في المدح فهي لا تعكس الا الوجه المضيء والحياة «السعيدة» التي تعيشها البلاد. وكأن جميع المشاكل قد حلت. وكاننا نعيش في الجنة. حتى ان الصحف القومية اصبحت صحافة للتسلية وليس للثقافة والتوجيه. في حين تقدم الجرائد الحزبية جرعة كبيرة ـ تكاد تكون زائدة على الحد ـ من الثقافة . والقارىء بين الصحف القومية والحزبية مشتت. للدرجة التي اصابته بالملل من كل ما يكتب.

صحافة حزبية يومية

ويقول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض والذي كان احد قيادات حزب «مصر الفتاة» قبل الثورة المصرية لـ «الشرق الأوسط»: ان وجود جرائد حزبية ايا كان عددها وانتشارها ، فهو علامة صحيحة وصحية لانه لا يمكن ان تفهم الديمقراطية الا بالراي والراي الاخر، واذا كان هناك اكثر من قناة يمكن ان تعبر عن هذا الوضع فان الجرائد ستبقى من اهم هذه الوسائل.. واذا كانت الجرائد الحزبية في المرحلة الاخيرة قد بدات متواضعة وقابلتها مصاعب كبيرة من أهمها ارتفاع تكاليف اصدار الصحف بعناصرها المختلفة الى جانب العامل الاساسي الذي صاحبها في مرحلة «السادات» وهو الرقابة والمصادرة بل الامر باغلاق الصحف كما حدث في قرارات ٥ سبتمبر (ايلول) ٨١ ومع هذا فان هذه الفترة بصعوباتها وتحدياتها كانت تجربة غنية ومثمرة. ونتذكر صدور «الاهالي» جريدة حزب التجمع في المرحلة الاولى واثارتها لكثير من القضايا الوطنية ثم اضطرارها الى التوقف نتيجة تكرار المصادرة كما اذكر جريدة «الاحرار» اول صحيفة معارضة في مصر بعد الثورة والتي توقفت كثيرا بسبب الصعوبات المالية.

ثم كانت جريدة «الشعب» التي انفردت في عامي ٨١/٨٠ بالتعبير عن المعارضة ولقد نجحت نجاحا كبيرا في الدفاع عن القضايا الاساسية في مقدمتها قضية التطبيع مع اسرائيل ، والوقوف امام مد مياه النيل الى صحراء النقب لاسرائيل وانتهت حملاتها الى نتائج ملموسة وكان الحشد من الاراء والاقلام من مختلف اتجاهات المعارضة التي كتبت في هذه المواضيع لها تاثيرها في الراي العام ومساندتها لأعضاء حزب العمل في البرلمان عندما اثاروا هذه القضايا.

كما ان دفاع جريدة «الشعب» عن الحريات بصفة عامة. والحرية النقابية بصفة خاصة عندما كان العدوان على نقابة المحامين كان لحملة جريدة «الشعب» آثار بعيدة لرفض العدوان الذي اقترف ضد الحريات. وكان عرض القضية في الجريدة سندا كبيرا لها عندما عرضت في البرلمان بل ان قيادات المحامين في النقابة الشرعية اشادوا بدور جريدة «الشعب» في قضية النقابة التي وصلت في نهاية الامر الى نجاح تام بعودتها بعد الحكم بعدم دستورية القانون الذي الغاها.

وعن مستقبل الجرائد الحزبية يقول ابراهيم شكري : انه من المفيد في المستقبل القريب ان تكون هناك جرائد يومية للمعارضة وأرى ان هذا الامر يمكن ان تتعاون فيه فصائل من المعارضة لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود وارجو ان يكون لحزب العمل جهد في تحقيق هذا الأمل.

وعن الاتهام الموجه للصحافة المعارضة في مصر بأنها تركز على الجوانب السيئة للمجتمع. يقول ابراهيم شكري: الواقع ان هذه الملاحظة موجودة ولكن تفسيرها عندي انه مقابل جرعات النقد التي يصفها البعض بانها تعطي بدون تخفيف أو تحليل يجعلها مستساغة فانه توجد كل الجرائد القومية التي يسميها البعض الحكومية ـ التي تعطي صورا ـ في غالب الأمر ـ وردية لكل ما يتم. وهكذا يمكن ان يخلق نوعا من التعادل بل انه اذا اضفنا الى الجرائد القومية ما يذاع بأجهزة الاعلام المختلفة من تليفزيون واذاعة فاننا نجد ان ما ينشر في جرائد المعارضة بكل اعدادها لا يصل بامكانياته الى عشر امكانيات الوسائل المتاحة لحزب الحكومة.

خليل صابات

ابراهيم شكري

بدأت مشاكل الثورة منذ أن تحولت من حلم إلى حقيقة
سافرت الثورة إلى لبنان وفي ملفها دروس تجربتها في الأردن



٨

اذا كان الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥، هو اليوم «الرسمي» لانطلاقة «الثورة الفلسطينية»، فلا شك ان اليوم الذي تم فيه وقف اطلاق النار بين مصر وسوريا والاردن من جهة واسرائيل من جهة ثانية، وفي يونيو (حزيران) ١٩٦٧ هو اليوم «الفعلي» لهذه الانطلاقة.

فالهزيمة الحزيرانية لم تكسر الانسان العربي والفلسطيني، ولم تدفع به الى مهاوي اليأس والاستسلام، وانما حولت حماسته واصراره العنيد على متابعة النضال صوب من رفض الهدنة مع اسرائيل واعلن عليها حرب الشعب بعيدا عن الانظمة.

وهكذا اصبحت «الاغوار» وضفاف نهر الاردن الشرقية، امل شباب العرب، وبخاصة الفلسطينيين، يقصدونها من كل بقاع الدنيا، للانضواء في قوافل الفدائيين.

وسجلت هذه الايام بداية مرحلة جديدة في النضال القومي ليس لها ما يشابهها من قبل في مشرق الوطن الكبير ومنذ نشأة قضية فلسطين.

فالى ما قبل ايام من الحرب الحزيرانية، كان النضال الفلسطيني، شاء أم أبى، اعترف ام لم يعترف، يتحرك في اطار عربي، مصري، سوري على الاقل، يمتلك الاحتياطي الاستراتيجي لحماية هذا النضال. او هكذا كان الافتراض يومئذ. اما بعد الهزيمة، والقبول العربي الرسمي بوقف اطلاق النار، فلقد تغيرت المعطيات والموازين، واصبح النضال الفلسطيني، المصر على متابعة الكفاح وحده، مطالبا بتحمل مسؤوليات نضاله على عاتقه وعاتق الجماهير التي تسانده.

والان، وبعد مرور ١٤ سنة على مأساتنا في الاردن، لا يستطيع الواحد منا الا ان يتساءل عن مدى استيعاب القيادات الفلسطينية لهذه النقلة في الحياة السياسية العربية، وما كانت ستلقيه من اعباء على كاهلها وحدها.

معركة الكرامة

وجاءت معركة «الكرامة» في مارس (آذار) ١٩٦٨، اي بعد اشهر قليلة من الهزيمة، وصمود الفدائيين فيها، لترفع من معنويات «الثورة الفلسطينية»، وتزيد من تدفق المتطوعين عليها، ولتوسع رقعة التأييد الشعبي لها. وكان هذا يعني مضاعفة المسؤولية، وازدياد المخاطر على الثورة.

وهكذا اصبحت «الثورة» حقيقة وليست حلما. واصبحت واقعا يفرض ذاته وفق مصلحته. وهو واقع يتناقض مع «الدولة» المضيفة اذا جاز مثل هذا التعبير.

ومن هنا، نلاحظ هذا الارتباك الذي بدا على الساحة الفلسطينية في تعريف وتحديد اهداف النضال الفلسطيني، كما بدت الحيرة في اعطائه التسمية المناسبة. وكان يطلق عليه احيانا «العمل الفدائي»، واحيانا «الكفاح المسلح»، وتارة «المقاومة الفلسطينية» وغالبا «الثورة الفلسطينية». ومفهوم، ان لكل واحدة من هذه التسميات مدلولاتها الخاصة بها من حيث اهدافها وحدود تحركاتها. ولا ريب ان اقرب التسميات لهذا النضال، وهي التي لم تعتمد ولم تشع، وهي «حركة التحرير الوطني الفلسطينية». ولكن لما كانت هذه التسمية هي تسمية «فتح»، فكان يستحيل اعتمادها لتشمل كل فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية. ان مصطلح «حركة التحرير» اقرب للدقة والواقع في تسمية ما كان يجري لانه يحصر العملية النضالية بقضية الوطن دون اي التزام مسبق بالهوية الاجتماعية لهذا الوطن. بينما مصطلح «الثورة» بإرثه التاريخي المعروف يتضمن بعدا اجتماعيا هو احد دعائم النضال ومن اسبابه الاساسية. ولعله كان لبعض المنظمات الفلسطينية ذات التوجه الاجتماعي المحدد، اثره الكبير في ترجيح كفة هذه التسمية على حركة النضال الفلسطيني.

وانا لا اسوق هذا الكلام من منطلق لغوي، وانما للاشارة الى البلبلة السياسية والفكرية التي بدأت تتحدى النضال الفلسطيني، لتضاعف من مسؤولياته وتزيد من عداواته، في وقت اصبح «للكلمة» الفلسطينية اثرها على الارض، بفضل قوات مسلحة، تستطيع ان تفرض ما تقول.

طبعا لم يكن بوسع اي نظام، في ظل الاوضاع المتردية، الا ان يؤيد الثورة والثوار، او على الاقل ان يصمت ويؤثر السلامة.

ولكن، بمعزل عن نوايا اصحاب الانظمة، هل كان من الممكن الاعتقاد بان هذا التأييد او هذا «الصمت» سيستمران الى الابد؟ ان الحديث عن قضية فلسطين وضرورة دعمها وتأييدها شيء، وتحمل ما يمكن ان يترتب عن هذا الدعم والتأييد شيء آخر.

بذور الصدام مع الانظمة

صحيح ان «فتح» كبرى التنظيمات كانت قد اعلنت مقولتها بـ «عدم التدخل بالشؤون الداخلية لاي قطر عربي»، ولكن هل كان ذلك يكفي لطمأنة الانظمة العربية على مصيرها، ولا سيما تلك التي تتحرك الثورة من فوق اراضيها؟ وهل من الممكن اصلا، ان تقتنع اية دولة عربية مجاورة لاسرائيل، بانها آمنة على مصيرها في الوقت الذي قبضت فيه الثورة على اهم قراراتها وهو قرار الحرب والسلم؟

نسوق هذه التساؤلات بموضوعية تفترض حسن النوايا وتطابقها، فكيف يكون الحال لو ان هذا الشرط المفترض غير قائم؟

ان طبيعة الامور كانت تفترض الصدام بين الثورة والدولة، اية دولة للثورة قوات في اراضيها وتتحرك من حدودها. القضية كانت قضية وقت، قضية انتظار للفرصة المؤاتية وتوازن القوى من جديد.

ولا شك ان النظام في الاردن كان ينتظر.

هكذا، وبايجاز كانت اجواء الحركة الوطنية في الساحة الاردنية في اواخر ١٩٦٧، بعد استقالة الشقيري، وامتدت طيلة ١٩٦٨ حتى ١٩٧٠.

وكانت المنظمات الفلسطينية تنتظر كلمة «فتح» حول موضوع المنظمة، وقضية المشاركة او عدمها في تسلم هيكليتها ومؤسساتها. ولما تغلب تيار «ابو عمار» داخل «فتح» وحسم النقاش داخلها لصالح المشاركة، سارعت المنظمات الاخرى للموافقة واتخاذ مواقف مماثلة. ومن خلال اجتماعات مشتركة تم تشكيل لجنة تحضيرية لتسمية مجلس وطني جديد، عقد في القاهرة، وترأس جلساته الاخ عبد المحسن قطان. وفي هذه الدورة الرابعة، في يوليو (تموز) ١٩٦٨، تم تعديل الميثاق الوطني والنظام الاساسي، كما تم انتخاب اول لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة من اركان المنظمات الفدائية وبرئاسة ياسر عرفات «الناطق الرسمي» باسم حركة «فتح»، كما كان لقبه آنئذ.

وتلقف الشعب الفلسطيني هذه النقلة بسعادة غامرة، ورأى في هذا الزواج بين الشرعية والثورية الفلسطينية قفزة الى الامام، لا بد من ان تتبعها خطوات حقيقية وجادة على طريق الوحدة الوطنية الثورية.

ولكن للمؤسف ان هذا الموضوع الخالد على جدول اعمال المنظمات الفلسطينية بقي على حاله دونما اي تقدم. وبدلا من ان نشهد عمليات دمج وتوحيد «للعمل الفدائي» داخل اطار م. ت. ف. راقبنا تفريخ عدد آخر من المنظمات. واصبحت م. ت. ف. كأرض مشاع، يريد كل تنظيم حصة فيها وانعكست هذه العقلية التعددية على جميع مؤسسات م. ت. ف. الشعبية والمهنية والطلابية.

مأزق مكتب لبنان

ولا استطيع حتى الان، اي بعد مضي عشرين سنة تقريبا على هذه الايام، تحديد مدى المسؤولية الملقاة على عاتق «فتح» بالنسبة لهذا الموضوع، موضوع «الوحدة الوطنية». اشير الى «فتح» لانها كانت الاكبر والاقوى والاقدر على لجم الساحة بما فيها، دون الافساح في المجال للجديد من التعدد. ومع هذا فلن اعفي بقية المنظمات من مسؤولياتها، خصوصا وانه مع مرور الزمن كان المراقب المتابع يلاحظ تعاظم ونمو ادوار المنظمات على حساب دور م. ت. ف. التي يفترض بها ان تكون للجميع.

ولما كان مكتب م. ت. ف. في لبنان يرفض ـ من حيث المبدأ ـ التعامل وفق هذه المعادلة القائمة على «الكوتا» ويصر على ان الولاء للقضية والكفاح في الموقع، هما وحدهما المعيار والمقياس لاي فلسطيني يريد اللحاق بركب القافلة، فلقد تعرض هذا المكتب لتحمل بدعة تنظيمية لا سابقة لها ولا لاحق بالنسبة لاي مكتب آخر وفي اي بلد عربي فيه للمنظمة مكتب. فلقد اتفقت المنظمات على تشكيل ما اسموه بـ «اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان»، من اعضاء يمثلون جميع المنظمات و«مدير المكتب»، ومنحوا هذه اللجنة كل الصلاحيات التي كانت لمكتب. كان نوعا من «مجلس وصاية»، تحت شعار الوحدة الوطنية، وكأن هذه الوحدة الوطنية لا تعاني من صعوبات الا في لبنان. ولم يطل المقام بعمر هذه اللجنة، وبسبب تشكيلها بحد ذاته قبل اي شيء آخر، فتحولت الى ندوة للجدل والمماحكات، حالت بينها وبين ما يفترض ان تقوم به من مهام تنفيذية وخدماتية.

ومنذ ذلك الاجراء، رأيت ورفاقي في مكتب المنظمة، ان نبحث عن مجالات اخرى للافادة من جهودنا، بعيداً عن معظم ما يتعلق بالساحة الفلسطينية في لبنان، وذلك تفاديا لخلافات لا ضرورة لها. وركزنا جهودنا على المستويين الاعلامي الخارجي، والعمل الدبلوماسي. وعملنا ما بوسعنا. ومع انتقال القيادات الاساسية من الاردن الى لبنان في ١٩٧٠، لم يعد في لبنان، رسميا وشعبيا، من يرى الحكمة في التعامل مع «سفارة» المنظمة في الوقت الذي يمكن فيه التعامل مباشرة مع القيادة العليا، او بالاحرى مع القيادات العليا، ومع كل تنظيم على حدة!

عبر الخروج من عمان

ومن الاردن سافرت الثورة الى لبنان. وكما قلت في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، في فبراير (شباط) ١٩٨٣، بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان «ان الثورة الفلسطينية لم تأت الى لبنان بدعوة رسمية او حتى شعبية. وان الثورة لم تختر لبنان من دون الدول العربية لانه اكثرها عروبة او ثورية. لقد حطت الثورة في لبنان لانه كان حديقة من دون سياج».

وما زلت عند هذا الرأي لان منطق الامور كان يقول بالهجرة الى حدود بلد عربي يرضى بان تتحول عاصمته الى «هانوي» العرب، كما كان الحال بالنسبة لثوار فيتنام الجنوبية. ومنطق الامور يقول بان دمشق والقاهرة كانتا اولى بهذا الدور من بيروت، عاصمة هذا القطر المميز بتعدد طوائفه وتطلعاته وتاريخه، ناهينا عن امكانياته المادية لتحمل مسؤولية تحويله الى قاعدة ثورية.

وكان من المفترض ان تكون الثورة، بكل فصائلها استوعبت عبر التجربة الاليمة في الاردن كي لا تتكرر المأساة في لبنان. واهم ما كان يجب اداركه واستيعابه هو رحيل جمال عبد الناصر، ذلك المرفأ الذي طالما لجأت سفن الثورة اليه عندما كانت تشتد الرياح من حولها، وتجد فيه الملجأ الامين. وكم افتقدت المقاومة جمال عبد الناصر في السنوات التي تلت، والتي اشتدت فيها السهام عليها من اكثر من جبهة ولاكثر من سبب او ذريعة.

المهم، استقرت الثورة الفلسطينية في لبنان، وفي ذهن قادتها عبر التجربة الايلولية في الاردن.

● من هذه العبر حتمية تأمين المرتكز، او القاعدة الميدانية، التي نستطيع من خلالها المضي في تأمين مسيرتها السياسية والعسكرية والاعلامية. وطالما ان لا ارض للثورة، ولا بد من اعتماد «ارض عربية» مجاورة، فلا بد لذلك من وضع الخطط الكفيلة بتأمين هذا المرتكز، وفي طليعة ذلك استنباط انجع الوسائل لكسب جماهير الدولة المضيفة وحكومتها ومختلف القوى الفاعلة بينها.

وما من مسؤول فلسطيني، الا وانتقد تقصير الثورة في الاردن بالنسبة لهذه الناحية بالذات حيث شعر مواطنون اردنيون وطنيون انهم اصبحوا في ظل الثورة معزولين ومجازين عن القيام بواجباتهم القومية.

● ومن هذه العبر ان الصدام المسلح ممكن ووارد بين «الاشقاء»، وان باستطاعة «المصلحة القطرية» او «مصلحة النظام» ان تشهر السلاح في وجه المصلحة القومية.

● ومن هذه العبر ان الاستعمار والصهيونية والانهزامية المحلية ليست اشباحا، وانما هي وجود مادي، وله رموزه وادواته واجهزته. وان اهم الثغرات التي يمكن لاعداء الثورة الافادة منها لتأليب الشعب على الثورة، هي «الاخطاء» التي يرتكبها بعض المحسوبين على الثورة او المدسوسين في صفوفها بهدف التخريب وتشويه سمعتها. وبالتالي فان الثائر الفلسطيني مطالب بان يكون، وهو البشر، في مستوى الملائكة طهرا ونقاوة وصفاء.

● ومن هذه العبر ان الثورة، مهما حاولت حصر نشاطاتها ونضالاتها في قضيتها المركزية والوحيدة، فانها لا تستطيع ان تحجب مناخاتها الثورية عن الجماهير العربية. وانها، اي الثورة، شاءت ام ابت، اصبحت امل المحرومين والمستضعفين في ديار العرب بل وخارج هذه الديار كذلك. ولعل في الجملة المأثورة عن الامام موسى الصدر ما يلخص هذه الحقيقة، وذلك عندما قال عن تحالفه وتعاطفه مع الثورة الفلسطينية بانه تعاطف بين «المحرومين من الوطن وبين المحرومين في الوطن». وكان على الثورة، في ظلال هذا الواقع رسم الخطوط الدقيقة بسعة وعمق اطارات تحالفاتها مع القوى العربية الشعبية، ولا سيما اللبنانية في الذات حيث التواجد الاساسي للثورة.

ومن هذه العبر، ضرورة وضع القوانين الحاسمة لضبط تحرك المنظمات الفلسطينية بحيث يحظر اي تحرك منفرد قد يورط الثورة ككل في منزلقات هي في غنى عنها. وسواء كان هذا التحرك من الحدود صوب العدو، او داخل الساحة في اطار الصراعات الداخلية.

● ومن هذه العبر، الوعي المستمر على قوانين اللعبة الدولية، والاحتياط المستمر من امكانيات التدخل المباشر على المستوى الدولي.

محنة اليمة

هذه، في تقديري كانت اهم عبر المحنة الاليمة التي كانت تدور في اذهان الثوار القادمين من جحيم الاغوار الى صقيع جبال الشيخ والعرقوب. وقد اعترفت بعض المنظمات بذلك فيما نشر حينئذ في «انتقاداتهم الذاتية».

ولكني لا اعتقد انهم كانوا يدركون ان عليهم بعد ان يتعلموا الكثير عن لبنان، ولا سيما لبنان الشعب الذي يختلف في تكوينه وتاريخه وتطلعاته جذريا عن الشعب في الاردن. ففي لبنان لكل منطقة منطلقها، ولكل طائفة خصائصها، ولكل شارع حكامه، وتحكم علاقات القائمين على ارضه، من حملة جنسية وهويته، معادلات غاية في التعقيد، يشدها خيط يمتد عمقا في تاريخ مختلف في تقويمه ومعاني احداثه، بينما يشد طرفه الاخر «مستقبل» يختلف في افاقه والوانه بين فريق وفريق.

وكما قلت في كتابي «الفلسطيني بين التيه والدولة» ان «هجرة الفلسطيني الثائر من الاردن الى لبنان لم تكن مثل الهجرة من مكة الى المدينة». كان ثمة «انصار» في استقبال هذا المهاجر، ولكن في ذات الوقت كان هناك المتعض بل والغاضب من هذا الوافد «الطارىء الغريب». ولم يكن ترحيب هؤلاء وغضب الاخرين مرتبط بالموقف من «اسرائيل» وحسب، وانما كان لذلك اسبابه المتعلقة بصميم الخريطة الداخلية للبنان، ديموغرافيا وسياسيا.

ومن الطبيعي ان هذه الحقيقة كانت تعكس نفسها على الموقف الرسمي للحكومة اللبنانية، التي كانت «اتفاقية القاهرة» تحكم علاقاتها مع الثورة الفلسطينية منذ اواسط العام ١٩٦٩. وهي علاقة كان يشوبها الحذر والتربص فوق جسور من الثقة المزعزعة، واستمرت على هذه الحال في عهود ثلاثة رؤساء للبنان هم على التوالي شارل حلو وسليمان فرنجية والياس سركيس.

شفيق الحوت وابو عمار تحت المطر في احد شوارع بيروت

المقاومة في لبنان : هل استوعبت دروس تجربة الاردن ؟



الخوف من الفشل يمنع امريكا من القيام بعمليات وقائية في لبنان

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريرا من جون كونيل في واشنطن حول تصريحات المسؤولين الامريكيين ازاء القيام بعمليات انتقامية ضد من يسموهم بالارهابيين . وقالت الصحيفة في هذا التقرير انه اصبح من المشاهد المألوفة في الولايات المتحدة وصول النعوش الملفوفة بالعلم الامريكي الى قاعدة اندروز الجوية وكذلك التصريحات التي تنم عن غضب ادارة الرئيس ريجان .

ففي الاسبوع الماضي وقف نائب الرئيس جورج شولتز في الساعات الأولى من صباح بارد لاستقبال جثتي آخر ضحيتين امريكيتين للارهاب . وكان الامريكيان قد قتلا اثناء عملية اختطاف الطائرة الكويتية .

وفي الخطاب الذي القاه الرئيس بوش طالب بمعاقبة الفاعلين . وفي خطاب آخر كرر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية قناعته بضرورة القيام بضربات وقائية وانتقامية حتى وان كانت مثل هذه الضربات ستسفر عن موت بعض المذنبين .

ولكن تبين خلال الايام القليلة الماضية ان ما يمكن ان تفعله الادارة هو شيء قليل . اذ تشير الأدلة المتوفرة وهذا ما يقوله مسؤولون امريكيون ، الى ان اعضاء ما يسمى «حزب الله» هم المسؤولون عن عملية اختطاف الطائرة التي استمرت خمسة ايام . ولكن حتى وان تأكدت مسؤولية هذا الحزب عن عملية الاختطاف فان مسألة اين وكيف يمكن الانتقام هي مسألة معقدة .

ان مشاعر الاحباط تتزايد في واشنطن منذ اشهر . ففي شهر مارس «آذار» الماضي دعا الرئيس ريجان الى منطلق جديد ومتشدد ازاء المشكلة في توجيهات قرارات الأمن القومي ، التي تلزم الولايات المتحدة بمقاومة الارهاب بكل الوسائل القانونية المتوفرة .

ولكن عدداً من الدراسات المفصلة التي قامت بها اجهزة حكومية مختلفة تبين المصاعب التي ينطوي عليها تنفيذ السياسات المتشددة . وهناك مشكلتان رئيسيتان تقفان عقبة امام تنفيذ هذه السياسات . اولها ان ايجاد الهدف المناسب ليس بالسهل دوما حيث انه من الصعب التعرف على الارهابيين انفسهم وكذلك مقرهم . ثانيا القيام بعمليات انتقامية امر غير مضمون بدون اضرار مؤكدة . وكما قال مسؤول في البيت الأبيض في الاسبوع الماضي انه عندما قام الاسرائيليون بالاغارة على مراكز منظمة التحرير في بيروت في شهر يوليو «تموز» عام ١٩٨١ اسفرت غاراتهم هذه عن مقتل ٤٥٠ مدنيا . ولكن في الوقت الذي تستطيع فيه اسرائيل تبرير عمل مثل هذا العمل على اساس انها في حالة حرب مع جيرانها وان وجودها في خطر ، فان الولايات المتحدة لا تستطيع تبرير عملياتها على هذا الاساس .

وهناك امكانية اخرى وهي القيام بعمليات اغتيال مختارة . ولكن الرئيس ريجان نفسه وقع في شهر ديسمبر «كانون الأول» عام ١٩٨١ مرسوما يحرم على اي شخص يعمل مع الحكومة الامريكية المشاركة في عملية اغتيال او التخطيط لها .

ولكن لو تغاضينا عن المسائل القانونية وقررت الولايات المتحدة ارسال فرقة الى بعلبك في لبنان . ومثل هذه الفرقة موجود ويمكن اختيارها من قوة «دلتا» الشبيهة بالفرقة الخاصة البريطانية (س.ا.س) والموجودة في فورت براج بولاية تكساس ، فان هناك خطورة على حد قول مسؤولين امريكيين ، ان تسير الأمور بعكس ما هو مخطط لها . كما حصل في محاولة انقاذ الرهائن الامريكيين في طهران عام ١٩٨٠ .

ويتساءل احد خبراء الارهاب عما سيحصل اذا ما فشلت الفرقة التي سترسل الى بعلبك ووقع اربعة او خمسة من اعضائها اسرى في يد المجموعات المعنية وحوكموا واعدموا ؟

ويقول الخبير «عندها سنضطر لتحريك قواتنا ويتحرك الاتحاد السوفياتي من جانبه مما يعني تصعيد الموقف بسرعة» .

صنداي تلجراف

رجل موسكو القادم الى الغرب

حول زيارة عضو المكتب السياسي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» افتتاحية بعنوان «التعامل مع الرجل القادم من موسكو» . وكتبت «التلجراف» في هذه الافتتاحية تقول انه لو ان سياسيا امريكيا يبلغ من العمر ٥٣ عاما ويعتقد بانه سيخلف الرئيس رونالد ريجان كرئيس للولايات المتحدة ، وصل امس الى لندن في زيارة تستغرق سبعة ايام فاننا سنكون بعد ان تقوم صحافتنا بالكشف عن اسرار حياته الخاصة وشخصيته وكذلك سجله السياسي ، سنكون متاكدين من اشياء عديد .

من بين هذه الأشياء انه سيصل الى البيت الأبيض من خلال انتخابات حرة فقط .

ثانيا : انه مهما كان متاثرا بحزبه فانه بعد ان يصل الرئاسة يجب ان تكون له شخصيته الخاصة وقادرا كزعيم لا منازع له في البلاد على وضع لمساته الخاصة على سياسة البلاد .

ثالثا : وبما انه سيكون اصغر من سلفه بعشرين عاما فاننا نتوقع ان يكون معبراً عن جيل امريكي جديد .

وقالت الصحيفة من المهم ان نصف النموذج الغربي كي نبين كيف ان الزائر السوفياتي المهم الذي وطأت قدمه التراب البريطاني بعيداً كل البعد عن هذا النموذج . ولو حصل ان نجح السيد ميخائيل جورباتشوف في خلافة الرئيس تشيرنينكو فان الخلافة ستكون من خلال عملية متفق عليها بين زعماء الكرملين .

جورباتشوف : الرجل القادم

ان هذا الاسلوب في الخلافة يجعل اي زعيم جديد في الكرملين مدينا لرفاقه الذين اختاروه . وباختصار فان جورباتشوف هو نتاج نظام تديره نخبة حاكمة ونظام تطور بمعزل عن شعبه وعن العالم الخارجي لمدة سبعين عاماً .

واضافت الصحيفة قائلة : ان المسز مارجريت ثاتشر التي ستقضي العديد من الساعات في الحديث مع الضيف لن تحتاج الى من يذكرها بأن لا تتوقع من ضيفها ، وللاسباب التي ذكرتاها ، ان يتحدث باسم جيل جديد . كما ان حقيقة انه لم يعش المعاناة التي عاشها الشعب السوفياتي خلال حرب هتلر ، قد تجعله أقل احساساً بالخطر .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة ان زيارة جورباتشوف لبريطانيا مهمة ، ليس لأنها ستسفر عن نتائج سياسية فورية ، بل لأنها قد تكون ملطفة للمناخ المتوتر .

اتجاهات الصحف العالمية

اهم ما جاء في الصفحات الأولى في الصحف البريطانية على صعيد التقارير الاجنبية هو ما نشرته صحيفة «الاوبزرفر» وهو بعنوان «ريجان على استعداد للقاء كاسترو» . قالت الصحيفة في تقرير خاص بها من واشنطن ان الولايات المتحدة قد تكون على شفا تغيير تاريخي في سياستها تجاه كوبا . ووفقا لما يقوله مسؤولون كبار فان واشنطن مستعدة لرفع حظرها المفروض منذ ٢٢ عاما على نظام كاسترو ، مقابل انسحاب القوات الكوبية من نيكاراجوا .

وقال احد كبار المسؤولين عن صنع القرار في الادارة الامريكية «ان الرئيس سيذهب الى الاجتماع بكاسترو في حال اتفاقنا على الشروط» .

ويعتقد بأن هناك حوالي ٩ آلاف كوبي في نيكاراجوا بالرغم من ان ثلاثة آلاف منهم فقط تابعون للقوات المسلحة النيكاراجوية واما الباقي فهم موجودون في معظم ان لم يكن كل النشاطات الحكومية .

وقالت الصحيفة ان التلميحات بتغيير في السياسة الامريكية ازاء كوبا جاءت في اعقاب اتفاق بين الولايات المتحدة وكوبا وافق بموجبه الكوبيون على استعادة ٢٧٤٦ مجرما ومعاقا عقليا كانوا قد ارسلوا الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ كلاجئين .

وتحدثت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير رئيسي لها بعنوان «جورباتشوف يحيي آمال محادثات السلاح» عن زيارة ميخائيل جورباتشيف عضو المكتب السياسي في الاتحاد السوفياتي والمرشح لخلافة الرئيس قسطنطين تشيرنينكو . وقالت الصنداي تايمز في هذا التقرير ان ميخائيل جورباتشوف وصل بريطانيا حاملا معه رسائل سلام وحسن نية واعلن ان الاتحاد السوفياتي يريد التغلب على التطورات الخطيرة الحالية في الوضع الدولي وجعل الامور في العالم اكثر صحية» .

وقال جورباتشوف الذي يعتبر من قبل الكثير خليفة الرئيس تشيرنينكو انه مهما كانت سياسات العالم معقدة فان الفرص موجودة للحيلولة دون حرب نووية . وتقدم السيد جورباتشوف بعرض قال فيه : ليست هناك اسلحة لا يوافق الاتحاد السوفياتي على الحد منها ومنعها في النهاية بموجب اتفاق مع دول اخرى وعلى أسس متبادلة .

وقالت الصحيفة ان جورباتشوف البالغ من العمر ٥٣ عاما هو اصغر زعماء الكرملين وهو اهم مسؤول سوفياتي يزور بريطانيا منذ الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اليكسي كوسيجين في عام ١٩٦٧ . واضافت الصحيفة ان تعليقاته ستزيد من التكهنات ازاء محادثات السلاح بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة التي ستبدأ في جنيف خلال الشهر المقبل .

وعلى الصعيد المحلي ايضا نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريراً من مراسلها السياسي جورج جونز حول خطط تعليمية جديدة للقضاء على البطالة في صفوف تاركي المدارس . وقالت الصحيفة : ان مراجعه واسعة لسياسات العمل تقوم بها الحكومة الآن ، ستعمل على القضاء على انضمام تاركي المدارس الى صفوف العاطلين عن العمل .

الصنداي تايمز : الموت في بريطانيا

وتحت عنوان «الموت في بريطانيا» كتبت صحيفة «الصنداي تايمز» تقول ان الانتحار لم يعد عملا اجراميا منذ عام ١٩٦١ . ولكن مساعدة او تحريض شخص آخر على الانتحار يضع المحرض او المساعد على الانتحار في موضع خارج عن القانون ويعرضه الى عقوبة السجن لمدة ١٤ عاما ..

وقالت الصحيفة ان عقوبات مثل هذه الجريمة تتطلب موافقة رئيس المدعين العامين . وبشكل عام فانه من العدل القول ان مثل هذه الحوادث نادرة جداً وان مرتكبيها يعاملون بالتعاطف معهم .

وكانت آخر مرة ارتكبت فيها مثل هذه الجريمة قبل قضية الاسبوع الماضي ، التي نظرت فيها محكمة اولد بيلي ، عندما كتب مراسل صحيفة «الصنداي تايمز» مستر ديريك هامفري . وتحدث في التلفزيون عن مساعدته زوجته على الانتحار بينما كانت تعاني من آخر مراحل السرطان .

وقد اثارت قضية مستر هامفري وقضايا اخرى شبيهة ، التساؤلات حول الحكم على المسز تشارلوت هيوز في الاسبوع الماضي بالسجن لمدة ٩ اشهر . بسبب مساعدتها امرأة عجوز تبلغ من العمر ٨٤ عاما على الانتحار . ولكن حكم ببراءة مستر هامفري لعدم وجود ادلة كافية ضده .

الاوبزرفر

أجهزة الامن البريطانية تهدد شركات النشر لمنع خروج الاسرار في مذكرات عملائها

قالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من ديفيد لي وبول لاشمار ان اجهزة الاستخبارات البريطانية تضع ضغوطا كبيرة على ٣ ناشرين للحيلولة دون نشر مذكرات عملاء سريين سابقين من شأنها ان تسبب الاحراج لهذه الاجهزة.

فقد هدد جهاز الامن المحلي «ام آي ـ ٥» وكذلك مركز التجسس البريطاني، الناشرين برفع قضايا ضدهم بموجب قانون الاسرار العامة او اقامة دعاوى قضائية مدنية مكلفة. وبالرغم من انه لا يوجد حتى الان قضايا يمكن تبريرها امام المحكمة، الا ان هذه التهديدات وحدها كانت كافية لتأخير نشر بعض المذكرات من بينها:

● مذكرات جوان ميلر التي عملت مع جهاز «ام آي ـ ٥» قبل اربعين عاما. وقد هدد الجهاز المعني بأن نشر هذه المذكرات قد يكون خرقا لقانون الأسرار الرسمية.

● مذكرات جول كين التي تكشف النقاب عن اجراءات الأمن الضعيفة وكذلك الفساد في مقر مركز التجسس البريطاني في هونج كونج. وفي هذه القضية اقام مركز التجسس دعوى قضائية ضد الشركة الناشرة «روبرت هيل».

● سيرة حياة بيتر رايت وهو مسؤول متقاعد في جهاز «ام آي ـ ٥» التي يحاول فيها اثبات ان روجر هوليس رئيس الجهاز السابق، كان جاسوسا سوفياتيا. وقد هدد الجهاز احد الناشرين على الاقل برفع دعوى قضائية ضده.

وبالنسبة لمذكرات جوان ميلر فقد سلمت الشركة الناشرة مسودة المذكرات الى الادميرال ويليام آش سكرتير اللجنة المعنية بهذا الشأن. وأعلن الادميرال آش أن النص «غير ضار على الاطلاق». ولكن بالرغم من ذلك فان جهاز «ام آي ـ ٥» الذي استشاره المارشال آش في المسألة استغل معرفته المسبقة بذلك وهدد الناشر بالمقاضاة.

فقد بعث محامي الجهاز مستر جي آر في ٢١ مايو (ايار) الماضي برسالة حذر فيها من ان المذكرات تحتوي على مواد سرية حصلت عليها جوان ميلر اثناء عملها بالجهاز.

وقالت الاوبزرفر ان تهديدات «ام آي ـ ٥» زائفة من الناحية القانونية. اذ لا يكترث القانون بما اذا كانت المواد المعنية تنشر رسميا ام لا. ويستطيع المدعي العام ان يرفع دعوى قضائية فقط عندما يجري كشف هذه المعلومات.

بالاضافة الى ذلك فأن المعلومات التي ستنشر ليست سرية كما يدعون. فأن معظمها نشر مرات عديدة في السابق كان آخرها في كتاب عن سيرة حياة ماكسويل نايت رئيس جوان ميلر في «ام آي ـ ٥» ابان الحرب وهو من تأليف انطوني ماسترز.

وقالت الاوبزرفر انها تستطيع ان تؤكد ان اهم النقاط الرئيسية التي سترد في مذكرات جوان ميلر لا تعطي اي مبرر لرفع قضية ضد ناشره ومن بين هذه النقاط:

● ان جوان ميلر تدعي بان ماكسويل نايت كان رجلا شاذا. ومثل هذه الصفة كانت ستصنفه بأنه «خطر أمني».

● وتدعي ميلر ان نايت قام بتدمير ملف يحتوي على تحقيقات أمنية مفصلة حول زميل استأجره للعمل معه.

● وتتحدث عن تفاصيل الاوامر التي صدرت من «ام آي ـ ٥» اليها بسرقة منزل سياسي هندي في لندن واسمه راجاني بالم وات واقامة علاقة مع شخص آخر اسمه كريشنا مينون من اجل الحصول على ادلة تدينه.

وبالنسبة لمذكرات جول كين فقد قام الناشر بعرضه على اللجنة نفسها. وقد ابلغ مركز التجسس بالأمر ورفع قضية ضد ناشر الكتاب مدعيا بان هذا الكتاب ينطوي على اسرار تشكل خرقا لقانون الاسرار. وفي الوقت ذاته صدرت اوامر الى رجلين من جهاز اسكتلنديارد للتحقيق مع مشتركين وهدداه بالمقاضاه.

ومرة اخرى فان هذه التهديدات تبدو زائفة حيث ان ما يكشف عنه كين في كتابه نشر في مجلة «نيوستايتسمان».

واما بالنسبة لرجل «ام آي ـ ٥» السابق بيتر رايت الذي يعيش الان في استراليا، فقد اتصل به الجهاز في محاولة لاسكاته، وقد جرى نشر مذكرات مستر رايت في مناسبات اخرى من قبل شابمان.

ومضت الصحيفة تقول ان العامل المشترك بين هذه المعلومات هو ليس انها تهدد عمليات الاستخبارات الحالية بل ان تظهر اجهزة الاستخبارات بشكل لا يرضى عنه القائمون عليها.



ما الـذي يشجع اسبانيا على الاعتراف باسرائيل؟

بقلم : عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

اسبانيا واليونان ، همـا الدولتان الأوروبيتـان اللتان لم تعترفا بعد باسرائيل اعترافا قانونيا ، وتقفان مواقف عادلة من القضية العربية الكبرى ، قضية فلسطين ، رغم الضغوط العديدة التي مورست عليهما في السابق .

والان تحمل الانباء الينا تصريحات واضحة من رئيس وزراء اسبانيا فيليب غـونزاليس زعيم الحـزب الاشتراكي الحـاكم هناك تفيـد بان اسبـانيـا قـررت بقيـادة الحـزب الاشتراكي الاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيـل الدبلوماسي وتطبيع العلاقات معها .

في اليونان حزب اشتراكي حاكم أيضا ، ولكنه حتى هذه اللحظة لم يقدم بعد على شيء من ذلك : ولكن هل يستمر هذا الموقف اليوناني ؟ والى متى ؟ اسبانيا تحاول الدخول للسوق الاوروبية المشتركة . فهل هناك علاقة بين دخولها السـوق واعترافها باسرائيل ؟ ربما . وربما يكون ذلك بسبب «الحزام الاشتـراكي» الذي يتمنطق بـه فيليب غونـزاليس ضمن ما يسمى «الاشتراكية الدولية» ذلك التجمع الذي ينتمي اليـه «شمعون بيريز» رئيس وزراء العدو الصهيوني ويعتمد عليه في تسهيل سياساته الاوروبية التي بدأت تنشط الآن بوجود عدد من زعماء الاشتراكية الدولية على رأس الاحزاب الحاكمة في اوروبا .

وحتى السيد وليد جنبلاط له صلات ويحضر اجتمـاعات الاشتراكية الدولية ، وكان من بين من أسرع اليه خلال زحف الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وسيطرته على منطقة الشوف حتى الباروك هو زميله شمعون بيريز في الاشتراكية الدولية الذي زاره في قصر المختارة بجبال الشوف ليطمئنـه الى ان الأمور تسير ضمن لعبة لا تغيب عنها «الاشتراكية الدولية» .

وذلك أمر قد يكون البعض قد نسيـه بعد مـرور كل تلك الاحداث منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ولكن العودة لاستعراض ما جرى ويجري حتى هذه اللحظة تعطينا صورة عن تحركات الاشتراكية الدولية «الماسونية» .

عدة عوامل وراء القرار الاسباني

ونعود للسؤال الأسـاسي ما الذي يشجـع اسبانيـا على الاعتراف باسرائيل.

هناك بدون شك عدة عوامل يمكن ارجاع الأسباب اليها مجتمعة ومنفردة ، ولكنني اميل شخصيا للاخذ بالأسبـاب الحقيقية . وهي «الموقف العربي العام» المـائع المفكك غير المستقر ، غير المحدد : وخاصة السبب الفلسطيني الناتج عن التشـرذم الفلسـطيني الذي اضعف بشكـل حـاد المـوقف الاوروبي عموما وشجع دولة مثل اسبانيا على تغيير موقفها وادارة ظهرها للعرب وتاريخهم وعلاقاتهم الطيبة معها . ثم المـوقف العربي الضعيف المتخـاذل دائما تجـاه مثل هـذه المواقف التي يصفعوننا بها بين فترة واخرى .

فما هو الميزان التجاري المتبادل بين اسبانيا واسرائيل ؟ وما هو الميزان التجاري بين اسبانيـا وكل الدول العـربية؟ وأيهما اكثر مصلحة لأسبانيا . السوق الاسرائيلية المنهارة المحدودة ، ام السوق العـربية كلهـا ؟ واين يضع الحـزب الاشتراكي الحاكم في اسبانيا مصلحة اسبانيا عندما يقارن ذلك كله ؟

هذا سؤال صحيـح بدون شـك : ولكن الأصح منـه هو التالي: وما الذي سيفعله العـرب لأسبانيـا ؟ هل هنـاك غير الشجب ؟ ثم لا شيء :

وذلك صحيح وينطبق على غير اسبانيا ، اذ لو ادرك كـل متفذ للسياسة في اوروبا شرقها وغربها وفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أن الغضب العربي سيرتفع للحد الذي يقطع فيه شريان المصالح الاوروبية وغيرها لتراجع عن تدليل اسرائيل والسكوت عن ممارساتها وضربها عرض الحائـط بقرارات الأمم المتحدة وبحقوق الانسان .

ولكن الانسان هنا هـو عربي . والعـربي ليس له حقوق تحمى وبالتالي فلماذا الانزعاج ؟

الصعلوك اليهودي في الاتحاد السوفيتي المولود من ألف جد في الاتحاد السوفيتي تقوم الدنيا ولا تقعد من أجل حقه في الهجرة لفلسطين ليسرق منزل غيره ويحتل أرض غيره. اما الانسان العربي المولود على أرض فلسطين من ألف جد فلا حق له في الاعتراض وله الويل والثبور .

لماذا ؟ لأنه لا يقف خلفه «معتصم» يثور من اجله . وبالتالي فانه من حق السيد فيليب غونزاليس زعيم الحزب الاشتراكي الحاكم وعضو الاشتراكية الدولية ، ان يرفس بقدمه ٣٦ عاما من الحق والعدل كانت تتمسك بها بلاده قبل تشريفه وتسلمه الحكم، لأنه يعرف أن لا احد سيقول له ، خذ هذه الصفعة ردا على موقفك وموقف غيرك .

لماذا نكون نحن الضحية دائما

من حق اسبانيا ان تدخل السوق الاوروبية المشتـركة ، ومن حقها ان يكون رئيس وزرائهـا عضوا في الاشتـراكية الدولية مثل السيـد وليد جنبـلاط . ولكن لماذا يكـون الحق والعدل والعلاقات الطيبة جدا مع العرب هي الضحية لهذا التطور . طبعا : السبب بسيط جدا ونعيد تكراره . لن يغضب العرب الى الحد الذي يقطعون فيه شريان التجارة الاسبانية بل ستبقى ابواب مـوانئهم مفتوحـة ومستودعـات تجارتهم مفتوحة للبضائع الاسبانية .

وسينتهي الأمر بأحاديث دبلوماسيـة باردة يعـرب فيها بعض المسـؤولين العرب عن قلقهم ثم يـأتي الصيف : وفي الصيف «ضيعت اللبن» .

وهذا ما حدث مع بريطانيا وفرنسا والمانيا ولا يزال يحدث مع غيرها، وسيستمر «العربي» يهاجر الى بريطانيا وفـرنسا واسبانيا وينفق بسخاء وسوف يسرق ويبتز منه ماله ، وسوف يستمر يودع أمـواله ليستثمرهـا أصحاب البنـوك واكثرهم صهاينة ، ويدعم الفنادق والخدمات الكثيرة ، ويغني في الليل اغنية القضية العربية ، ويعلق الأموال على رقاب المطربـات وهو سعيد يضحك على نفسه ، هكذا هو العربي في العصور المتأخرة هذه فلماذا يخاف منه فيليب غونزاليس ؟

لقد مات منذ زمن بعيد موسى بن نصير وطارق بن زياد . وبهتت كلمات «لا غالب الا الله» وبعد العرب الاشاوس عن اسبانيا «الا بعداً لعاد كما بعدت ثمود».

«هلب يور سلف مستر غونزاليس» فليس حولك أحد من أولئك الرجال ، ولقد اصبح تاريخ العرب في اسبانيا «مبولة للسياح »، تجمع منه اسبانيا آلاف الملايين من الدولارات كل عام ، ليشهدوا ذلك التاريخ الأسير المهان .

ملاحم بلخير اروع صورة للواقع

ذلك التاريخ الذي صوره شعرا بملاحمه المبكيات شاعر الأمة العربية وبطل ملاحمها الأستاذ الكبير عبد الله بلخير . تلك الملاحم التي نزف فيها قلبه دما وعيناه دموعا تعادل عدد حروف ونقاط تلك الملاحم ، وما أقسى ان تنزل دموع الرجال عـلى صدورهم المكلومـة وغصة كـالحربـة السامـة تخترق حناجرهم حتى القلب:

«هـي الذكـريـات المبـكـيـات تـثـيـرهـا
طليـطلة واشـبـيـليـا بـعـد قـرطبـا
اطوف بـهـا طورا وطورا تـطوف بـي
فـيمسي بـهـا شـجـو الهـوى متـسـربـا
فـيـا ذكـريـات الفتـح في الغـرب جـددي
لنـا عصر تـلك الذكـريـات المـحـبـبـا
وهـزي بـهـا مـنـا نـيـاط قـلوبـنـا
وزيـدي فـبـثـيـنـا شـذاهـا المـطيـبـا
اعـيـدي رؤى المـنـصـور والداخـل الذي
بـنـى ، ثـم اعـلا مـا بـنـاه وطنـبـا
ومـوسى وغـازي صـخـرة الفـتـح طارق
وعـقـبـة والخـولانـي خـولان مـأربـا».

نعم ياسيدي ابا يعرب . يا شاعر الأمة وفحل ملاحمها ، زد نفسك بكاء ، وزدنـا معك . فلقـد بكت معك أعمـدة مسجد الحمراء:

«افـقـت فـألفـيـت السـواري يـلفـهـا
مـن الحـزن مـا قـد لفهـا منـه مـرهبـا
حـبيـسـات مـاض مـر يـخـشـاه حـاضر
اذا ذكـروا مـا كـان فـيـه تـهـربـا
تـمـاسـكـن في ذعـر مـن الصـمـت مـرجـف
كـأن خـيـالا مـد نـابـا ومـخـلبـا
احـطن بـمـحـراب الصـلاة ومـنـبـر
الامـانـة فـعـل المـسـتـجـير قـد ارعـبـا
وقـد اوصـدت مـن حـولهـن نـوافـذ الـ
مـصـلى ، فـامسى كـل نـور مـحـجـبـا
فـلا يـرشـد الزوار في جـنـبـاتـهـا
نـهـارا سـوى ضـوء الشـمـوع مـذبـذبـا ».

نعم سيدي أبا يعرب : يقف ذلك التاريخ كله اسيرا خائفا مستجيرا ، ذلك التاريخ والمجد الذي انهار صرحه ، واصبح ذكرى تبعث الغم مكربـا . نعم سيدي أبـا يعرب : تهـاوت صروح المجد ودمرت ذراه السوافي ثم راحت به هبا : فمـا الذي سوف يخشاه بعد ذلك فيليب غونزاليس او غيره ، طالما أن ذلك التاريخ كله اصبح جثة هامدة تجمعت حوله الثعالب والذئاب :

«تـجـمـع فـيـه الشـرق والغـرب كـلهـم
يـحـارب مـن مـنـا لسـلطانـه ابـى
ومـا اجـتـمـعـوا عبـر القـرون جـمـيـعهـم
اذا اجـتـمـعـوا الا عـليـنـا تـعـصـبـا
ومـا بـيـنـهـم في الكـارثـات مـحـايـد
فاضعفهم تلقاه ذئبا وثعلبا».

نعم سيدي أبا يعرب . ياشاعر الأمة وفحل ملاحمها . لماذا حدث كل ذلك ؟ انني اسمعك تجيب :

«تـنـازع قـواد الطوائـف بـيـنـهـم
وقـد صـال مـنـهـم كـل مـن هـب او دبـا
فـتـلقـى عـلى انـحـاء كـل ولايـة
امـيـرا وسـلطانـا وقـيـلا ومـكـربـا
يـخـوضـون حـربـا قـد صلتهم بـنـارهـا
فـكـانـوا وقـودا في لظاهـا ومـكـسـبـا
قـبـائـل عـادت للتـنـازع بـيـنـهـا
تـنـاسـت مـن الاسـلام ديـنـا ومـذهـبـا
أثـارت شـعـار الجـاهـليـة دامـيـا
يـقـاتـل عـدنـان عـلى الحـكـم يـعـربـا
قـد انغمـسـوا في اللهـو والفسق فـانتـهـوا
بـه حـين أمسى مـنـذر القـوم مـذنـبـا»

علتنا الكبرى اين هي ؟

نعم سيدي أبا يعـرب : ولا زال حتى اليوم منـذر القوم مذنبا . ولا زال قـواد الطوائف يتنازعـون بينهم وتلقى على انحاء كل قطر قيلا ومكربا . ولا يزالون يخوضون حروبا قد صلتهم بنارها ، فها هي حرب الصحراء في المغرب القـريب المسافة والتاريخ من اشبيليا وقرطبا تسيل فيها الدماء . وها هم الاحفاد في المشرق يتنازعون بينهم على قميص عثمان الذي قتل غدرا . وها هي اسرائيل فوق صدورنا وعما قريب سوف يبلغك النبأ . وانه لنبأ تعلمون عظيم ! وجيلنا الحاضر يخطف الطائرات العربية بالعـرب الآمنين المسلمين ويعطي للعـدو الحجة وللغرب القناعة بجهلنا .

فما هي علتنا يـاسيدي أبـا يعرب ؟ لقـد اجبت بنفسك وصدقت الاجابة:

«وعـلتـنـا الكـبـرى هـو ان صـفـوفـنـا
وضعف قـوانـا قـد اصـابـا فـاعـطبـا».

فما الذي يخشاه فيليب غونزاليس وغيره بعد اليوم ، متى ياسيدي أبا يعرب نسمع صهيل خيول تميم ؟ متى ياسيدي أبا يعرب نرى فجر تاريخنا يطلع ؟ متى ياسيدي أبا يعرب تعرف أمتي اليوم مغزى ذلك البيت الذي تمزقت بـه نفسك وقلت فيه:

«ذرى العـرب في دنـيـا الفتـوح تـنـاثـروا
عـلى الأرض في مـسـرى النجـوم تـشـعـبـا»

متى ياسيدي أبا يعرب يحق لنا ان نقول:

«جـحـافلنـا الكـبـرى ورايـات فـتـحـنـا
عـلى جـنـبـات الأرض تـغـدى وتـجـتـبـى»

ذلك التاريخ كله ، ماذا كانت مـادته وجـوهره ؟ اولئك الأفذاذ العظام هل كانوا يقولون امـة عربيـة واحدة ، ذات رسالة خالدة ؟ فماذا كانت رسـالتهم الخالدة يومذاك ؟ وما هي الرسالة الخالدة اليوم ؟

أبا يعرب . أشكو الى الله ثم اليك ما تمتلئ به نفسي اليوم من الآلام والعبرات . مما تـرى وارى : لماذا نعتب عـلى السيد فيليب غونزاليس وحده ؟ فمثلك يعرف ويجيب، اليس من حق فيليب غونزاليس أن يفعل ما اعتزم على فعله ؟

سيدي أبا يعـرب . لقد صفعنـا على خـدنا الأيمن حتى تقرح، وادرنا خدنا الأيسر وصفعنا عليه حتى تمزق. وها نحن نركل اليوم على كل موضع من جسدنا .

لك الحق ياسيدي ابا يعرب ان تصمت وان لا تجيب فلقد عبرت عن نفسك بخطابك الشخصي الذي قلت لي فيه تعقيبا على رسالة هنري كيسنجر الموجهة الى ريمون اده «لا تندهي ما في حداء هل صحيح ذلك ؟ وانت القائل في ملحمة غرناطة :

«حـامـلا رايـتـي امـز بـهـا شـعـري
تـعـالت بـه جـذوري وغـرسي
مـا تـخـطتـنـي الصـفـوف فـمـن حـولي
وخـلفـي «قـيـسي وعـبـسي وعـنـسي»
جـزتـهـم في سـمـا (عـكـاظ) فـقـد رف
جـنـاحـي عـلى السـحـاب وجـرسي
يـتـبـارون في لحـاقـي وهـم خـلف
غـبـاري عـلى مـدى قـاب قـوسي
وأنـا عـنـد سـدرة المـنـتـهـى
ارنـو اليـهـم عـلى اهـازيـج قـعـس
لا ابـالي بـأن يـغـص بـمـا قـلت
شـحـيـح الانـصـاف في ضـيـق نـفـسي
فـكـثـير الا يـقـال لـمـن احـسـن
احـسـنـت في الزمـان الأخـس»

●●●

فلماذا تصمت سيدي ابا يعرب هذا اليوم ؟ اجبني بما يهز نفسك ونفسي يا أبا يعرب ، ودعنا على الأقـل «نحلم بالحلم المستحيل» دعنا على الأقل نجتر ذلك التاريخ طالما ان حناجرنا قد جفت من الجوع والعطش . فنحن جيـاع الى مـوائـد التاريخ . نحن جياع الى الكرامة والايمان والصلابة .

تصور ياسيدي ابا يعرب حال قومنا اليوم في كل مكان وما نحن عليه . فهل نلوم مستر فيليب غونزاليس ؟ فما بالنا بمن هو اكبر منه شأنا ؟

واعـذرني الآن اذا توقفت : فقـد اغرقت دموعي نفسي وقلبي وعيوني .

ولا غالب الا الله .

«مـا وعـاهـا عـلى مـدى هـولهـا
احـفـاد مـن حـرقـوا ومـاتـوا بـدرس
بـل نسـوهـا بمـا لقـوا من قـرى المـغـرب
مـن نـعـمـة تـريـح وتـنـسي»

رأي الشـرق الأوسط

طابة طابا !

هنـالك محادثـات خـافتـة في بـاريس بـين الطرفـين المصـري والاسرائيلي حول الجدوى من لقاء الرئيس مبارك مع شمعون بيريز في المنطقة الحدودية. تحديدا فان الرئيس المصري لا يريد القدوم الى القدس لأنه لا يعتبرها ضمن اسرائيل ولا يريد تسجيل الاعتراف بذلك عبر زيارته لها.

واحدة من العقبات الظاهرة لهذا اللقاء هي منطقة طابا التي تصل مساحتها الى الكيلومتر المربع الواحد والتي تبعد سبعة كيلومترات عن ايلات على خليـج العقبة. في نيسـان (ابريـل) ١٩٨٢ انجـز الاسرائيليون المرحلة الثالثة من جلائهم الكلي من سيناء ، اي انهم انسحبـوا من ٦١٢٣٠ كيلومترا مـربعا، وتـركوا في ايـديهم هـذا الكيلومتر المربع الواحد من ارض سيناء في طابا.

التدخل الاميركي آنذاك حال دون تعطيـل انهاء الجـلاء وترك الطرفين للتفاوض على طابا اوحتى اللجوء الى محكمة خاصة. في هذه الاثناء «اكتشف» الاسرائيليون خريطة عثمانيـة من العام ١٩٠٦ وقالوا ان طابا كانت جزءا من فلسطين، فاذا بـالمصريـين يبرزون خريطة بريطانية كانت في المتحف الوطني في لندن تثبت ان طابا جزء من سيناء المصرية.

في طابا فندق من احدى عشرة طبقة. هذا كان لايزال على الاعمدة عند انجاز المرحلة الاخيرة من الجلاء الاسرائيلي في نيسان (ابريل) ١٩٨٢ وكان المفروض توقف اية اعمال فيه، فاذا بصاحبه اليهودي ينجزه ويفتتحه في مثل هذه الايام من اواخر العام ١٩٨٢. الفندق الان للسياح وهو مشهور بمناظر اليهوديات المتعريات كليا في الشمس عند مسبحه.

طابا هي مسمار جحا الاسرائيلي وليس من المفروض ان تنجح اسرائيل في التلاعب بامرها. الارض مصرية ، على الاقل لأن الثابت هو احتلالها في العام ١٩٦٧ وليس في العالم ١٩٤٨.

وقد يكون مسموحا للاسرائيليين ان يلعبوا بالطابة لكنه قطعا غير مسموح لهم ان يلعبوا بطابا.

قلة الحياء والذوق !

قلة التهذيب لدى بعض الناس في الفيليبين صارت بـلا حدود. بعضهم يقول ان الرئيس فرديناند ماركوس قد جرى تهريبه سرا الى الولايات المتحدة لاجراء عملية القلب المفتوح، وبعضهم الاخر يقول ان الوزراء يتلقون الاوامر بالهاتف ومن جانب ممثل كوميدي اتقن تقليد صوت رئيس الدولة.

قلـة الحيـاء وصلت الى المحامـين. هـؤلاء قـادوا التـظاهـرات الصاخبة في معظم المدن الكبرى للاحتفال بيوم حقوق الانسان وقالوا ان النظام القضائي صار العوبة في يد رئيس الجمهورية. وهـؤلاء وصلت بهم القحة الى الاعلان عن اسمـاء تسعة محـامين جـرى اعتقالهم وتعذيبهم وقتلهم ثم الى نشر لائحة باسماء ٥ - ١٧ اشخاص جرى قتلهم في السجون بعد اعلان الرئيس ماركوس للحكم العرفي منذ العام ١٩٧٢.

قلة الذوق وصلت الى بعض المتحمسـين في الشـأن السيـاسي فوضعوا اعلانا مـدفوع الاجـرة في احدى الصحف نـاشدوا فيـه الرئيس الاميـركي الامتنـاع عن الاستمـرار في تـأييـد الرئيس الفيليبيني لأن هذا الاخير ينحر الحرية في بلاده وينبح معـارضيه ويدوس الديمقراطية.

من اجل التصدي لقلة التهـذيب وقلة الحياء وقلة الذوق اقـدم الرئيس ماركوس على تعرية بطنه وصدره امام التلفزيون الحكومي للاثبات بانه براء من اية عملية جراحية في القلب او في الكلية وانه نشيط في قيادة الامة وان كل ما يشكو منه هو بعض الزكام الحاد.

انحلت القصة. فالرئيس الذي يحكم الفيليبين منذ عشرين سنة صحيح معافى، وهو قادر على الاستمرار في ممارسة الحكم والاعتماد على الولايات المتحدة وفقء الحصرم في عيون معارضيه.

والى جميع من يهمهم الامر: الحسود لا يسود!

الشــرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — صالح الصويان (الرياض)
جمال عثمان (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : نشأت عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الصلح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية .

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U.K.
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413 4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح النبي

تونس — TUNISIA
مكتب تونس

الخليج — Gulf Regional Bureau
البحرين - المنامة — Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان — Khartoum Office
مكتب السودان
Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office

الولايات المتحدة — U.S.A.
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد - باريس : اوف برنت - جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية للطباعة - نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم : الشركة السعودية لتوزيع الصحف — Saudi Publications Distribution Co.

الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها بالعملات الاخرى

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الأمطار الصناعية : بين العلم والايمان

كتب الأستاذ أحمد بهجت ـ في جريدة «الشرق الأوسط» يوم ١٩٨٣/٧/١٠ ـ ١٤٠٣/٩/٣٠هـ ـ تحت عنوان «مسامير» كلمة قال فيها : إن في تايلاند معهداً يحاول إسكات عطش الارض بالأمطار الصناعية ، وهو خبر يضاف إلى ان إطلاق الطائرات لمواد كيميائية ، يساعد على تكوين السحب . ثم عقب الأستاذ أحمد بهجت : «الغريب ان معظم الأمطار الصناعية التي يصنعها المعهد تسقط على دول مجاورة لتايلاند ، ولا تسقط في المكان المحدد لها .. وهذه هي المشكلة . رغم كل التجارب والجهد فان هناك عاملا مجهولا يتدخل فلا يصل المطر الى الأرض العطشى» .

ثم دعا الكاتب الفاضل إلى حل لهذه المشكلة ، وذلك بإنشاء معهد في بانكوك يقود الناس إلى الايمان ، لكي تحل هذه المشكلة عن طريق الاستغفار : «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ـ يرسل السماء عليكم مدراراً» .

وهو اقتراح صحيح وحق .. ولكن قبل الاستغفار يجب أن يكون هناك إيمان بالله عز وجل رباً خالقاً ورازقاً ، وفعالا لما يريد .

إن اقتراح الأستاذ أحمد بهجت يحتاج إلى مقدمة .. وهذه المقدمة هي الايمان بأن الله هو الذي ينزل الغيث حين يشاء ، ويمنعه حين يشاء أيضاً ، ومهما اكتشف العلماء العصريون من نظريات علمية وقوانين طبيعية عن الكون جبالا وبحاراً ، وشمساً وقمراً ، وتقلبات في أحوال الأرض والسماء ، وحياة الانسان والحيوان والنبات .. فإن هذه القوانين تخضع لارادة الله ومشيئته ، لأنه هو عز وجل خالقها ومنظم الكون بها ، وهو تبارك وتعالى لا يتقيد بما وضع من قوانين لكونه وملكوته : إنما قوله إذا أراد شيئاً أن يقول له : كن ، فيكون» .

وإذا كان المطر أو الغيث ـ من الناحية العلمية ـ يتكون من تبخر البحار حيث يتألف السحاب من هذا البخار ، ثم يتحول إلى مطر ينزل على الأرض ، فهذا لا يعني انه ينزل حتما دون مشيئة الله وإرادته ، وأن القانون الطبيعي وحده هو المتحكم في نزوله او امتناعه .

● فالله هو الفعال لما يريد ، وهو الغالب على أمره . يقول عز وجل ـ في سورة الروم ـ: «الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً ، فيبسطه في السماء كيف يشاء ، ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله ، فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون» .

● وفي سورة النور : «الم تر ان الله يزجي سحابة ، ثم يؤلف بينه ، ثم يجعله ركاماً ، فترى الودق يخرج من خلاله ، وينزل من السماء من جبال فيها من برد ، فيصيب به من يشاء ، ويصرفه عن من يشاء . يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار» .

ولنتأمل قوله عز وجل : «فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء» إذ لا يكفي أن تتبخر البحار ، وأن يتكون السحاب ، وأن تتراكم الغيوم .. فقد تحدث كل هذه المقدمات والمظاهر دون أن ينزل الغيث لأن الله لم يرد ذلك .

والقرآن يقص علينا مثلا لتأكيد غلبة الارادة الالهية على الظاهرة العلمية او الطبيعية ـ وهو ما حدث لعاد قوم هود في قوله عز وجل : «فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ـ بل هو ما استعجلتم به : ريح فيها عذاب أليم ، تدمر كل شيء بأمر ربها» .

فقد حول الله تبارك وتعالى كل مظاهر الغيث ، ومقوماته إلى «ريح فيها عذاب أليم» .. وهذا ما يتكرر فعلا فيما نراه من أمطار غزيرة تتحول إلى سيول مدمرة ، وفيضانات تهلك الحرث والنسل ، وتخرب البيوت والقصور .

لذلك أمرنا نحن المسلمين إذا سألنا الله أن يمطرنا : أن ندعوه بأن يكون المطر سقيا رحمة ، لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ، وأن نقول مثل ذلك كلما رأينا ظواهر الغيث ومقدماته أيضاً .

● فالعلم وحده لا يكفي ، وربما تحول إلى تخريب وتدمير ، ما لم يكن معه إيمان بالله خالقاً ورازقاً ومدبراً ، ومعيناً على الخير ، ومعاقباً على الشر .

الفرنسيون المسلمون : مليونا شخص في خضم الخيبة ... والأمل !

باريس ـ «الشرق الأوسط» :

اجتمع في باريس من قريب حوالي مئة شخص يمثلون الاتحادات الطلابية والنسوية والسياسية للمسلمين الفرنسيين . وإذا كان المسلمون الفرنسيون يؤلفون المجموعة الطائفية الثانية في فرنسا ، والأقلية الكبرى ، إلا أنها لا تتمتع بالميزات التي تجعلها مؤثرة في الحياة السياسية أو الاقتصادية الفرنسية ، وذلك لوضعهم الخاص ، وهذا هو المؤتمر الثاني لهذه التجمعات الاسلامية وإذا بهم يكررون ما سبق أن قالوه منذ أكثر من عشر سنوات والسبب الأساسي ، أنهم مسلمون وفرنسيون ، ليسوا مهاجرين مثل بقية العمال الذين أتوا فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية ، وليسوا تماما فرنسيين مثل غيرهم من حاملي الجنسية الفرنسية ، ولكنهم ينالون من الحرب العنصرية التي تشن ضد المهاجرين نفس المصائب ، حتى أنهم لا يجرؤون على الخروج من الاكواخ التي يعيشون فيها والتي تحيط مدينة باريس بزنار من الفقر ، لأنهم لا يحسون بأنهم مقبولون في المجتمع الفرنسي ، حتى أن أدبياتهم تعيد دوما للأذهان ما عانوا وما يعانون منه من مرارة . ففي احدى مجلاتهم الناطقة بالفرنسية «التذكير» نقرأ تحت عنوان : كي لا ننسى «مستقبلنا لا يمكن أن يخرج عن أيدينا ، ولن يكون اداة في يد أي فريق . نريد أن نكون أسياد قدرنا ، وإذا وقف أحد في طريقنا علينا إزاحته حتى لو كان أمام منزلنا ...

«كي لا ننسى نحن ، ولا فرنسا ، لأن فرنسا ليس لديها أي شيء لنسيانه ، وذلك لأنها لم تفهم ولأنها لم تر شيئا ، ولذا فهي لا تتذكرنا إلا عندما تحتاج الى جنود للحرب أو أصوات لكي تكسب انتخابا ...

«كي لا ننسى نحن المصابين بفقدان الذاكرة لما قاسيناه ، ولما تحملناه ومازلنا مجهولين منذ أكثر من قرن» ...

القوة الفاصلة

«الرئيس ميتران ذهب إلى موسكو وطالب بالحرية لزخاروف ، ووزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون تحدث في الأمم المتحدة ضد التمييز العنصري ، بينما المسلمون الفرنسيون يزيد عددهم على مليونين ومع مطلع التسعينات سيقارب عددهم ثلاثة ملايين . ويستطيعون أن يكونوا القوة التي ترجح فوز أهل اليمين أو أهل اليسار في فرنسا ، وبالتالي فإن وزنهم البشري والاقتصادي والاجتماعي سيجعلهم عاملا حاسما في المجتمع الفرنسي . وقد بدأت الأحزاب الفرنسية تعي هذه الأهمية إذ قرر حزب التجمع من أجل الجمهورية الديغولي تعيين مسؤول وطني للتعامل مع الفرنسيين من الطائفة الاسلامية ، رغبة منه في تفهم مشاكلهم وحلها . ولكن هذا الحزب كان الوحيد الذي شارك في اجتماعاتهم ، ولم يأت أي مسؤول من الأحزاب الثلاثة الأخرى : الاشتراكي والشيوعي والجيسكاردي .

كذلك بدأت وسائل الاعلام الفرنسية تعطيهم بعض الاهتمام في المناسبات الدينية ، كعيدي الفطر والأضحى ، وعند حلول شهر رمضان المبارك . كما أن الفترة الدينية الاسبوعية في التلفزيون قد زادت لتصبح نصف ساعة بدلا من ربع ساعة نهار الأحد ، وعين محمد بن حلة مديرا عاما لراديو فرنسا الدولي .

غير أن كل هذه الأمور ليست كافية ، وليست بالمستوى المطلوب ، فهذه المجموعة مازالت تجد صعوبة في الاندماج في المجتمع الفرنسي ، ويشعر شباب الجيل الثاني بالاحباط من وضعيتهم المزرية . فمنذ عام ١٩٧٨ تزايد عدد حالات الانتحار والاضراب عن الطعام سواء في مارسيليا أو باريس أوسانت إتيان ، وفي العام الماضي حاول ثلاثة آلاف شاب منهم إحراق بطاقاتهم الشخصية أمام قصر الاليزيه ، لولا تدخل المسؤولين لاقناعهم بالعدول عن عزمهم .

وتقول جريدة «لو كوتيديان دي باري» اليمينية في حديثها عنهم «ان القدامى من هذه الجماعة الذين شاركوا في حروب ايطاليا والجزائر يرددون بأنهم أحرقوا دماءهم من اجل فرنسا ، وهم مستعدون لحمل السلاح كي لا يعرف ابناؤهم وأحفادهم ما عرفوه من مضايقات» .

وواضح ان هذه المضايقات ليست جديدة بل وصل الأمر بهم الى مرحلة نفاد الصبر . فعند استقلال الجزائر سنة ١٩٦٢ وصل هؤلاء الى فرنسا في ظروف صعبة وخطيرة ، وكان معظمهم لا يملكون شيئا عند وصولهم فرنسا ، واستقر معظمهم في اكواخ حقيرة ، ولايزال البعض منهم يقيم فيها حتى اليوم . وأكثر ما يثيرهم هو الطلب اليهم دوما اثبات هويتهم رغم انهم يحملون الجنسية الفرنسية بموجب قانون فيوليت بلوم الصادر عام ١٩٣٧ ، وبموجب دستور عام ١٩٥٨ .

ولا تنحصر المضايقة في المجال القضائي ، وإنما تتمثل في الحياة اليومية حيث يتعرضون لاساءات وافتراءات لا تطاق . يضاف اليها التمييز في التعويضات التي حرموا منها جورا ، في حين ان الفرنسيين من اصل اوروبي تمكنوا من الحصول على تعويضات بعد رجوعهم من الجزائر . ويبلغ هذا الموضوع حدته القصوى إذا عرفنا أن الجزائر كانت تعتبر هؤلاء خونة ، وبالتالي فانهم لن يعودوا إليها .

غير ان سياسة الجزائر تجاه هؤلاء بدأت تتبدل أخيرا لاسيما ان ابناءهم لا يتحملون وزر آبائهم ، حيث تنظم زيارات سنوية لهؤلاء الشباب للتعرف على ضياعهم وأقاربهم .. وقوميتهم .

التمييز العنصري

ويصيب هذه المجموعة ما يصيب العمال المهاجرين . فهم ضحايا تمييز اقتصادي واجتماعي ، ونسبة البطالة بينهم تفوق بضعفين المتوسط الوطني ، كما أن ظروف سكنهم سيئة الى أقصى حد ، خصوصا وأنهم يعرفون جميع المشاكل التي يعاني منها الشباب ، إذ ان ٧٠ بالمئة من بينهم لا يتجاوز سنهم الثلاثين سنة «فهم يشعرون في أغلب الأحيان أنهم لا يتمتعون بوضع يفضل في شيء وضع الأجانب أو فاقدي الجنسية ، رغم أنهم يؤدون الواجبات الوطنية الفرنسية ، بما فيها الخدمة العسكرية .

ولا يتوقف التمييز عند هذا الحد ، بل يتجاوزه الى الهوة الثقافية التي تفصل المسلمين الفرنسيين عن المحيط الثقافي الفرنسي ، بالاضافة الى وضع المرأة الذي يبدو معقدا جدا .

إن كل هذه الحواجز حالت ومازالت تحول دون تحقيق اندماج فعلي لهذه الجماعة داخل المجتمع الفرنسي . يقول شاب يحمل شهادة دكتوراه دولة في القانون : «لماذا لا ينظم التلفزيون نقاشا بين اليمين واليسار حول قضيتنا ؟ هل قضية زاخاروف أهم من قضيتنا ؟ لا نسمع الحديث إلا عن زاخاروف ، ربما يكون الموضوع هاما ومبدئيا ، لكن هذا الموضوع لا يهمني .. اننا مئات .. بل آلاف في وضعية زاخاروف في فرنسا ، ولا أحد يهتم بنا ، فقبل الاهتمام بأمور الآخرين ، يجب الاهتمام بأمورنا الداخلية» .

إن المسلمين ضاقوا ذرعا بوضعهم المأساوي بعد عشرين سنة من المحن ، فلقد كانوا ضد الماركسية لأنهم مسلمون وطنيون ، ومعظمهم متمسكون بالتقاليد ، وقد يئسوا من وعود اليمين قبل ١٩٨١ ، وصوت أغلبهم لميتران . وقد حاول الاشتراكيون احتواءهم ، لكنهم مالبثوا أن أصيبوا بخيبة الأمل من جديد ، فلم يروا أي نتيجة ملموسة لا في موضوع التعويضات ولا في موضوع التشغيل .

وقال لي احد الشباب المشاركين في هذا الاجتماع وهو يمثل هدفا واحدا لسنة ٨٤ فلقد تم انشاء ١٠٠,٠٠٠ عمل في سلك الوظائف العامة ، ولم يستفد الفرنسيون المسلمون الا من عدد قليل من بينها ، بعض مناصب الشرطة أو ستة أو سبعة مناصب في الدرك ، ففي عهد الجنرال ديغول أو بومبيدو كان لنا كتاب دولة ومديرو دواوين وزارية ، اما الآن لا شيء لدينا . كل الطوائف ممثلة في المجلس الأعلى للوسائل السمعية والبصرية الا طائفتنا» .

أما في الميدان الديبلوماسي ، فمن الممكن أن تلعب دورا هاما في العلاقات مع الدول العربية ، لكن لا يشغل أحد منا منصب سفير أو قنصل عام .. ولا يعود هذا الأمر الى نقص في الكفاءات» .

ويقول الدكتور كامل بوقرة (آداب وعلوم اجتماعية) : «معايير الانتباه أن الطائفة الفرنسية المسلمة لم تستطع الوصول الى مركز سياسي وزاري أو نيابي أو حكومي أو دولي أو قضائي أو اجتماعي أو مالي . ولم يأت ذلك بالمصادفة . واعتبار كل المسلمين غير مثقفين أو غير قابلين للاندماج في المجتمع فكرة خاطئة . ولكن اليمين واليساريين سياستهم على اعتبار ان هذه المجموعة غير ذات وزن رغم انها قدمت خدمات جلى للمجتمع الفرنسي . فدور الفرنسي المسلم دوما في أسفل السلم ، ليس لغياب الكفاءة ، بل اتباعا لسياسة التعتيم ، وأظن انه حان الوقت لكي نقرر مصائرنا بأنفسنا . فالانتخابات سواء كانت بلدية أم نيابية أم رئاسية ليست بعيدة . ونستطيع تقرير مستقبل هذا البلد مثل كل المجموعات التي تساهم في بنائه ، كما يحق لنا الاحتفاظ بهويتنا الثقافية والدينية والاجتماعية مثل الفرنسي الكورسيكي ، والفرنسي الالزاسي ، والفرنسي البريتاني ...» .

ومما يلفت الانتباه أيضا أن مرشح الجبهة الوطنية جان ماري لوبن ، زيادة في الانتهازية ، ضم في لائحته أحد الفرنسيين المسلمين وذلك ادعاء منه بأنه يشعر بالمهانة والاهمال اللذين يتعرضون لهما ، وقد يسر له هذا نيل بضع مئات من أصوات المسلمين الفرنسيين في انتخابات ١٧ مايو (أيار) الأوروبية ، ولم يكن اختيار لوبن حبا به بل رفضا لليسار وتذمرا من اليمين التقليدي هذا ما فهمه جاك شيراك قبيل الانتخابات الأوروبية ، عندما اصدر بيانا لصالح الطائفة المسلمة الفرنسية في عشرين صفحة فولسكاب ، خصوصا ان شيراك من قدماء المحاربين في الجزائر ، ويتعاطف معه الكثير من الفرنسيين المسلمين ، وهو يعي الدور الكبير الذي ستلعبه هذه الطائفة في السنوات المقبلة ، وان قوبلت هذه المبادرة بأصداء ايجابية لكن أغلبية الطائفة الفرنسية المسلمة لاتزال في انتظار ما ستسفر عنه هذه الخطة من نتائج .

بناء المساجد

وإذا كان الفرنسيون المسلمون قوة سياسية واجتماعية فلماذا لا يمكن مساعدتها على الأقل في الحفاظ على هويتها الاسلامية ، دون الاتهام بأننا نتدخل بالشؤون الداخلية الفرنسية ، و على الحفاظ على التقاليد الاسلامية والثقافية . ويبدو ذلك في الدفاع عن قضاياهم التي تهمنا من قريب او بعيد . ويبدو هذا الأمر في معناه مستهجنا ، لكن عندما تعلم أن القانون الفرنسي ينص على حرية العبادات ، فيبدو أن هذا الأمر ينطبق على كل الديانات ماعدا الاسلام ، إذ وقعت حادثة في مدينة سفرين الفرنسية الواقعة في الضواحي الشمالية لباريس ، وذلك عندما قررت جمعية ثقافية اسلامية في المدينة شراء قطعة أرض في احد الأحياء لتشييد مسجد يسهل للمسلمين الذين يزيد عددهم عن ثلاثة آلاف شخص في المدينة أداء شعائرهم الدينية .

وبعد دفع عربون لعقد الشراء بقيمة ٦٥ الف فرنك (١٠ بالمئة من ثمن البيع) تقدمت الجمعية بطلب رخصة بناء الى عمدة المدينة الذي لم ير مانعا من اعطاء موافقته المبدئية ، ولا يرى مبررا للتدخل في عملية تجارية أبرمت بالتراضي بين الأطراف المعنية .

لكن بعض أعضاء المجلس البلدي بقيادة فلوري الذي ينتمي للمعارضة الجيسكاردية ، وزع منشورا على سكان المدينة جاء فيه : «ان مشروع بناء المسجد يهدد باثارة الفوضى في حي قناة الغورك ، قبل أن تمتد آثاره السيئة الى المنطقة كلها ! ان مدينتنا فرنسية ونحن فخورون بهذا ... لنحرص على ابقائها مدينة فرنسية جميلة (الصحف الفرنسية في ٢٢ ـ ٢٣ يوليو ـ تموز ١٩٨٤) .

وأمام الضغط الذي مارسه منتخبو المعارضة الذين ألبوا السكان ضد هذا المشروع ، اضطر رئيس البلدية الى سحب موافقته واقناع مسؤولي الجمعية الاسلامية بسحب طلبهم ، وأعطي التبرير الرسمي لهذا التراجع ، بأن القطعة مقررة في مشروع لاستعمالها موقف سيارات .

وتبدو القضية عادية للساذجين لو لم يسبقها حادثة مشابهة في الشهر نفسه وفي الدائرة الثامنة لمدينة ليون ، حيث قدم الى السلطات المحلية طلب للحصول على رخصة بناء مسجد لجمعية اسلامية ، وفي التاسع من شهر يوليو/تموز الماضي ، قررت المحكمة الادارية الغاء المشروع ، إثر الدعوى التي رفعها بعض السكان الفرنسيين الذين يخشون ان يتحول هذا المركز الاسلامي الى نقطة انطلاق للارهاب ! او أن يصبح هدفا للمتطرفين !! وقد عللت ديباجة الحكم رفضها المشروع بدعوى أن مئذنة المسجد الذي كان من المزمع تشييده ، والتي سيكون ارتفاعها ٣١ مترا من شأنها تشويه التصميم العمراني للحي !!!

ويظن البعض أن هذا التعامل ما هو الا رد فعل بعض الأفراد المتعجرفين المعزولين ، لكن الظاهرة أصبحت متكررة في الفترة الأخيرة أي أن هناك اتجاها يكاد يكون عاما في عدة مدن ومناطق فرنسية ، بدأ يتعمق ويقوى لدى بعض الأحزاب ، خصوصا بعد نتائج الانتخابات الأوروبية التي حقق فيها اليمين المتطرف نجاحا لم يتوقعه حتى أكثر المتفائلين إذ نال مرشحوه ١١,٠٤ بالمئة من الأصوات الفعلية . وهذا يعني أن الأحزاب تزايد على بعضها البعض ، وتتنافس على اتخاذ المواقف المعادية للمهاجرين العرب ودينهم الاسلامي ، وتسعى الى كسب أصوات الناخبين عن طريق رفع شعارات عنصرية وشوفينية ، طالما أن الردود تكتفي بالاعتراض الخافت ،

دعاء اليوم

اللهم أفض علينا من واسع رحمتك وسابغ مغفرتك ما تمحو به ذنوبنا كلها ، وتعلي به مقامنا عندك . ووفقنا اللهم لكل خير ، فان الخير كله منك وبيدك ، وأنت أكرم الأكرمين .

دكتوراه في الازهر عن الحياة السياسية والفكرية في الأندلس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الحديث عن الأندلس حديث يحمل في طياته اصداء قرون من التوهج والازدهار الاسلامي في تلك البلاد، يعيد للخاطر أمجاد مدن لا تنسى، صداها لا يزال يسري فتهتز له النفوس، وأسماء ومعالم لا تزول مع الدهر، ماثلة تنبض حيوية واشراقا.

حول هذا الموضوع منحت جامعة الازهر درجة العالمية «الدكتوراه» للباحث عبد المنعم حامد المرسي، المدرس المساعد بكلية اللغة العربية بالمنصورة، عن الرسالة التي تقدم بها لقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية بالقاهرة بعنوان «الحياة السياسية والفكرية في الأندلس في القرن الثالث الهجري». وقد تألفت لجنة المناقشة من كل من الدكتور محمد ... ابو سعدة، الاستاذ المساعد لكلية مشرفا، والدكتور محمد محمد ...تازيتون، رئيس قسم التاريخ والحضارة بجامعة الأزهر، والدكتور محمد البهي الحقناوي، استاذ مساعد التاريخ الاسلامي بكلية اللغة العربية ...منهور.

يقول الباحث حول اختياره لهذا الموضوع:

ان تاريخ المشرق الاسلامي وحضارته حظيا بجانب كبير من عناية المؤرخين المحدثين، باعتباره الوطن الأصلي للجنس العربي، فقد قام الاسلام كدين ودولة، وفيه نبتت بذرة الحضارة الاسلامية، أما الأندلس فلم ... من هذه العناية إلا حظا يسيرا ...ربيا، فلم يظفر تاريخ الاندلس وحضارتها بما يستحقانه من عناية الباحثين. ذلك التاريخ الذي تهز أحداثه النفوس، اذ أقام المسلمون في الأندلس ...ة كانت أقوى دول أوروبا، فهابها الجميع، واسترضاها القاصي والداني، ... نهضت بجهد أصحابها وتضافر ...تريات أبنائها. فقد بنى فيها المسلمون مجدا وحضارة لا تزال ...شف جوانبها الى اليوم.

وحسب الاندلس أنها انجبت من العظماء أعيانا في كل باب من أبواب ... المعرفة، وأبدع روائع الفنون التي ظلت ... طاول الزمن، حتى غدت الأندلس ...كبا أضاء سماء اوربا التي اكتنفتها ... الظلمة، واغرقها الحلك، فبدد ظلامها ... على ربلها أعلام الهداية والمعرفة ... حضارة. الامر الذي يجعل من ... الضروري للمتخصص في دراسة ... تاريخ الإسلامي والحضارة الاسلامية ان يلم بهذا الجزء الغربي ... العالم الاسلامي، حتى يستطيع أن ...ج بين تاريخ الاسلام وحضارته في ركن هذا العالم الفسيح شرقا وغربا.

اما السبب الثاني: ففي الوقت الذي غشى المشرق الاسلامي سبات الغفلة عن تراث الاسلام والمسلمين بالاندلس، نشطت دراسة المستشرقين في هذا المجال، حيث ترى كثيرا من مستشرقي اوربا، تدفعهم اليقظة الى الاهتمام بهذا التراث التاريخي والحضاري بالاندلس، فتناولوه بالدراسة والتحليل والنقد، لكننا نلاحظ على بعضهم انهم يحاولون من دراستهم هذه التوصل الى احكام غربية، يظلمون بها تراثنا الاسلامي ويسممون به ينابيعه، ويشوهون صورته في نظر الناشئة، حتى ينشأ في نفوسهم ذلك الاحساس بالاحتقار لها والاعجاب بحضارة الغرب، يدفعهم الى ذلك الكراهية للاسلام والرغبة في طمس تراثه في جميع اوطانه، وتشويه وجهه في اعين الأوربيين لئلا يقبلوا على الاسلام، وفي أعين المسلمين لينصرفوا عنه.

ومن هنا كان على أبناء المسلمين ان يزاحموا هؤلاء المستشرقين في هذا الميدان، ليضعوا احكامهم في مكانها الصحيح، وأن يتجهوا باهتماماتهم نحو تراثهم في فردوسهم المفقود.

دويلات طوائف

تناول الباحث في الباب الأول من دراسته: الحياة السياسية بالاندلس ابان القرن الثالث الهجري، مبينا الأحداث التي شكلت الحياة السياسية على المستوى الداخلي والخارجي. أما الباب الثاني فقد درس فيه الحياة الفكرية بالاندلس خلال هذا القرن، مبينا نظام التعليم ومراحله وأساليبه، وعلوم الفقه والقرآن والقراءات والتفسير والحديث، مبينا كيفية نشأة هذه العلوم وأهم أعلام تلك الفترة.

وقد توصل الباحث الى عدة نتائج منها: أن القرن الثالث الهجري بالاندلس، على وجه الخصوص الربع الأخير منه، شهد قيام دويلات الطوائف الاولى بالبلاد، ولم يكن القرن الخامس الهجري، هو بداية عصر ملوك الطوائف، كما هو شائع لدى المؤرخين والدارسين. كذلك فإن من يلاحظ خريطة المنطقة يدرك ان المناطق المسيحية الأسبانية اصبحت تكون قوسا حول مسلمي الاندلس، من الشمال الشرقي والغرب. وأن الجيوش الاوربية كانت تواجههم من الشرق، مما يمكن معه أن يتصور الباحث ان المسلمين في الاندلس اصبحوا بين شقي الرحا، وكان هذا الموقع اساس ما لحق بمسلمي الاندلس من هزائم على مر العصور.

صراع قديم

كما توصل الباحث الى أن الحروب الصليبية لم تبدأ في نهاية القرن الحادي عشر ولم تقع أول معركة صليبية في سهول الشام بين المسلمين ودول اوربا النصرانية، كما هو شائع ومعروف تاريخيا. وانما ترجع الحروب الصليبية في الحقيقة إلى القرن الثامن والتاسع الميلادي (الثاني والثالث الهجري). وقد بدأت معاركها الاولى في سهول اللوار والرين بدولة الفرنجة وبالاندلس خاصة، ولم تكن معارك الشام الا طورا من أطوار ذلك الصراع العام وتتمة له.

فقد كانت الأندلس تمثل الجبهة الغربية لصراع البابوية مع الاسلام، وقد اضطلع بهذا الدور دولة الفرنجة وتقف من ورائها الكنيسة تزكي روح هذه المعارك، كما باركت البابوية خطط وأهداف ذلك الصراع.

كذلك كانت الممالك النصرانية في الشمال الاسباني تدين بالولاء والطاعة للكنيسة، ودائمة الصلة بها وبالعالم الكاثوليكي، وكانت البابوية تتمتع في توجهها بأعظم نفوذ ـ مما جعل تلك الممالك المسيحية تحتشد حول كلمة الدين كلما هددها المسلمون في الجنوب، مستصرخة جيرانها باسم الدين، فيقتحم جبال البرنية سيل من المتطوعين من مقاطعات اوربا، ويهرعون متحمسين لنصرة الصليب.

جوانب متعددة

كما يقول الباحث أن مناصب الدولة قد نمت وتطورت خلال عهد الامارة، وشملت كافة الجوانب السياسية والادارية والحربية والقضائية. وظهر في تلك الميادين التنظيمية رجال اشتهروا بمقدرتهم ومعرفتهم بنواحي الحكم والادارة. ويكفي أن نسجل أن القضاء بالأندلس قد بلغ مرتبة ترفع الرأس، وأن منصب ناظر المظالم الذي يشبه من حيث تكوينه، ويفوق في اختصاصاته كثيرا من اجهزة الرقابة الحالية.

كذلك بلغت البحرية الاسلامية عصر سيادتها بالقرن الثالث، ويكفي ان نسجل أن أعظم انجاز انساني لأمراء البحر الاندلسيين، هو نشاطهم الكشفي في المحيط الاطلسي، حيث وصلوا في رحلاتهم الى مجاهل لم تكتشف من قبل، وهي احدى جزر البحر الكاريبي المتاخم للساحل الامريكي، الأمر الذي يجعلنا هنا نردد الحقيقة التي تؤكد ان وصول البحارة الاندلسيين الى الشاطىء الامريكي عبر بحر الظلمات قد تم على يد هؤلاء الفاتحين المسلمين قبل ان يعبر كولومبس بعدة قرون.

مراكز جاذبية

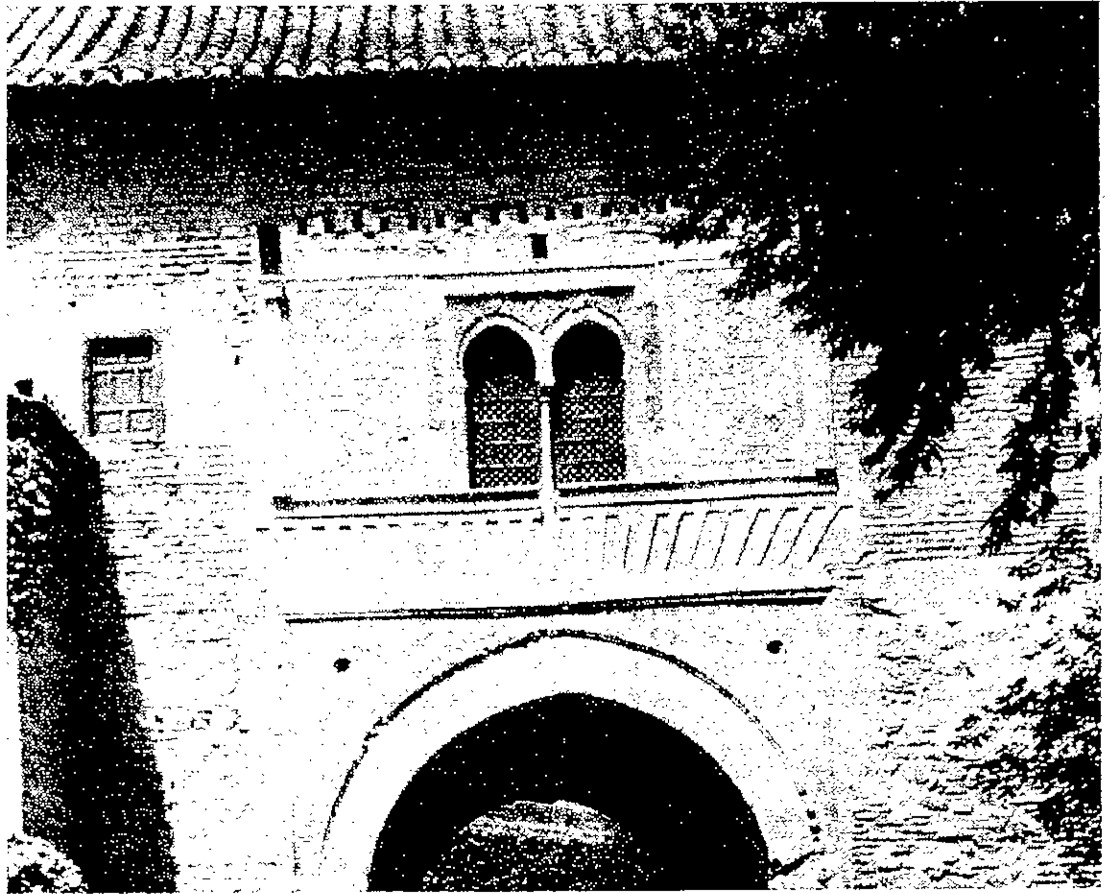
وبالرغم من الضعف والتفكك السياسي الذي عانت منه الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث، فقد كانت لاحدى دول العالم الكبرى التي لعبت دورا هاما في التحالف الدولي، القائم على التفاهم والمصالح المشتركة.

كما غدت مركز الاتصال والجاذبية الدبلوماسية في العالم الاسلامي والاوربي. واذا كان مركز الجاذبية الدبلوماسية بين الامم النصرانية في ذلك الوقت يتردد بين شرق اوربا وغربها، فقد لبثت قرطبة تستأثر وحدها بزعامة الاسلام في الغرب، مما جعل العصر الذي نؤرخ له بما اجتمع فيه من زعامات سياسية قوية احفل العصور بصلات الاسلام والدول المسيحية، وخاصة في الاندلس، فكان ثمة سفارات ومراسلات وعلائق دبلوماسية تشبه ما تعرفه اليوم بالسفراء فوق العادة.

وعن الجانب الفكري يقول الباحث: يعد القرن الثالث الهجري عصر تكوين الحضارة الاسلامية بالاندلس، ففي اطار الاسلام ومن روحه نمت حياة فكرية بالاندلس استمدت من الدين حيويتها وازدهارها، فقد كانت تلك الحياة الفكرية قائمة على نظام تربوي وتعليمي متكامل، يشبه من بعض الوجوه نظام التربية المعاصر، فله فلسفته ومناهجه، وطرق تدريسه ومعاهده وطلابه، ويستمد هذا النظام كل ما يتصل به من القرآن الكريم والسنة النبوية.

وقد تجلت هذه الحركة الفكرية في العلوم المختلفة. ففي تلك الفترة ظهرت أول مدرسة في الحديث والتفسير، كما نشأت مدرسة النثر الفني، وتكونت الاتجاهات الشعرية المختلفة، وكان ابرزها الاتجاه الشعبي الممثل في الموشحات والازجال، وهو ما تميزت به الاندلس عن الشرق. واذا كانت الاندلس مدينة للمشرق في اخذها عنه الاتجاه القديم والجديد، فقد ردت له الجميل حيث أعطت له فنها الشعري الخاص بها، وهو فن الموشحات والازجال، الذي انتقل بدوره الى اوربا مكونا ما يعرف في الأدب الاوربي بشعر «التروبادور».

وفي مجال الفلسفة نشأت أول مدرسة فلسفية على يد ابن مسره. اما في مجال العلوم الطبيعية فقد نهضت تلك العلوم وخرجت الأندلس المشاهير فيها ونخص بالذكر عباس بن فرناس اول من قام بمحاولة الطيران في العالم، كذلك اثبت العالم الفلكي ابو عبيدة البلنسي كروية الأرض، ودورانها في فلك لها مرسوم، وأن دورانها ينتج عنه الفصول المختلفة. ولذا نستطيع ان نقول أن هذا القرن كان عصر تكوين وبناء الحضارة الاسلامية بالأندلس.


نموذج من العمارة العربية في الاندلس

القراء يستفتون

تغطية المرأة رأسها لذكر الله

القارئة زاهدة عبد الرحمن تقول إنها تحضر مع بعض الأخوات اجتماعا اسبوعيا لقراءة كتاب الله عز وجل ودراسة الحديث والتفسير وغيرها من الموضوعات الاسلامية. والسيدات اللائي يحضرن هذا الاجتماع ليس معهن رجال. وفي بعض الأحيان تحب احدانا ان تجلس في شيء من عدم التكلف فتضع عنها غطاء راسها ولكن إحدى الأخوات افادت بان هذه مجالس ذكر تحضرها الملائكة فيجب ان نغطي رؤوسنا، لأنا اذا كشفنا رؤوسنا لم تحضر الملائكة مجالسنا. ليس هذا فقط بل إن الملائكة تكوي رأسها يوم القيامة بالحديد المحمي. فهل هذا صحيح ؟ وما هو حكم الشرع فيه ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، فان المجالس التي تحدثت عنها السائلة الكريمة مجالس ذكر تحضرها الملائكة كما بشرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم « ...وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده » .

أما كشف الراس في حضرة الأخوات فإن هذا مرجعه الى تحديد عورة المرأة مع المرأة. وقد بين ذلك القرآن الكريم في قول الله عز وجل « **وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها** .. » الى قوله تعالى « **او نسائهن** » فقال المفسرون إن إبداء الزينة، وهي الأماكن التي ليست بعورة في حضرة النساء، بعضهن مع بعض، مما أجازه الله تعالى. وقد اختلفوا في تحديد القدر الجائز إبداؤه فيما بينهن وليس الشعر أو الوجه أو العنق مما اختلف في جواز ابدائه فيما بينهن .

وليس من دواعي حضور الملائكة مجالس الذكر أن يكون المسلم أو المسلمة في أكمل حالاته من وضوء واستقبال قبلة والتزام ستر العورة التي يجب سترها في الصلاة. وليس من دواعي انصرافهم عن مجالس ذكر النساء كشف الاخت عن راسها في حضرة النساء المسلمات، فليس هذا من المواضع التي تفارق فيها الملائكة الانسان كما جاء في تفسير قول الله عز وجل « **كلا بل تكذبون بالدين. وإن عليكم لحافظين، كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون** » فقد أورد ابن كثير في تفسيره عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم، الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند ثلاث حالات: الغائط والجنابة والغسل. فاذا اغتسل احدكم بالعراء فليستتر بثوبه او بجرم حائط أو ببعيره » هذا وبالله التوفيق .



التقويم القمري ومشكلاته
٤
إعداد: د. عبدالحليم عويس

الحساب القمري هو الأصل
وهو المعتمد في القرآن

اصطلاح « الشهر » الوارد في القرآن سواء ارتبط بعبادة أم لم يرتبط يقصد به الشهر القمري ... ذلك لأن منازل القمر هي أهلة قدرها الله لنعرف بها المواقيت ، وليعرف بها الناس جميعا أدوار الزمان المتتابعة ، فهي أهلة للمؤمنين وغيرهم . وهذا يوجب على المسلمين الالتزام بقرآنهم في اعتماد التقويم الشمسي ، وطرح التقويم الشمسي الميلادي ، استجابة لمنهج قرآنهم وتوجيهه القويم ... ويجلي لنا هذا الأمر الدكتور عبده زايد الاستاذ المساعد بجامعة الأزهر فيقول :

ـ لقد خلق الله الزمان يوم خلق السموات والأرض ، وكما خلق كل ما في الكون لينتفع به الانسان ويستفيد منه ويفكر فيه ويتدبره ، فقد يسر له الانتفاع بحركة الشمس والقمر لحساب الزمان .

فحركة الأرض حول نفسها أمام الشمس تعطيك حساب الأيام والليالي ، وبهما يتحدد نظام الحركة والسكون والنوم واليقظة وحركة المواقيت اليومية .

وحركة الأرض حول الشمس تعطيك الفصول الاربعة ، وبها يتحدد نظام الحر والبرد والرياح والأمطار والزرع والحصاد .

ولكن حركة الارض حول نفسها وحول الشمس لا تعطيك حساب الشهور ولا حساب السنين ، فما الذي يحدد هذا اللون من الحساب ؟ إنها حركة القمر ، فحركة القمر هي التي تحدد حساب الشهور ـ دون تدخل من البشر في تحديد بداية الشهر ونهايته ، لأنه لا سلطان للبشر على حركة القمر ، ولكنها تخضع لمشيئة الله في هذا الكون ، والقمر وجد مع الأرض ، فحساب الشهور إذن محدد نظامه منذ خلق الله السموات والأرض .

وهذا النظام في حساب الشهور بسيط جدا ، ليس فيه أدنى ذرة من التعقيد ، لأنه يعتمد على الرؤية المباشرة بالعين المجردة الممنوحة لكل إنسان .

إن الانسان في أي زمان وفي أي مكان ، ومهما كانت درجة ذكائه وتقدمه أو تخلفه ، يستطيع أن يحسب الأيام والليالي والفصول والشهور بهذه الوسيلة البسيطة التي هيأها الله تعالى له يوم خلق السموات والأرض .

أما حساب السنين فمعروف أنه يتكون من الشهور ، ولما كان حساب السنين لا يمكن أن يخضع لنظام الحساب المباشر كالأيام والليالي والفصول والشهور ، لأنه من الممكن أن يصطلح الناس على احتساب السنة عشرة أشهر أو عشرين شهرا مثلا ، أو أي عدد من الشهور يصطلحون على انها هي التي تكون السنة . لما كان الأمر كذلك احتاج أمر تحديد السنين إلى إخبار من الله عز وجل خالق الزمان ، لهذا جاء قوله تعالى « **إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض** » (٣٦ التوبة) .

فإن عدة الشهور إذن تحددت من قبل الله تعالى يوم خلق السموات والأرض ، وما دام الأمر كذلك فلا بد أن يكون قد أخبر بها أنبياءه ورسله من قبل ، منذ آدم أول الأنبياء وإلى محمد آخرهم وخاتمهم صلى الله تعالى عليهم وسلم ، لأن تحديد السنين لا بد فيه من خبر من الله تعالى ، ولا خبر إلا عن طريق رسول من عند الله ، وما دامت السنون تتكون من عدد محدد من الشهور ، والشهور لا تعرف إلا بالحساب القمري ، فإن حساب السنين إذن يعتمد على الحساب القمري ، والحساب القمري فقط .

وحساب الشهور والسنين تترتب عليه عبادات حدد الله لها مواقيت محددة كالصيام والزكاة والحج ، ولأن الانبياء والرسل لا يدعون إلى منهج مستقل في العبادة ، ومنفصل عن حركة الحياة ، فإنه ينبغي أن يتسق حساب الزمان في العبادات والمعاملات في شؤون الدنيا والآخرة ، إذا صح الفصل بينهما .

ومن هنا كان الحساب القمري هو الاصل في حساب الشهور والسنين ، كما شاء الله تعالى وكما أخبر به أنبياءه ورسله .

وهناك اكثر من آية في القرآن الكريم غير آية التوبة السابقة تقطع بأن النظام القمري هو الأصل الذي يسره الله تعالى لحساب الشهور والسنين .

فمن ذلك قوله تعالى « **يسألونك عن الأهلة . قل: هي مواقيت للناس والحج** » (١٨٩ البقرة) . فالأهلة مواقيت للناس مؤمنهم وكافرهم ، فلم يقل عن الأهلة إنها مواقيت للمؤمنين ، وإنما قال مواقيت للناس ، أو كما يقول الطبري : « مواقيت لكم ولغيركم من بني آدم في معايشهم ، ترقبون في زيادتها ونقصانها ومحاقها واستسرارها وإهلالكم إياها أوقات حل ديونكم ، وانقضاء مدة إجارة من استأجرتموه ، وتصرم عدة نسائكم ووقت صومكم وإفطاركم » .

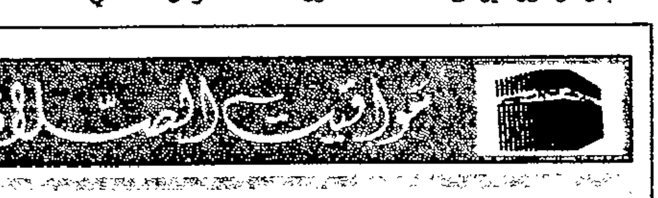
ومن ذلك أيضا قوله تعالى « **هو الذي جعل الشمس ضياء ، والقمر نورا ، وقدره منازل ، لتعلموا عدد السنين والحساب ، ما خلق الله ذلك إلا بالحق** » (يونس ٥) . فالضمير في « وقدره » راجع إلى القمر ، لأن المنازل منازل القمر ، وليس صحيحا أن المعنى « وقدرهما منازل فوحدهما إيجازا واختصارا » ، لأن المنازل منازل القمر وحده ، وفي سورة يس « **والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** » (٣٩ يس) ، وإذن فإن علة تقدير منازل القمر هي لنعلم عدد السنين والحساب ، وهو نفس ما قيل عن الأهلة قبل ذلك في سورة البقرة .

اما آية الاسراء « **وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب** » (الاسراء ١٢) فإنه ذكر علتين لآية الليل والنهار ، أولاهما : ابتغاء الفضل من الله بالحركة في الحياة والسعي في الارض نهارا ، والاخلاد إلى السكون والهدوء والراحة ليلا ، وكل ذلك فضل من الله تعالى ، وثانيهما : علم عدد السنين والحساب .

ويمكن ان يقال هنا إن حساب السنين يمكن أن يكون من حركة الارض حول نفسها أو حول الشمس ، ولكنا لا نسلم بذلك ، فهذا الذي ذكر هنا لم يذكر على جهة الاستقلال ، وإنما ذكر على جهة التبعية بعد ابتغاء الفضل من الله ، على عكس ما حدث في سورة البقرة وسورة يونس مما سلف القول فيه ، ولهذا فإننا نحمل ما ذكر هنا على ما ذكر هناك ، بالاضافة إلى ما ذكر في سورة التوبة في آية عدة الشهور ، فمن الأيام تتكون الاسابيع والشهور ، ومن الشهور تتكون السنون ، ولكن الشهر ، حتى وإن تكون من أيام ، فإنه لا يحسب إلا بحركة القمر وحده ، وينتهي الأمر إلى ما انتهت إليه الآيات السابقة من أن حساب السنين وحساب المواقيت إنما يقوم على حركة القمر وحدها .

وإذا كان الأمر كذلك تبين لنا أن الشهر إذا ذكر في القرآن الكريم مفردا او مجموعا فإنه يقصد به الشهر القمري لا غير ، يستوي في ذلك ان يكون من شهور العبادة كالصوم والحج ، أو من الاشهر الحرم ، فهي صريحة في كونها شهورا قمرية ، أم لم تكن كذلك ، كما في قوله تعالى « **حملته امه كرها ووضعته كرها . وحمله وفصاله ثلاثون شهرا** » (الاحقاف ١٥) وقوله جل شأنه « **فسيحوا في الأرض اربعة اشهر** » (التوبة ٢) وغير ذلك من الآيات !!

والى اللقاء في الحلقة الخامسة



الاثنين ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٥هـ ـ ١٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٨	٦,٥٢	١٢,١٧	٣,٢١	٥,٤٣	٧,١٣
المدينة المنورة	٥,٣٣	٦,٥٩	١٢,١٨	٣,١٧	٥,٣٨	٧,٠٨
القدس الشريف	٤,٥٧	٦,٣٥	١١,٤٨	٢,٣٣	٤,٤٥	٦,١٢
الرياض	٥,٠٥	٦,٣١	١١,٤٩	٢,٤٨	٥,٠٩	٦,٣٩
القاهرة	٥,١١	٦,٤٤	١١,٥١	٢,٣٩	٤,٥٨	٦,٢١
الخرطوم	٤,٤٥	٦,١٥	١١,٤٦	٢,٥٨	٥,٢٦	٦,٣٥
الرباط	٥,٥٢	٧,٢٣	١٢,٢٨	٣,٠٢	٥,٢٦	٦,٥٥
ابوظبي	٥,٤٤	٧,٠٤	١٢,٢٦	٣,٢٤	٥,٤٠	٧,١٠
لندن	٥,٥٧	٨,٠٠	١١,٥٨	٢,٠٢	٣,٥٤	٥,٥٠
باريس	٧,٠٢	٨,٣٩	١٢,٤٧	٢,٣٨	٤,٥٥	٦,٣٢
روما	٦,٠٧	٧,٣١	١٢,٠٦	٢,٢٢	٤,٤٠	٦,٠٤
بروكسل	٦,٥٨	٨,٤٠	١٢,٣٩	٢,٢١	٤,٣٧	٦,١٩
نيقوسيا	٥,٣٣	٦,٤٩	١١,٤٣	٢,١٩	٤,٣٦	٥,٥٢
جنيف	٦,٤٢	٨,١٣	١٢,٣٢	٢,٣٣	٤,٥٠	٦,٣٢
مدريد	٧,١٠	٨,٣٢	١,١١	٣,٣٢	٥,٥٠	٧,١٢
برلين	٦,٢٥	٨,١٢	١٢,٠٢	١,٣٧	٣,٥٣	٥,٤٠
اسطمبول	٦,٠٠	٧,٢٣	١٢,٠٠	٢,١٩	٤,٣٧	٦,٠٤
فرانكفورت	٦,٢٠	٨,٠٧	١١,٥٨	١,٣٣	٣,٤٩	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٦,٠٠	٧,٢٠	١٢,٠٤	٢,٢٩	٤,٤٧	٦,٠٧
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥,٥٩	٧,١٠	١٢,١٧	٣,٠٦	٥,٢٤	٦,٣٥
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥,٥٤	٧,١٥	١١,٥٦	٢,١٩	٤,٣٦	٥,٥٧
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥,٣٧	٦,٥٢	١١,٤٩	٢,٢٧	٤,٤٥	٦,٠٠
مونتريال	٥,٥٨	٧,٢٨	١١,٥٠	١,٥٤	٤,١١	٥,٤١
فيينا	٦,٠١	٧,٣٤	١٢,٢٣	٢,٥١	٥,١٠	٦,٣٨

هكذا من الأمل

صقور السعودية يدخلون تاريخ الكرة الآسيوية من أوسع أبوابه بعد انتصارهم الكبير على الصين ٢ ـ صفر

شايع النفيسة يطلق القذيفة التي نتج عنها الهدف السعودي الاو ل .. وقد تفكك امامه الدفاع الصيني .

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عادل عصام الدين وكمال حامد :

توج المنتخب السعودي لكرة القدم مساء امس في الملعب الوطني بسنغافورة بطلا لقارة آسيا وتسلم لاعبوه الابطال كأس اسيا الثامنة والميداليات الذهبية بعد فوزهم التاريخي في المباراة النهائية الكبرى على منتخب الصين بهدفين مقابل لا شيء امام حشد جماهيري ضخم تقدم رئيس المنتخب السعودي صالح النعيمة لتسلم الكأس لاول مرة في تاريخ الكرة السعودية وفي لحظات الاحتفال باكبر انتصار تحققه الرياضة السعودية في ظل الاهتمام الكبير الذي توليه لها الحكومة السعودية .

الملايين في امتداد القارة الاسيوية تابعوا مساء امس لاعبي المنتخب السعودي وهم يختتمون سلسلة عروضهم الرائعة ومبارياتهم المثيرة ثم يفوزون لاول مرة في تاريخها وتاريخهم بتغلبهم على المنتخب الصيني .

المنتخب الصيني احتل تبعا لخسارته في لقاء القمة المركز الثاني حصل لاعبوه على الميداليات الفضية بينما ظفر المنتخب الكويتي بالمركز الثالث اثر فوزه على منتخب ايران بركلات الترجيح فاستحق لاعبوه الميداليات البرونزية .

بهذا الانتصار الباهر للمنتخب السعودي تؤكد الكرة العربية الخليجية مرة اخرى تفوقها على مستوى اكبر قارة في العالم . وهو انتصار جاء حلقة جديدة في سلسلة الانتصارات الخليجية في المجال الرياضي خلال السنوات الماضية وقد اكد المنتخب السعودي عبره بالذات ان تأهله للادوار النهائية للالعاب الاولمبية بلوس انجيليس وان لم يكن الانتصار الاول فانه حتما ليس الأخير كما انه لم يات بضربة حظ بل انتصار تحقق عن جدارة ضمن مجموعة من الانتصارات الدولية في المجال الرياضي.. كذلك فان الانتصار التاريخي الذي حققه المنتخب السعودي مساء أمس ليس فوزا للرياضة العربية فقط لانه ايضا ـ وبصورة مباشرة ـ انتصار على كثيرين ممن ارادوا وقف التفوق السعودي او التقليل من شأنه وهاجموا او انتقدوا المنتخب السعودي منذ وصوله الى سنغافورة.

فقد كان المنتخب الموضوع الرئيسي في معظم الصفحات الرياضية في سنغافورة وأراد بعض الصحفيين الاوروبيين بصفة خاصة النيل من المنتخب السعودي والاساءة اليه والتأثير على معنويات لاعبيه طوال ايام البطولة الا ان ابطال السعودية ، ومن خلفهم الدعم الحكومي والشعبي الهائل انتزعوا واستحقوا الفوز الكبير ورفعوا لواء بطولة آسيا خفاقا عن جدارة واستحقاق.

المباراة

انتهى الشوط الأول من المباراة النهائية بتقدم السعودية بهدف رائع احرزه شايع النفيسة في الدقيقة ١٢ من الشوط الاول اثر قذيفة بعيدة المدى صوبها من خارج منطقة الجزاء ولم يتمكن الحارس الصيني من صدها فولجت المرمى وعانقت الشباك .

كان هذا الهدف المبكر بمثابة جرعة ثقة واصرار على تحقيق الفوز للاعبي السعودية الذين فرضوا سيطرتهم على معظم فترات الشوط الأول ..

وفي الشوط الثاني استطاع نجم الهجوم الخطير ماجد عبد الله ان يسجل هدف تأكيد الفوز في الدقيقة الثانية من هذا الشوط .. وكان هدفه هذا اجمل اهداف البطولة بدون جدال.. اكد ماجد من خلاله انه المهاجم الاسيوي الاول الآن. ذلك انه راوغ مدافعين بمهارة ورشاقة ثم خدع حارس المرمى وتجاوزه بدهاء وخبرة ،

ووضع الكرة بكل ثقة في المرمى الخالي مؤكدا قدرته كهداف من طراز نادر .

كان هذا الهدف بالفعل اعلانا مبكرا لفوز السعودية لأول مرة بزعامة الكرة الآسيوية.

عموما قدم المنتخب السعودي مباراة رائعة جميلة رجولية ، وتميز اداء افراده بدون استثناء بالكفاح البطولي طوال المباراة وجاء الهدفان هذه المرة في مستهل الشوطين ليخرس السعوديون كل من قال ان المنتخب السعودي .. فاز في مبارياته بفضل الحظ في الدقائق الاخيرة .

وفي المقابل قدم الفريق الصيني عرضا قويا وبذل لاعبوه مجهودا وافرا لكن براعة السعوديين وحماسهم البالغ لم يمكنا الفريق الصيني من جني ثمار جهوده .

تفوق المنتخب الصيني في الدقائق الاخيرة من الشوط الأول.. وهاجم بضراوة محاولا تسجيل هدف التعادل كما ضغط الفريق الصيني في بعض فترات الشوط الثاني .. ولكن وفي ما عدا تلك الهجمات كان المنتخب السعودي هو الأفضل.. وتمكن الدفاع السعودي من انهاء فاعلية الهجمات الصينية تماما باقتدار وثقة على مدار الشوطين وتألق جميع افراد خط الدفاع بالرغم من بعض الهفوات البسيطة

العابرة .. وكان عبد الله الدعيع كعادته الحارس الأمين الذي يذود عن مرماه ببسالة واستحق الفوز بكأس احسن حارس مرمى في آسيا .

الفريقان

● مثل السعودية : عبد الله الدعيع في حراسة المرمى ، وناصر المنصور وصالح النعيمة وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع ويحيى عامر وصالح خليفة وفهد المصيبيح في خط الوسط وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وشايع النفيسة في خط الهجوم .

ثم لعب بندر الجار الله في الشوط الثاني بعد ان اصيب ماجد عبد الله ونقل الى المستشفى واستمر الفريق باللعب بطريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣.

ولا شك ان الفريق السعودي تأثر لخروج ماجد المبكر في الشوط الثاني ذلك لانه شكل خطورة دائمة على مرمى الفريق الصيني فضلا عن اهتمام الدفاع الصيني بمراقبة ماجد مراقبة لصيقة .

● مثل الصين : لوجيان في حراسة المرمى ، وزهو بو ولين لو وجي مينج وجيا كوانج في الدفاع. وزهاو دا ولينج كيانج وجو مينج في الوسط . وجوا جوانج ولي هوا ويانج شو في الهجوم .

وكان ابرز لاعبي الصين في المباراة المهاجم السريع جوا جوانج وزميله لي هوا الذي سجل هدف فريقه الوحيد في شباك الكويت خط الهجوم الصيني افضل خطوط الفريق وكانت كل الكرات التي تصل الى الهجوم الصيني تشكل خطورة كبرى الا ان خطي وسطه ودفاعه كانا قليلي الفاعلية نسبيا بل ان خط الدفاع ظهر مهزوزا ومرتبكا وكان بامكان المنتخب السعودي رفع رصيده من الاهداف لولا سوء الطالع والتسرع في التسديد . اضف الى ذلك ان خروج ماجد عبد الله في الشوط الثاني اثر على عطاء الهجوم السعودي فكانت معظم الهجمات تنتهي على رأس منطقة الجزاء .. خاصة ان المنتخب السعودي كان متقدما بهدفين ..

لوحظ ان لاعبي السعودية حاولوا تكثيف تمريراتهم في وسط الملعب بعد اقتناعهم بالهدفين ونظرا لضعف خط الدفاع الصيني وقلة انسجام لاعبي الوسط ضاع المهاجمون الصينيون وسهلت مهمة الدفاع السعودي ونجح الظهيران محمد عبد الجواد وناصر المنصور في التقدم الى الامام ومساندة الهجوم.



الافراح ... بلون ... الاخضر في كل مكان

جماهير المدن السعودية تحيي انتصار صقورها في سنغافورة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ حرف نصب ـ اكلة شعبية
٢ـ عاصمة جزر هاواي.
٣ـ شتم (معكوسة) ـ يخلط
٤ـ مطربة عربية ـ انت (بالاجنبية)
٥ـ خليف الحركة ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٦ـ حرف عطف (معكوسة) ـ شبه جزيرة تشكل القسم الاكبر من تركيا.
٧ـ اسم علم مذكر ـ فرسة.
٨ـ عملة اوروبية ـ جدها في (ارادة).
٩ـ ضد ـ غير ناضج.

عموديا:
١ـ نار ـ قائد نازي
٢ـ ممثل مصري.
٣ـ عشرة (بالاجنبية) ـ حرفان متشابهان ـ وحدة زمنية (معكوسة).
٤ـ نوم .
٥ـ من الورود ـ عكس نفع (معكوسة).
٦ـ ولاية امريكية.
٧ـ وجع ـ مرتفع.
٨ـ اسم علم مذكر ـ حلف غربي (معكوسة).
٩ـ رحالة.

الكلمة الضائعة

صعيد عفيف هدر
صفيح ريش اغمض
صفق غسل غمر
صنف غزو فك
ضمد غسق نثر
ضمان نسر
ضمر بجعة
وفق غراب
وطد غط

ص	ق	ي	ط	ف	و	ز	غ	ف
ف	ا	ف	غ	ي	غ	س	ق	ن
ي	ن	ض	ه	ف	غ	ض	و	ص
ح	د	ف	م	ع	ا	س	و	ر
غ	ر	ك	د	ب	غ	غ	ك	ي
ر	س	س	د	ه	ص	ح	م	ش
ا	ر	ط	د	ط	ر	ع	ع	ض
ب	و	ر	غ	م	ر	م	ي	ة
ق	ف	ص	ص	م	ا	ن	ض	د

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مدينة مصرية

الحل السابق: ابوظبي

تابع رسالة سنغافورة

صفحة جديدة في سجل انتصارات الكرة العربية والخليجية

● شهد شارع ارشارد الرئيسي في سنغافورة اكبر تظاهرة عربية في تاريخه اذ امتلأت الساحة المطلة على فندق ماندارين الذي يقع على هذا الشارع بالآلاف من الجماهير السعودية وابناء الجاليات العربية الاسلامية وهم ينشدون ويغنون مع صوت المزمار السعودي حتى الساعات الاولى من صباح اليوم بمناسبة حصول المنتخب السعودي على كأس آسيا الثامنة .

وقد شارك اللاعبون واعضاء الوفد الجماهير فرحتها وتوقفت حركة المرور لفترات متقطعة ووقف السنغافوريون يشاهدون هذا المنظر وشارك بعضهم في الرقص والغناء ، كما قام التلفزيون السعودي بتصوير مشاهد من هذه الاحتفالات تمهيدا لضمها لفيلم كامل يحكي قصة مشوار البطولة السعودية والفوز بكأس آسيا وسيعرض ويطرح في الشهر المقبل .

● قال الشيخ الأحمد الصباح رئيس البعثة الكويتية عقب المباراة ان الفريق السعودي استحق التهنئة مرتين الاولى لفوزه بكأس آسيا والثانية للمستوى الفني الرفيع الذي قدمه لاعبوه امام الصين واثبتوا انهم بالفعل كما وصفتهم من قبل بأنهم الفريق الذي لا يهزم بسهولة .

● فاز اللاعب السوري وليد ابو السل بجائزة صاحب اسرع هدف في البطولة عن الهدف الذي احرزه في مرمى منتخب قطر .

● فاز ثلاثة لاعبين بلقب هداف البطولة وهم جيو شو شيخ وجيا كوانج (الصين) وناصر محمد خاني واحرز كل منهم ثلاثة اهداف فقط .

● قام بتسليم الكأس والميداليات وزير العدل السنغافوري ورئيس اللجنة الاولمبية السنغافورية السيد باركر .

● تلقى الدكتور صالح بن ناصر رئيس الوفد السعودي التهاني فور اطلاق حكم المباراة صافرة النهاية وكان اول المهنئين الشيخ فهد الاحمد والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان .

● استطاع المنتخب السعودي في هذه البطولة الفوز على جميع الفائزين في البطولات السابقة اذ تفوق على الكويت وايران وتعادل مع كوريا الجنوبية .

● شهدت مدرجات الملعب الوطني في سنغافورة اكبر حضور جماهيري في المباراة النهائية وقد ساهم الجمهور السعودي في فوز فريقه وواصل تشجيعه طوال المباراة .

● صعد ماجد عبد الله الى المنصة الرئيسية محمولا على اكتاف زملائه اللاعبين للمشاركة في حفل تسليم الكأس والميداليات وقد صفق الجمهور طويلا لماجد عقب عودته من المستشفى .

● طاف لاعبو المنتخب السعودي حول مضمار الملعب حاملين كأس البطولة لتحية الجماهير المشجعة .

● في الساعة الواحدة من ظهر اليوم بتوقيت سنغافورة المحلي تتوجه بعثة منتخب السعودية لكرة القدم على متن طائرة خاصة كان قد امر بارسالها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ومن المتوقع ان يقام حفل استقبال كبير في مطار الملك خالد الدولي بالرياض بمناسبة هذا الفوز الكبير .

● تألق من الفريق السعودي في مباراة الأمس عبد الله الدعيع وحسين البيشي وفهد المصيبيح ومحمد عبد الجواد وماجد عبد الله وصالح النعيمة ولم يبخل بقية افراد الفريق من بذل الجهد طوال المباراة .

● فاز منتخب الصين بكأس احسن فريق مهزوم .

صالح النعيمة «كابتن» المنتخب السعودي يتسلم كاس اسيا من يد وزير العدل السنغافوري المستر باركر .

ماجد عبد الله يبتسم بالرغم من اصابته بعد ان حمله زملاؤه الى المنصة لرفع الكاس وتسلم ميداليته .

خاصة من بعثة «الشرق الاوسط» ـ سنغافورة عبر الاقمار الصناعية

رئيس البعثة السعودية في سنغافورة:
اهدي الفوز الغالي للملك فهد فقد كان معنا دائما

● تحدث الدكتور صالح بن ناصر رئيس البعثة السعودية في سنغافورة عقب انتهاء المباراة قائلا «انها لحظات تاريخية يصعب الحديث عنها، وتراودني مشاعر شتى وقد تم كل هذا الانجاز بتوفيق من الله وبجهد اللاعبين الذين صارعوا اليأس وقهروه وكذلك مدربهم الوطني القدير خليل الزياني وانني اهدي هذا الفوز الكبير الى العاهل السعودي الملك فهد الذي شرفنا بتوجيهاته دائما وكنت احس بالسعادة على وجوه اللاعبين وهم يستمعون لهذه التوجيهات مما اعطاهم دفعة قوية ترجموها عطاء متدفقا داخل الملعب، وكذلك اهدي الفوز لولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز والنائب الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز وللامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الذي لم يبخل بالدعم والتشجيع للرياضة حتى تحقق هذا الفوز الذي هو ثمرة لجهوداته الكبيرة.

واهدي الفوز لكل من وقف مع المنتخب وسانده في السعودية او في سنغافورة».

واضاف الدكتور صالح بن ناصر «لقد كنا امام تحد كبير ومواجهة امام الاعلام السنغافوري المنحاز لفرق شرقي اسيا ومنها كوريا والصين وقد ذكرت الصحف السنغافورية ان قوى خفية تساند المنتخب السعودي ونسوا ان تلك القوى هي ايماننا بالله سبحانه وتعالى الذي لم يتخل عنا».

واختتم الدكتور صالح بن ناصر تصريحه بتقديم التهنئة للاسرة الخليجية لفوز منتخبين خليجيين بمركزين من المراكز الثلاثة الاولى في قارة اسيا «مما يؤكد تطور الكرة في منطقة الخليج».

رئيسا الاتحادين الآسيوي والسنغافوري في غرفة اللاعبين السعوديين

● دخل الى غرف اللاعبين باستاد سنغافورة لأول مرة داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ويصحبته رئيس الاتحاد السنغافوري لكرة القدم ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة وذلك لتقديم التهنئة لاعضاء المنتخب السعودي بمناسبة حصولهم على كأس آسيا وقد استقبلهم وشكرهم الدكتور صالح بن ناصر رئيس البعثة والمدرب السعودي خليل الزياني ونوه رئيسا الاتحادين السنغافوري والآسيوي ورئيس اللجنة المنظمة بأداء المنتخب السعودي ومستواه الفني الكبير الذي لعب به مباراة ختام البطولة وقال داتو حمزة «لقد احسن اللاعبون السعوديون وجعلوا ختام البطولة رائعا بعرضهم الممتاز وحماسهم المتدفق».



هجمة صينية تتكسر امام جدار الدفاع السعودي .. ويبدو حسين البيشي يشارك احد المهاجمين الصينيين في كرة عالية يغطيه صالح النعيمة وامامهما يحيى عامر .. خاصة من بعثة «الشرق الاوسط» ـ سنغافورة عبر الاقمار الصناعية

رأي رياضي

الطوفان

البعض قال : «موجة» .. آخرون قالوا : «زلزال» .. ناس اكدوا انها «عاصفة» .. واناس قالوا ابدا : انه «الطوفان» !

والحق ان فرسان الجزيرة حيروا المراقبين .. واذهلوا المدربين .. وارغموا النقاد على رفع قبعاتهم احتراما .. وتاريخ الكرة في آسيا على الركوع اعترافا لهم بالبطولة ..

●●●

«اعصار» ـ كما قالت الصحافة السنغافورية ـ اجتاح استاد سنغافورة في الطرف الجنوبي من شرق آسيا فالغى كل الموازين والمقاييس ، واقتلع الجذور القديمة ، وهدم الرموز الكبيرة ودك اعتى القلاع .

وتساقط ابطال اسيا واحدا واحدا .. كوريا .. فالكويت .. فايران واخيرا انهار سور الصين العظيم .. واعلن فرسان العرب على انقاضه عهدا جديدا للكرة العربية في قارة الالفي مليون انسان .

●●●

وكيف حدث ذلك ؟!

دعونا نسترجع البداية يوم اطاح السيف السعودي ماجد عبد الله بمخطط الثأر الكوري بهدف الثواني الاخيرة .. وهزم بذلك طبول الكوريين وغرورهم ثم تتالت «المواقف» .. وفاز المنتخب السعودي على قطر ثم سوريا ثم احرق شباك الكويت بصاروخ ما قبل الصفارة «الكوبرا» محيسن الجمعان .. وجاء دور ايران ليجتاحها كغيرها الطوفان .. ويجتازها بستة اهداف .. ويتفرغ اخيرا للسور الصيني العظيم .

●●●

من فعل ذلك ؟

بالتأكيد لم ينطلق الاعصار او الطوفان من فراغ .. كانت هناك في البدء «عزيمة» .. وكان «رجال» ! وجاء «الخير» خليل .. وتدافعت الحماسة في النفوس .. فوز ثم فوز .. وكبر الطموح .. وكبر الأمل .. فانطلقت من جزيرة العرب كتيبة من الفرسان البيض يرتدون «الاخضر» .. ويرفعون شعار «الشهادة» يحميها سيف .. وترمز للخير فيها نخلة .

لم يعترف بهم احد في البداية .. ولكن السيوف العربية اثبتت للجميع انها اهل لـ «الحسم» اهل لـ «الرعب» و«التصفيق» و«الاحترام» !

●●●

قالوا : «بركان» .. وقالوا : «عاصفة» .. وصفوه : «زلزال» و... «اعصار» .. و«طوفان» .

ويبقى فوق كل شيء .. رغم كل شيء .. ان هذا «الفتح» الرياضي هو اعلان صاخب مكثف جديد .. يؤكد للعالم ان امة سعودية عربية خرجت للدنيا ... للوجود .

نعم .. انه يا سادة اعلان ولادة .

خالد محمد باطرفي

الكويت تكسب ايران وتحتل المركز الثالث

● فاز منتخب الكويت امس على منتخب ايران ٦ـ٥ بعد ركلات الترجيح من نقطة الجزاء بعد تعادلهما بهدف لكل منهما لدى انتهاء الوقت الرسمي للمباراة...

حسب نظام بطولة كأس اسيا لم يمنح الحكم وقتا اضافيا للفريقين ولجأ مباشرة الى ركلات الترجيح وتكرر مع الفريق الايراني ما حدث له امام السعودية اذ أضاع احد لاعبيه جعفر مختار ركلته بينما سجل جميع لاعبي الكويت من ركلاتهم وهم على التوالي فيصل الدخيل ويوسف سويد ووليد الجاسم ومحبوب جمعة وجمال يعقوب، بينما سجل من ٤ ركلات لمنتخب ايران كل من اصغر حاجي لو وحميد درخشان ورضا احدي وشاهروخ بياني.

تقدم المنتخب الكويتي بهدف في منتصف الشوط الاول احرزه مؤيد الحداد.. مستفيدا من تمريرة لعبها له زميله فيصل الدخيل، وسيطر الكويتيون على مجريات اللعب في معظم دقائق هذا الشوط، بينما كان تفوق الفريق الايراني في الشوط الثاني وخلاله احرز نجم الهجوم الايراني ناصر محمد خاني هدف التعادل لايران قبل ٨ دقائق من نهاية الوقت الرسمي.. مستثمرا كرة معكوسة من الجناح الخطير عبد العالي شانجيز ـ ونجم المباراة عن جدارة.

ساندت الجماهير السعودية والعربية والاسلامية التي احتشدت بكثافة في الملعب الوطني الفريق الكويتي منذ بداية المباراة مما حدا بلاعبي الكويت لرد التحية للجمهور بعد انتهاء اللعب وتحقيق الفوز .

● مثل الكويت : سمير سعيد، ونعيم سعد (جمال يعقوب) وسامي الحشاش ومحبوب جمعة ووليد الجاسم، ماجد سلطان وعبد الله البلوشي وعبد العزيز حسن ـ ومؤيد الحداد (يوسف سويد) وعبدالله فليطح وفيصل الدخيل «كابتن».

● ومثل ايران : بهدوز سلطاني، شاهين بياني واصغر حاجي لو ورحمة خوذة ميراخوري ومحمد بنجالي «كابتن» وسيد ضياء عريشاه وحميد درخشان وشاهروخ بياني وناصر محمد خاني مختار وعبد العالي شانجيز (رضا احدي).

الشيخ صالح كامل يُوقع مع شركة بي. آر. جي. إم الفرنسية إتفاقية مشروع كوروسا بغينيا

●● المكان .. مقر رئاسة شركة البركة للاستثمار والتنمية بجدة .
●● الحدث .. الشيخ صالح عبدالله كامل رئيس مجلس إدارة الشركة يوقع اتفاقية هامة مع الشركة الفرنسية بي . ار جي .ام المعروفة باعمالها في مجال التنقيب في جميع انحاء العالم بما فيها افريقيا ..
●● الهدف .. مشروع تنموي كبير ستنفذه شركة البركة بالمشاركة مع الشركة الفرنسية للقيام باعمال الاستكشاف والتعدين والتجارة في الذهب والماس والمعادن الاساسية الموجودة في اقليم كوروسا بجمهورية غينيا .

البركة وبي. ار. جي. ام توقعان مع غينيا الإتفاقية الثلاثية في ٧ يناير ١٩٨٥م

١٠٠٠ مليون ريال تقريبا حجم استثمارات مجموعة البركة في العامين الماضيين



الشيخ صالح كامل لحظة توقيع العقد مع المسؤولين بالشركة الفرنسية

حجم الاستثمار من ٥ إلى ٦ مليون دولار وحصيلة التعدين من الذهب في المرحلة الأولى من ١,٢ إلى ١,٥ طن

في اطار الاستراتيجية الاستثمارية لشركة البركة الرامية إلى تنمية البلدان الاسلامية إقتصاديا ، وفي نطاق توسيع الدائرة الاستثمارية للشركة بمنطقة غرب افريقيا .. وبحضور معالي د. محمد عبده يماني وسعادة السفير الغيني بالمملكة وسعادة الاستاذ محمود جميل حسويه المدير العام لشركة البركة للاستثمار والتنمية .. وقع الشيخ صالح عبدالله كامل هذه الاتفاقية التي تفتح المجال امام المشاركة الواسعة في العديد من المشاريع الصناعية والتجارية والمالية في افريقيا وخاصة في جمهورية غينيا التي تتمتع بثروات هائلة من الاحجار الكريمة والمعادن النفيسة .

وقد صرح الشيخ صالح كامل فور توقيع الاتفاقية مع المسئولين بالشركة الفرنسية بانه سيتم في ٧ يناير ١٩٨٥ م توقيع الاتفاقية الثلاثية بين شركة البركة وشركة بي. ار. جي. ام الفرنسية من جهة والحكومة الغينية من جهة أخرى .

وقد اوضح سعادته بأن السياسة الاستثمارية لشركة البركة تقوم على اساس الاسهام في تنمية البلاد الاسلامية ومساعدتها على اكتشاف الثروات الموجودة فيها وتلبية احتياجاتها الملحة والضرورية من العملة الصعبة وذلك بالاعتماد على إنشاء مشاريع تنموية هائلة في اكثر من مجال توفر فرص العمل لاهالي البلاد وتزيد من الدخل الوطني بها وتحد من الاستيراد .

مشروع كوروسا

هذا وقد اكد الأستاذ محمود جميل حسويه المدير العام لشركة البركة للاستثمار والتنمية أن ارتياد مجال البحث عن الثروات المعدنية في البلاد الافريقية المسلمة يفتح الطريق أمام رجال المال والاعمال السعوديين ليس من اجل اقامة مشاريع استهلاكية تدر الاموال وإنما لتمكين أهالي هذه البلاد التي تعاني من أزمة خانقة مستمرة في العملة الصعبة على اكتشاف الثروات الطبيعية الموجودة في أراضيهم والبدء في تنفيذ المشاريع الاقتصادية التي تعود بالفائدة على الاهالي .

* وعن مشروع « كوروسا » يقول مدير عام شركة البركة :

ـ ان المشاركة في هذا المشروع تقوم على اساس المناصفة بين حكومة غينيا من ناحية ومجموعة البركة وبي. ار. جي. ام الفرنسية من ناحية أخرى .. وانه قد تم منح المشروع امتيازات خاصة للاستكشاف والتنقيب والتعدين في مساحة تبلغ ٩٠٠٠ كيلومتر مربع .. كما يتوقع أن يتراوح حجم الاستثمار المبدئي من ٥ إلى ٦ مليون دولار أمريكي تنفق على مرحلتين خلال السنوات الثلاث القادمة لتغطي كافة تكاليف الاستكشاف تمهيدا لاعداد الجدوى الاقتصادية النهائية .. ويتوقع ايضا أن تتراوح حصيلة التعدين من الذهب ما بين ١,٢ إلى ١,٥ طن في المرحلة الاستكشافية الاولى وذلك في ضوء التوقعات التي اشارت إليها دراسات الجدوى الاقتصادية المبدئية .. بل ومن المنتظر ايضا أن يتم استخراج كميات من الفضة ـ التي توجد في بعض الأحيان مصاحبة لمعدن الذهب ـ والمعادن الاخرى .

مشروع مدينة البركة في مكة المكرمة يتراوح بين ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ مليون ريال لبناء ١٠٠٧ فيلا للمواطنين

البركة والمستقبل

* ويحدد الاستاذ محمود جميل حسويه أهداف شركة البركة فيقول : انها تشمل جميع الاستثمارات التنموية والانتاجية وتمويل التجارة الدولية وتطوير واستثمار الأوقاف واستصلاح الأراضي وإنشاء المشاريع الزراعية والحيوانية والمشاريع الاسكانية وبناء الهياكل الصناعية وغيرها من الأعمال التي تغطي احتياجات الدول والشعوب الاسلامية على أسس اقتصادية إسلامية .

وهذه الاستثمارات لا تخضع لشكل معين فهي قد تكون زراعية أو تجارية أو صناعية . والهدف الأساسي ـ كما ذكرنا ـ هو تمكين البلاد الاسلامية على إقامة مشاريع إنتاجية وتنمية صادراتها ، وتقليل وارداتها بالاضافة إلى توظيف العمالة المحلية وتدريب الكفاءات الوطنية .

* ويضيف مدير عام شركة البركة أن استثمارات الشركة داخل المملكة أيضا كبيرة .. فهناك مشروع مدينة البركة بتكلفة تقريبية ١٠٠٠ مليون ريال سعودي وسيقام في مكة المكرمة على عدة مراحل .. وهو يتكون من ١٠٠٧ فيللا متطورة بكامل مرافقها تتناسب مع ظروف العصر ومتطلبات الحياة وبأسعار معقولة ومناسبة للغاية ، وقد تم الانتهاء من وضع التصاميم والدراسات وسويت الأراضي للبدء في تنفيذ المرحلة الاولى التي ستنتهي خلال عام ١٩٨٥ م .



الاستاذ محمود جميل حسوبة المدير العام لشركة البركة

وقد روعي في موقع مدينة البركة بمكة أن تكون جميع الفلل تطل على شارع اوشارعين رئيسيين كما أن المخطط العام للمدينة مسفلت ومضاء وخصصت مواقع لبناء مستشفى ومستوصف ومواقع أخرى للخدمات كمكتب بريد ، محطة إطفاء حريق ، مركز شرطة ، ومواقع لبناء مدارس ومساجد وميادين وملاعب للأطفال وحدائق .. علما بأن الموقع العام سوف يمر به الخط الدائري الرابع .

ومن ضمن المشاريع التي تقوم بها شركة البركة داخل المملكة تطوير وبناء واستثمار الأوقاف المعطلة في مدن المملكة وقد بدئ في بناء احد الأوقاف المجاورة للحرم المكي بمكة المكرمة ولاشك أن مثل هذا النشاط له أغراض ومزايا عديدة منها تحقيق دخل لأصحاب الوقف (المنتفعين من الوقف) إلى جانب إعمار الوقف وتحسين منظر الموقع بجوار الحرم إلى جانب المساهمة في إيجاد مساكن حديثة بجوار الحرم وتقديم خدمات افضل للحجاج والأهالي على السواء .

كذلك هناك مشاريع تحت الدراسة النهائية مثل إنشاء أسواق متكاملة لتلبية احتياجات منطقة مشروع الأمير فواز الاسكاني مثلا وبناء مستشفى حديث بالعليا بالرياض . وهناك ايضا مشاريع بدأت دراستها وهي مشاريع إسكانية وتجارية وصناعية في مدينة ينبع .

هذا وتحظى البلاد العربية باهتمام استثمارات مجموعة البركة مثل مشروع النوبارية لاستصلاح الأراضي في مصر على مساحة ٥٠٠٠ فدان ويشمل إقامة مزارع للأبقار والحليب ومشتقاته بتكلفة تصل إلى ١٢٠ مليون دولار ، وتأسيس شركة زراعية في السودان يساهم فيها بنك البركة السوداني وشركة البركة جدة، وشركة دلة وذلك لزراعة المحاصيل وتحسين إنتاج البذور في اطار نشاط زراعي متكامل .. ثم في تونس هناك أكثر من مشروع ستقوم مجموعة البركة بتنفيذه بالمشاركة مع الحكومة التونسية مثل مشروع تطوير واستصلاح بحيرة تونس الذي يعتبر في تونس مشروع العصر ـ كما سبق وأن صرح أكثر من مرة دولة الوزير الأول محمد المزالي ـ ومشروع غار الملح وهو مشروع سياحي لبناء فيلات وملاعب اطفال ونادي للصيد وآخر للتجديف .. كما يدرس حاليا بعض المشاريع في بعض الدول الافريقية الاسلامية مثل جامبيا ومالي والسنغال وهناك مشروع تحت الدراسة للاشتراك مع شركة فرنسية لصناعة الورق من عجينة الخشب في ماليزيا. ومشروع إنشاء مصنع الزجاج المسطح في مصر والذي سيغطي إنتاجه معظم احتياجات المنطقة. وهناك مشروع تحت التسجيل لتحلية ٣٠٠٠ م٣ يوميا من المياه المالحة في الغردقة.

ويؤكد الأستاذ محمود جميل حسويه مدير عام شركة البركة للاستثمار والتنمية ان إجمالي استثمارات مجموعة البركة خلال العامين الماضيين سواء كان الاستثمار قصيرا أو متوسط الاجل أو في مشاريع إنتاجية طويلة أو في المشاركة في تأسيس أو المساهمة في بنوك ومصارف إسلامية يزيد عن ١٠٠٠ مليون ريال سعودي .. وأن فكرة الاستثمارات والتنمية الاسلامية لخلق سوق إسلامي دولي الغرض منها إيجاد أرضية إسلامية قوية وراسخة للاستثمارات الانتاجية التي تحتاج إلى جهود كبيرة وصبر على تحقيق العائدات والمردود مع توخي عدم الولوج في مسالك الأساليب الربوية وتطبيقا لمبادىء الاقتصاد الاسلامي في التعاملات التجارية والاستثمارية .

● قصة قصيرة:

وللنساء أيضاً.. أنياب!

بقلم: د. رشيدة مهران

ثقلت عليها الوحدة والهموم فادارت مفتاح جهاز التليفزيون علها تنسى في هموم العالم المعروضة، همومها الشخصية!

وطلعتها صورة «مارجريت تاتشر» تجتمع باحد رؤساء العالم تجري محادثات معه! سرحت في وجه هذه السيدة المحملة باعباء الحكم ووجدت نفسها تتساءل: ترى ماذا يكون مصير رئيسة الوزراء هذه لو انها تقود دولة من النساء؟.. ووجدت نفسها تبتسم.. وبعد مرور لحظات وجدت نفسها تقهقه بصوت عال!

فقد رات السيدة تسير في اروقة الوزارة فتقابلها السيدة الحاكمة الاكبر منها، تبتسم تاتشر في وجه السيدة الكبيرة ولكن هذه تتجهم في وجهها.. وتحكم وضع نظارتها فوق انفها وتشيح وجهها تماما عنها في صورة ساخطة خطيرة!!

تذعر السيدة ولا تدري سر هذا الانقلاب الرئاسي عليها وهي لم تتعامل مع رئيستها هذه كثيرا، وكل ما بينهما تحية طيبة ودودة متبادلة.

وتاخذها الحيرة فتجري إلى إحدى الحجرات المغلقة تفتحها لتجد بها كل العاملات معها تدخل مهرولة تستنجد بهن.. يروعها ان تجد وجوههن مكفهرة وكلا منهن تمسك قلما بيدها تهزه بعصبية!

تقول لهن: جئت سائلة عن سر غضب الرئيسة.. فقد لوت عنقها عني وقطبت جبينها في إخطار غضب مفاجيء.. الا تدلني إحداكن على السبب؟

ينظرن لبعضهن، ثم تقوم اكبرهن سنا ووقورة في المجلس ووزيرة الصداقة والعلاقات العامة. فتقول لها: انت متهمة بالتعامل مع الاعداء.

تصرخ السيدة: اعداء!!

ـ نعم.. فقد راقبتك طويلا في فترة صداقتي بك، ورصدت كل تحركاتك، فوجدت ان زارتك مرة إحدى افراد المعسكر المعادي.. ووجهت إليك الدعوة إلى حضور عرس! اتنكرين ذلك؟

ـ لا.. ولكنها كانت دعوة إلى عرس وكنت لا استطيع رفضها.

ـ ولكن هذا نوع من الرشوة.. الا يقدمون طعام العشاء في مثل هذه المناسبات، الم تاكلي عندهم؟ الا يعتبر هذا رشوة علنية؟

ـ وهل اخبروك انني جائعة في الطرقات حتى يصبح تقديم الطعام لي رشوة؟!

ـ لا ندري تماما ولكننا نطبق قانون: إطعم الفم تستحي العين!

ـ ولكن هذا يكون مع الجائعين والمشردين لا معي انا.

ـ الكل امام القانون سواء!

تتحير السيدة وتتنقل نظرها بينهن.. فتنهض أخرى سمينة غليظة متجهمة الوجه.. وتعمل في وزارة الأمن فتقول: انت متهمة بالاخلال بالأمن العام.. الم تكوني على صلة باحدى العائلات وادعيت انك تعرفينها قبل مجيئك الى هنا وقد قمت بعدة زيارات لها أو كانوا يرسلون لك سائقهم لاخذك من بيتك؟ لقد اخبرتنا وزيرة الصداقة بذلك.

ـ أجل.. ولكنها معرفة سابقة لافراد من هذه العائلة قبل أن احضر الى هنا.

ـ القانون هنا لا يعترف بالمعارف القديمة بل انه لا يعترف بمعرفة الناس اصلا.. وهل تنكرين انك في يوم قائظ حار وأنت واقفة منصهرة تحت الشمس عرضت عليك إحدى أفراد المعسكر المضاد القيام بمهمة توصيلك فسارعت بالركوب معها، الا يعتبر هذا اخلالا بالأمن؟

زادت حيرتها واضطربت نظراتها واذا بالثالثة تنهض مكفهرة الوجه زائغة العينين وتعمل في وزارة الثقافة!

ـ انت متهمة بالتحالف مع الأعداء ومحاولة تجميعهن في محاولة انقلاب ضدنا؟

ـ تسأل السيدة مندهشة: كيف؟

ـ في يوم شاهدت بعضهن يتحلقن حولك.. كلكن في نقاش ودي وعلى وجوههن علامات الرضى والاعجاب، كيف تسمحين لنفسك ان تكوني محل إعجاب من الأعداء؟ وفي يوم آخر ضبطت متلبسة بلجلاس إحدى افراد العدو وكانت هي تتكلم وانت تصغين باهتمام وقد ضبطت ايضا علبة البيبسي المقدمة لها مما يثبت عليك تهمة التقارب مع المعسكر الآخر.

ـ اقسم اني لم اقدم علبة البيبسي فقد كنت منهمكة في المشكلة المعروضة بينما قامت زميلة اخرى طيبة القلب بتقديم علبة البيبسي لانها كانت تقدم مشروبا للموجودات ولم تستطع تجاهل مخلوقة موجودة.

ـ انتظري انا لم اكمل صحيفة الاتهام بعد، انت متهمة أيضا انك تتطفلين على إحدى القضايا العامة وتكتبين بشانها وليس لك بها ناقة ولا جمل، فلماذا كل هذا النشاط من اجل قضية لست من اهلها؟ اتركيها لأهلها..

ـ كنت أظن في هذا خدمة لهدف كبير، وكم انا اسفة ان تتقلب علي الامور بهذا الشكل.

وهنا نهضت الكبيرة.. وقورة المجلس وقالت: لذلك اتفقنا على أن نصدر عليك الحكم بالابادة وهذا بعد أن اطلعنا كبيرتنا على الأمر ووافقت على الابادة.

وهنا نطقت العضوات: ابادة.. ابادة. وواصلت الوقورة كلامها: لا يليق ان تكوني بيننا وانت تتعاملين مع معسكر الأعداء بكل هذا الحب والتقارب.

ـ كنت أظن كل هذا يندرج تحت اسم العلاقات الانسانية، ولم اكن ادري أيضا انهن اعداء، ترى لماذا تتصورن انهن اعداء؟

ـ علاقات انسانية مع الأعداء.. لا. ثم هن اعداء بمقتضى موقعنا وموقعهن.. ثم إننا لا نعترف بهذه العلاقات الإنسانية التي تدافعين بها عن نفسك، وترى أنك بهذا ربما تقلبين علينا اعداءنا وتخونين دولتنا.

بصوت هامس لنفسها ليتني لم أولد في هذه الدولة! ثم نقلت نظرها إلى الأخيرة.. طيبة القلب وكأنها تسألها: أتوافقين على هذا؟

فاذا بها تنهض.وتقول: لا شك اننا جميعا سعيدات بجو الوفاق السائد بيننا. وكل هذا من باب النصيحة لا غير.. وهذا التعاون الجميل بيننا يؤكد على تقدم مجتمع النساء وحسن سياسته وجودة معاملاته. فللنساء طبيعة رقيقة لطيفة هادئة خيرة. وللنساء وجوه بشوشة وقلوب طيبة..

وابتسمت المتهمة ابتسامة ساخرة وقالت: ولهن أيضا أنياب!!

وافاقت.. فوجدت السيدة تاتشر مازالت في موقعها تدلي بتصريحات مهمة!!

● ... فاحتوواني واحتواها
... وهو يخفق بالحنين على شذاها
... الرؤى والشاعرية من رؤاها
... الأفق المعتكر. كالغمامة في مداها
● بدر شاكر السياب

● ارجوحة الزمن:

ممر الماراثون

هارون هاشم رشيد



يتحدث التاريخ في صفحاته المشرقة، فيروي ما قام به الفرس وهم في أوج قدرتهم وغطرستهم، من مهاجمة لليونان وهي في حالة متردية من الضعف والتفكك والانحلال.. وكيف أن فئة من الشعب اليوناني آنذاك

رفضت الغزو، وتحدت القوة، وتمترست في ممر «الماراثون» تدافع عن أرض اليونان، تدافع عن اليونان كلها، تقرع عاليا أجراس الخطر، تستنفر الهمم، وتشحذ العزائم، لتوقظ الشعب اليوناني الغارق في نومه.

قدمت الفئة تلك التضحيات، ضربت المثل، رسمت الطريق وصمدت في الممر الخالد في وجه الغزاة، مما ألهب مشاعر السادرين، وأيقظ النائمين، وشحذ عزيمة المترددين، فاذا الشعب اليوناني كله يلتحم، ويتحد،

ويتمترس في ممر «الماراثون» ليرد الغزاة على أعقابهم فاشلين مدحورين مهزومين.

ومنذ عام ١٩٦٧ والشعب العربي الفلسطيني يتمترس في ممر «الماراثون» مرة في «غزة» ومرة في «الكرامة» ومرة في «شقيف» ومرة في «بيروت» إنه يضرب المثل، ويرسم الطريق الذي لا سواه لحماية الأمة كل الأمة، ولحماية الوطن كل الوطن.

ورغم توالي النكبات، والنكسات، والهزائم يظل المتمترسون في ممر «الماراثون» في أماكنهم تطاردهم أعتى القوى الغاشمة، تدفع في وجوههم بأحدث ما انتجته تكنولوجيا العصر من أدوات الدمار والقهر، ولكن الاصرار على النصر، والاصرار على الحق، والاصرار على الحياة، يزيد من إصرارهم على مواصلة الصمود ومواصلة التحدي، إن عوامل الاحباط الشديد، وشباك المؤامرات بمختلف الوانها، لم تستطع ان تقهر الارادة المصرة على مواصلة الصمود والنصر.

المتمترسون في «فلسطين» والصامدون في أرضها المقدسة والمقاتلون حولها، ولها ومن أجلها، يضربون المثل كل يوم، ويؤكدون أن قوى الشر مهما عظمت فهي إلى زوال أمام أرادة الشعوب في الحياة..

من أجل العرب كل العرب.
من أجل الأمة كل الأمة.

من أجل أن يبقى اللسان العربي، والمآذن العربية، يتمترسون، ويصمدون. وهم يثقون أن أمتها التي اليها ينتمون، وعنها يدافعون وفي سبيلها يستشهدون لا بد وأن تكون ظهيرهم.. ونصيرهم..

لقاء مع الفنانة اللبنانية «ليلى فرا»:

درست الهندسة، ولكن الرسم خطا نحوي! أذهلتني صورة الجمال في جدة القديمة





● الفنانة ليلى فرا

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من يوسف أبو العز:

افتتح امين مدينة جدة المهندس محمد سعيد فارسي قبل ايام معرض الفنانة اللبنانية ليلى فرا للرسم في قاعة روشان للفنون.

ضم المعرض اعمالا رسمت بالألوان المائية والاكريليك والوان الباستيل واحيانا قليلة بألوان الزيت، بينما كانت تغلب على موضوعاتها صور جدة القديمة ومشاهد الناس الواقعية المنقولة بشفافية ليلى فرا الخاصة التي تميزت بها.

وفي هذه المناسبة تحركت بنا الرغبة في محاورة هذه الفنانة لتقديمها إلى القاريء الكريم فكان اللقاء التالي:

● الرسم كان يخطو نحوي:

● هل للسيدة فرا أن تحدثنا عن المرحلة الأولى التي بدأت بها الرسم؟

ـ مثل أي انسان، عشقت الرسم منذ الطفولة ولكنه أصبح اهتماما عاديا بعد ذلك، وعندما انهيت الدراسة المدرسية درست الهندسة في أكاديمية الفنون الجميلة ولكني تحولت بعد سنتين لأدخل في الاكاديمية نفسها قسم الديكور الذي نلت فيه شهادة التخصص ولكني كنت أهتم كثيراً بالرسم وقد نفعتني كثيراً التمارين التي كنا نؤديها في الرسم بقلم الرصاص حيث كان مطلوبا من كل منا عمل ثلاثين رسما أو أكثر يوميا وهكذا ضاعفت من جهودي واهتماماتي بالرسم فدرست التشريح دراسة خاصة، كما درست علاقات الألوان وتقنيتها وكل ما يتعلق بالرسم حتى صار الرسم اهتمامي الأول والأخير، وهكذا ترى أن الرسم كان يخطو باتجاهي أيضا.

● إلهامات جدة القديمة:

● هل تذكرين أول معرض شاركت فيه؟

ـ نعم، أذكر انني شاركت عدداً من الفنانين اللبنانيين في إقامة معارض في الجامعة الأمريكية في لبنان.

● اعلم انك في جدة منذ فترة طويلة فمتى بدأ نشاطك الفني فيها؟

ـ لعلي أستطيع القول إن لمجيئي إلى المملكة العربية السعودية دوراً كبيراً في انطلاقتي الفنية. إذ جئت مباشرة إلى جدة بعد أن كونت الأساس الفني الذي أستطيع أن انطلق منه والذي أعتمد عليه في نقل صورة الجمال التي أذهلتني عندما زرت جدة القديمة سنة ١٩٧٠ تحمست كثيراً فكانت جدة القديمة هي سيدة الموضوع في كل لوحة أرسمها، حتى جاءت الفرصة وشاركت في أول معرض لي في جدة حيث أقيم معرض مشترك لعدة فنانين في فندق الكندرة تلك السنة،

● ما هي عناصر الجمال التي كان لها مفعول كبير عندك في جدة القديمة؟

ـ أنا بطبعي أحب كل شيء قديم، وكلما ذهبت في زيارة لدينة ما، فإنني أذهب مباشرة للبحث عما فيها من قديم حيث أحس التاريخ والحضارة، لحس العمق والجمال الأصيل، كما أحس فيها الجاذبية التي لا تتوفر في الأعمال الحديثة.

● الروح الجماعية:

● هل اقمت معرضا شخصيا في جدة؟

ـ الواقع انني لا أحب المعارض الشخصية كثيراً لسببين: أولا أن المعرض الشخصي يحتاج إلى عدد كاف من اللوحات ولهذا فإن على المرء إما أن يرسم العدد بسرعة وكان هذا صعبا علي بسبب مسؤولياتي الأخرى وضيق الوقت، وإما أن يتوقف عن المشاركة في المعارض الجماعية ليترك عرض لوحاته لمعرضه الخاص وأنا أحب العمل الجماعي كثيراً فأسارع بعرض رسوماتي في أقرب فرصة لمعرض مشترك أدعى إليه، كما انني أحب المعارض التي يوجد بها أكثر من أسلوب او أكثر من فنان.

● هل تستطيعين حصر عدد المعارض المشتركة التي شاركت بها؟

ـ هنا في المملكة شاركت في حوالي أربعة معارض ولا أذكر العدد تماما فربما كان أكبر، كانت هذه المعارض تقام في قاعات الفنادق أحيانا وأحيانا في قاعة جدة ووم أو قاعة ربك وغيرهما.

● نشاطات عالمية:

● وفي خارج السعودية، ما هي المعارض التي شاركت بها؟

ـ عدا عن السعودية ولبنان شاركت في عدة معارض أقيمت في باريس وأخرى أقيمت في مدينة نيس.

● وآخر معرض شاركت فيه؟

ـ كان آخر معرض هو الذي شاركت فيه مع ثلاثة فنانين مختلفين جداً في أسلوبهم وأعمالهم، كان أحدهم إيطاليا والثاني لبنانيا والثالث فرنسيا وكان ذلك في باريس قبل ستة أشهر تقريبا.

● المرحلة الضرورية:

● قلت إنك تحبين العمل الجماعي ولا تحبين المعارض الشخصية فما الذي دفعك لاقامة معرضك الشخصي المقبل؟

ـ دفعني لذلك أمران، الأول: انني لاحظت تنوعا في أدائي فانا أرسم بالماء والاكريليك والباستيل والزيت فرغبت بعرض أنماط مختلفة لأرى ردود الفعل عند الجمهور.

● ولكنني اراك مبدعة في جميعها؟!

ـ أرجو أن يكون ذلك، والحكم لكم وأنا فعلا أحب العمل بجميع المواد ولا أفضل نوعا على آخر، ولكنني لم أقصد أنني أريد أن أختار الاسلوب الأفضل وأتخلى عن الأساليب الأخرى، بل أريد اكتشاف التنوع في ردود الفعل وأشكال التأثير.

● والثاني؟!

ـ الأمر الثاني هو: المرحلة الضرورية للفنان ليعرف قدراته الخاصة ويتلمس حدوده أو بالأصح يدرس نفسه أو يراها على الأقل وهذا ما يحققه فعلا المعرض الشخصي.

رأي

● التمسك بمصطلحات «الجديد» و«القديم» في الشعر لا يخدم القضية الأدبية بأي حال، فبروز التسمية لا يعني أبدا عن جودة النص كما إن ضياع الاسم «التقليدي» لا يخفي توهج البناء الشعري المتكامل، ولعل الاصرار على استخدام مثل هذه التسميات إنما يندرج تحت بند المحاولات المتكررة لإقحام الشعر بشكليه ضمن دائرة الصراع اللامشروع بين القديم والجديد.

● عبد الكريم الحسيني
اليمن



مساحة للحوار

السيد المشرف على ثقافة وآداب وفنون..

الراي مهما يكن فهو بلا شك يمثل وجهة نظر. وكما عودتنا جريدتنا «الشرق الأوسط» فقد أصبحت ملكا للقارىء بالمقدار الذي قدمت له من عطاء وبما طرحته من فكر، ولذلك أقول:

عند قراءتي لتعقيب الأخ خالد باطرفي على الأستاذ إحسان عبد القدوس، المنشور في عدد «الشرق الأوسط» الصادر في ١٩٨٤/١٠/١٧ أصابني شعور غريب وأنا أتجول بين سطوره وخاصة في قوله: «فرض علي مزيداً من حبه وتقديره لمجرد أن أتاح لناشىء مثلي في فن القصة شرف الكتابة عنه في عموده الاسبوعي» وما تبع ذلك من مديح وثناء وإشادة.

فرغم اعتراضي على مضمون روايات الكاتب إحسان عبد القدوس أنا لا افرض رأيي هذا، لأن الأدب كما نعلم جميعاً رسالة سامية يجب أن تؤدي دورها الرائد في الاصلاح والتوجيه ومواكبة أحداث كل مسيرة خيرة، والاشادة بأبطالها وإبراز أدوارهم ليكونوا «معالم» على دروب المعالي. وهو رسالة شريفة ترفع المعنويات وتنكي الحماسة وتشخص أمراض الضمائر، ثم تبحث عن مواطن الدواء حتى تتناولها الأيدي الباحثة عن الأمل. وهو أيضاً ليس أدب البراعة في اختيار الألفاظ واختيار الشخصيات فقط.

إنا لست مع الكاتب إحسان عبد القدوس في بعض ما كتبه ويكتبه، وبغض النظر عن المضمون الذي أشرت إليه والنية التي كتب بها، إلا أننا لا ننكر أن لديه براعة في الفن القصصي، ويمتلك أسلوبا كتابيا في المقالات الصحفية التي ينشرها في المجلات والجرائد، والأدلة موجودة في روايته «في بيتنا رجل» وروايته «الوسادة الخالية»، وغيرهما.

ولعل رأيه أيضا فيما قدمه لأمته في محنتها التي تعيشها الآن، ومعاناتها من آثار كامب ديفيد، مثل «خذني من هذا البرميل» و«الرصاصة لاتزال في جيبي»، أنه يساهم في التعبير عن المرحلة المهمة هذه بطريقته الخاصة.

● عبد الله عبد الرحمن الحسين

● قصة مسلسلة:

في دنيـــا اللـــه (٥)

بقلم: د. عصام خوقير

٤ـ خطوة على الطريق:

اليوم كان قد مضى علينا في عملنا الجديد شهر بالتمام والكمال، وفي السابعة مساء ونحن نتناول طعام العشاء في ميس العمال أقبل (الدوتشي) وأعني به رئيس فريقنا الايطالي، وكنا نلقبه كذلك، وكان يرفض هذه التسمية لما يكنه من كراهية ومقت عظيمين لنظام الحكم الفاشستي في بلده، وكان يهددنا ـ ميشيلو، ومنيف، وإياي ـ بالويل والثبور إن نحن ناديناه بلقب الدوتشي، وكان يتواضع فيقبل بنا أن نناديه بكلمة (قيصر) وكان مرحاً خفيف الظل رغم كتل اللحم والشحم التي ينوء بها جسمه، وبطنه التي تصر على البروز من تحت البنطلون فكان أكثر ما يرى مرتدياً (اوفروول) أو ما تسميه العفريتة.

أقبل علينا الدوتشي ـ ونحن نتناول طعام العشاء ـ وأشار إلى (ميشيلو) كي تحييه، فما أن ابصرنا نكاد نفعل حتى بدا عليه الانزعاج خشية أن نناديه بتحية الدوتشي، فغمزت (ميشيلو) وكأنما نشأ بيننا تفاهم متبادل، فرفعنا أيدينا إلى صدورنا ـ بالتحية الرومانية ـ هاتفين «فيفا قيصر» وتمطى السرور داخل نفسه، وبان ذلك على صفحة وجهه، ثم أقبل على الجميع مشاركا وممازحا سائلا عن راحتنا مبديا الرغبة في حل مشاكلنا ـ ان كان ثمة ـ فلما اطمأن إلى أن الأمور تسير حسناً بنا، وقف في الطرف القصي من الميس، ثم صفق بيديه طالبا الهدوء والاصغاء لما يقول، وخيم الهدوء استماعاً لما سيقوله الدوتشي الذي اعتلى كرسيا ليكون ظاهراً ومشرفا ثم زف إلينا النبأ الذي كان يسعده، والذي أسعدنا بالتالي، إذ أن هناك تقليداً لدى الشركة، وهو إقامة حفل للتعارف بين القدامى، والمستجدين من العاملين في الشركة يحضره كل موظفي الشركة من اداريين وفنيين، وفي الختام يقام حفل ساهر يقدم فيه ذوو القدرات الفنية ما لديهم من فنون الغناء، أو الموسيقى، أو التمثيل. وضرب لنا الدوتشي موعداً لاقامة الحفل المذكور، عطلة نهاية الاسبوع المقبل، واختتم حديثه بأطيب التمنيات للجميع، وقبل أن ينزل على كرسيه الذي وقف عليه أشرت إلى (ميشيلو) ورفعنا أيدينا بالتحية الرومانية وفي صوت واحد، ردد الآخرون «فيفا سيزاريو». ومن المؤكد أن ذلك أسعده أو لعله خيل إليه أنه زعيم فأخذ يرد التحية بمثلها، ثم أقبل علي و(ميشيلو) مشاركا الفرحة، ثم أبدى رأيا له وجاهة، وهو أن تقوم بين فريقنا لجنة لتنظيم ما نقدمه، وقد كان،

وأخذنا ـ في الوقت الضائع من الليل ـ نعمل «البروفات» فاكتشفنا أن لدينا الكثير من الخامات الفنية التي تبشر بخير، فمن ذلك اكتشفنا أن (ميشيلو) يمتلك صوتاً حنوناً وحالما حين يعزف على قيثارته، وأن (منيف) له قدرة على اداء المونولوج، كما يملك قدرة على تأليف المنولوجات الساخرة، بل لقد أعد أغنية (فرانكو آراب) مشاركة مع (ميشيلو) بحيث يؤدي (منيف) الجزء الغربي أو الافرنجي من الأغنية وفي الوقت نفسه يؤدي (ميشيلو) الجزء الآخر من الأغنية باللغة العربية.

وأمضينا الليالي في الاستعداد و«البروفات» ونظمنا أنفسنا لنقدم مواد من الفولكلور يمثل المشاركين، فكان هناك فقرات تمثل فولكلور منطقة الحجاز، وفقرات تمثل فولكلور الاحساء والظهران ووضعت أنا ـ مشاركة مع (الدوتشي) و(منيف) مشروع موقف تمثيلي هزلي وغرامي يقوم فيه (ميشيلو) بدور العاشق (روميو) ويقوم (منيف) بدور (عذراء البادية (جولييت)، وتطوع (الدوتشي) بالقيام بدور حماة العذراء، مشهد فكاهي كان الأول من نوعه ـ بالنسبة لي ـ فذلك أول لقاء لي مع التمثيل والقصة التمثيلية.

وحل موعد الحفل، ولا تسألوا عن مدى النجاح الساحق الذي حققته مجهوداتنا السابقة، ولا عن مدى سعادة (الدوتشي) الذي أصر على تقديم اقتراح للشركة بتكوين فريق خاص بها للترفيه يكون للثلاثي (ميشيلو) و(منيف) وإياي، الأدوار الرئيسية فيه.

اشتدت آصرة الصداقة والمودة بيني وبين (ميشيلو) ربما لتقارب السن، ولوجود أشياء كثيرة مشتركة فيما بيننا ولقد أعجبه جداً العرض البدائي الذي قدمته في الحفل من حصيلة ما كنت تعلمته من ألعاب الحواة على يد شلة شباب جنوب شرق آسيا، ممن كنا نطلق عليهم فرخ الجاوا. وأكد لي أن سيكون لي مستقبل باهر في هذا المجال لو انني تعهدته بالصقل والدراسة، وسخرت من إصراره وتأكيده على الصقل والدراسة وأنى يكون لي ذلك، وكلفه بسط الأمر كل البساطة، ذلك أنه اقترح علي أن استصحبه في الاجازة المقبلة الى بلاده ـ ايطاليا ـ وفي مدينة تورينو بالذات، لأن خاله هناك يجيد هذه الألعاب وله باع طويلة في ذلك المجال، وأكد لي أن خاله يعمل هناك في أحد أكبر ملاهي المدينة (كازينو بالميرا) كما أكد لي أن خاله سوف لا يدخر جهداً في تعليمي وصقل مواهبي، فلما استيقن أنني قبلت الراي بسط يده للمصافحة كمن يعقد صفقة، وفعلت. ثم طرح فكرة أخرى وهي أن أسارع ـ من الآن ـ في تعلم الايطالية، كي لا أجد حرجاً كثيراً عند عملية صقل مواهبي، وصفقة أخرى عقدناها وبسطنا الأكف تتلاقى لتربط، ذلك أنه يعلمني الايطالية مقابل العربية أعلمها له، وقد كان، وكثيراً ما كنا نرى ـ ليلا ـ ونحن نتبادل العلم دراسة وتدارسا.

ومضت الأيام والليالي تنسج الأسابيع، وتلك الشهور، فاذا هي أحد عشر شهراً قد مضت منذ أول عملنا بالمنطقة، وكسابق اتفاقنا (ميشيلو وإياي) سافرنا عبر خط الأنابيب، ومن هناك من طرطوس ركبنا البحر إلى ايطاليا في الاجازة الأولى، ومن مدينة جنوا بعثت بأول رسالة من أوروبا إلى والدي ومثلها إلى العمدة اطمئنهما عن حالي وأنه صلح ولم يعد ثمة مبرر لمخاوفهم علي وعلى مستقبلي.

وصدق (ميشيلو) وعده، فقدمني إلى خاله، أحد أشهر لاعبي ألعاب الحواة في أوروبا، وأطلعته على ما عندي من ألعاب بدائية فلم يسخر منها، بل طلب مني إذا ما حذقت الأمر وتملكت ناصيته أن استثمر الخبرة والخدمة في تطوير ما عندي، ولما كنت صادق العزم على تملك ناصية هذا الأمر فقد كرست كل جهدي ووقتي في التتلمذ على الرجل وأخذ خير كل ما عنده، وفعلت لدرجة أنه عهد إلي بتقديم برنامجه حين اقعدته وعكة طارئة، وأكذب لو قلت إنني لم أشعر بالحرج والخوف، بقدر فرحتي بالفرصة تتاح لي، ولكني صادق لو قلت إن الرجل شجعني وأعطاني كل جرعة من الصمود ولتشجيع كنت في حاجة إليها، وكانت ليلة لا أنساها ما حييت، فلقد ران الوجوم على وجوه المشاهدين من حضور برنامج الملهى حين أعلن لهم خبر مرض صاحبهم، وأن تلميذاً له ـ من الشرق ـ سيقدم قليلا من قليل وكانت أصعب خمس عشرة دقيقة في حياتي هي فترة ربع الساعة الأولى من مواجهتي مع الجمهور، فهم لم يقبلوا بي ولم يرفضوني، ثم بدأوا يقبلون مني ما قدمت، ووجه انتباههم بعض ألعابي التي علمتها ثم ـ كما قال استاذي ـ طورت بعضها بعض التطوير، فجاءت مسلية لهم ومرضية لغريزة حب الجديد والتطلع، وانتهت الفترة المحددة لبرنامج الألعاب، وانهيته بطريقة لم أتبينها لما أنا فيه من الوجل حتى لكأني حسبت نفسي في غيبوبة، واستعادني من ذلك كله عاصفة التصفيق التي دوت بها القاعة.

وسهرت تلك الليلة بجوار سرير استاذي، نحتفل بنجاحي، واستاذي في قمة سروره يستمع من ابن شقيقته واخته يقصان عليه تفاصيل الأمر.

ـ يتبع ـ

حكمة اليوم

● القادرون بالموجود في أيديهم. قد لا يستطيعون امتلاك حتى الأشياء التي تشترى!

من عيون الشعر

نَجِيري في الدَّارَيْن

شعر: أحمد شوقي

إِنْ جَلَّ ذَنْبِي عَنِ الغُفْرَانِ لي أَمَلٌ
في اللهِ يَجْعَلُنِي في خَيْرِ مُعْتَصَمِ

أُلْقِي رَجَائِي إِذَا عَزَّ المُجِيرُ عَلَى
مُفَرِّجِ الكَرْبِ في الدَّارَيْنِ وَالغُمَمِ

إِذَا خَفَضْتُ جَنَاحَ الذُّلِّ أَسْأَلُهُ
عِزَّ الشَّفَاعَةِ لَمْ أَسْأَلْ سِوَى أَمَمِ

وَإِنْ تَقَدَّمَ ذُو تَقْوَى بِصَالِحَةٍ
قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْرَةَ النَّدَمِ

فَكُلُّ فَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَعَارِفَةٍ
مَا بَيْنَ مُسْتَلِمٍ مِنْهُ وَمُلْتَزِمِ

●●●

قَالُوا غَزَوْتَ وَرُسْلُ اللهِ مَا بُعِثُوا
لِقَتْلِ نَفْسٍ وَلَا جَاءُوا لِسَفْكِ دَمِ

لَمَّا أَتَى لَكَ عَفْوًا كُلُّ ذِي حَسَبٍ
تَكَفَّلَ السَّيْفُ بِالجُهَّالِ وَالعَمَمِ

وَالشَّرُّ إِنْ تَلْقَهُ بِالخَيْرِ ضِقْتَ بِهِ
ذَرْعًا وَإِنْ تَلْقَهُ بِالشَّرِّ يَنْحَسِمِ

وَالخَلْقُ يَفْتِكُ أَقْوَاهُمْ بِأَضْعَفِهِمْ
كَاللَّيْثِ بِالبَهْمِ أَوْ كَالحُوتِ بِالبَلَمِ

● ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ج ح هـ ت ل ب و ا ت ل ض س ل ي ي ف ل ب ا ع ح د
ل ا ا ل م ف و ت س ح ف ب س ا ط ل ة ق ف ل ت م

البيت السابق

امانا ايها الخصم المعادي — اذا دان العدا وجب الامان



رسالة اليوم

من : سمير بن السيد أحمد برقة
المملكة العربية السعودية

مفكر وكتاب:
مفهوم التطور والتجديد في الشريعة الاسلامية

ان العمل الاسلامي اليوم بدأ يشق طريقه الى نفوس الشبيبة المسلمة والى النفوس المؤمنة المخلصة من هذه الامة. ومن اهم اهداف العمل الاسلامي تطبيق الشريعة الاسلامية لانها منهج رباني اختاره الله لنا معشر الامة المحمدية. ولذلك نجد ان بعض الدعاة لا ينقصهم الاخلاص في الدعوة وانما ينقصهم مسايرة العمل الاسلامي وعدم الابتعاد والتهرب من مشاكل قد تواجه مسيرته.

وممن كان له مشاركة في مسيرة العمل الاسلامي بجانب اخلاصه في الدعوة والعمل الدائم والمستمر في خدمة الاسلام والمسلمين عالم اصيل وداعية له توجهات وانطلاقات وتجولات في انحاء العالم الاسلامي فتارة تراه في المشرق والمغرب وتارة تراه في الملتقيات والمنتديات الاسلامية، وتارة تراه في التدريس والتأليف وتارة تراه في التربية والتعليم، انه فضيلة الدكتور السيد محمد علوي مالكي الحسني.

ولفضيلته بحث قيم يدور حول (مفهوم التطور والتجديد في الشريعة الاسلامية) ناقش فيه فضيلته ـ حفظه الله ـ الدستور الاسلامي ومحاولة تطبيق الشريعة الاسلامية وتحكيمها في العالم الاسلامي من خلال مفهوم التطور والتجديد في الشريعة الاسلامية.

فنراه ـ حفظه الله ـ يفتتح بحثه بمبحث هام وهو المدخل الى فهم صحيح وعقيدة سليمة وهو (الحاجة الى هداية الله وفشل العقل وحده في اصلاح المجتمع). فالمؤلف يناقش بموضوعية علمية ومنهجية دقيقة ومختصرة من يدعي ان العقل هو الذي يحقق التوازن بين قوى الخير والشر، والفضلية والرذيلة. بانه لا يصلح ـ أي العقل ـ لان يكون مقياسا للخير والشر، لان العقول تتفاوت في ادراك الخير والشر، ولانه محدود الادراك لا يستطيع ان يحيط بمقتضيات الغد وحوادث المستقبل. ولهذا لم يبق الا الهداية السماوية والمتمثلة في الشريعة الاسلامية ـ الكتاب والسنة ـ التي تحقق التوازن بين قوى الخير والشر.

ثم ينتقل المؤلف ـ وهو احد الدعاة الداعين اليوم الى تفهم وقائع ومشاكل العصر ـ الى نقطة جديدة ومنطلق ـ طالما نادى به العلماء المخلصون والدعاة العاملون في الحقل الاسلامي ـ وهو ان الشريعة الاسلامية توافق وتساير كل عصر. فيقول فضيلته: «وشريعتنا تساير كل عصر وتصلح لكل جيل وتدور مع واقع الحياة. وفي اصولها التشريعية القوة الكاملة التي تمدنا بتشريعات حية نامية متطورة تكفل للناس في مختلف بيئاتهم وعصورهم العدالة والاطمئنان والحياة الكريمة الطيبة».

ولكن ما علاقة هذا المنطلق بمفهوم التطور والتجديد في الشريعة الاسلامية؟ نلاحظ من خلال تتبع خطوات البحث ان العلاقة تأتي من ان بعض الباحثين قد يتساءل عن المسائل التي يمكنهم النظر فيها والمراجعة والتغيير والتبديل والتي لا يمكن. فنرى المؤلف يجيب على هذا التساؤل بان الاحكام في الشريعة الاسلامية من حلال وحرام ترجع الى قاعدتين:

القاعدة الاولى : وهي الادلة القطعية. وهي قطعية الثبوت التي وصلت الينا بشكل متواتر، ولا تحتمل في دلالتها اكثر من معنى واحد. فهذه القاعدة لا مجال فيها للنظر والمراجعة والتبديل.

القاعدة الثانية : الادلة الظنية وهي التي لم يتوفر القطع في طريق وصولها الينا كأخبار الاحاد على اختلاف انواعها اولم يتوفر القطع في دلالتها كأن تدل على معنى مع احتمالها لمعنى اخر. فهذه القاعدة يدخلها الاجتهاد والنظر والبحث التي يمكن ترجيح المعنى المرجوح في زمن اخر يقتضي ترجيحه لمصلحة.

فالمؤلف بالمنطلق السابق وبربط العلاقة به يرسم ويحدد النقاط التي يكون فيها مجال للبحث والمراجعة والنظر والاجتهاد. وخاصة وان الامة الاسلامية اليوم في حاجة ماسة وضرورة ملحة الى تفهم واقعها ودراسة ما استحدث من امور في تاريخها.

وبعد العرض السابق، ينتقل المؤلف الى منطلق جديد ومبحث اخر يناقش فيه ويحدد (اصول الكمال والسمو في الشريعة الاسلامية) والتي يقوم عليها ويرتكز بها سمات وصفات من اهمها:

اولا : فتح باب الاجتهاد. فالمؤلف اتي بالادلة من القرآن والسنة وذكر بعض الوقائع والاحداث التي تبين لنا كيف كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدرب اصحابه على القضايا والاحكام ويشجعهم على حرية التفكير وحرية الاجتهاد، ويملأ قلوبهم ثقة وطمأنينة عند الخوف من الخطأ مع الاجتهاد.

ثانيا : اعتبار المصلحة في التشريع: في هذه السمة البارزة ينقل المؤلف اراء الفقهاء المسلمين من امثال العلامة عز الدين بن عبد السلام ، والامام الشاطبي، والامام ابن القيم الذي يقول في اعلام الموقعين: «ان شريعة الله مبناها في الحكم مصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكم كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور، وعن الرحمة الى ضدها، وعن المصلحة الى المفسدة، وعن الحكمة الى العبث، فليست من الشريعة».

ولهذا فشريعة الله الخالدة كائن حي تتسع احكامها للمصالح العامة بشرط ان لا يكون في ذلك اهدار حكم الهي او اعتداء على قاعدة اسلامية او تبديل لشرعة الاسلام.

ثالثا : العناية بالقواعد الكلية الجامعة : ومن القواعد الكلية قاعدة العبادات وهي توقيفية لا تعلم الا من جهة الله تعالى لانه هو الذي يعلم ما يرضيه ومالا يرضيه. وقاعدة المعاملات وهي طلق حتى يعلم المنع، وعليه فما سكت عنه الشارع ولم يرد عنه امر به او نهي عنه او تخيير فهو محل نظر.

رابعا : الدعوة الى فتح باب العلم : وفي هذه السمة اتى القرآن والسنة يحثان على فضل العلم والتعلم وفضل طلب العلم وعدم كتمانه والدعوة الى نشره.

خامسا : عدم وجوب الالتزام بمذهب معين : ومن اصول الكمال في الشريعة الاسلامية المرونة وعدم الجمود في التزام رأي معين او مذهب خاص فيما شأنه الاجتهاد والنظر لان النص الشرعي قد يحتمل اكثر من معنى واحد دون ان يكون ثمة ما يقطع بصحة معنى واحد منها دون المعاني الاخرى.

فالمؤلف ـ حفظه الله ـ ليس من دعاة مقولة (ان الاجتهاد واجب والتقليد حرام) لان في هذه المقولة التجني الواضح على سلفنا الصالح وما قصد بهذه المقولة الا تفريق للكلمة وتشويش على العوام. وانما يدعو فضيلته الى البحث والنظر والمراجعة، وخاصة وان الشرع لم يوجب علينا التزام معنى ظهر رجحانه عند امام او عالم مهما تغيرت الاحوال واختلفت الازمنة.

ولهذا نجد ان المؤلف يدعم منطلقه هذا بان ائمة الدين والفقه لم يلزموا الاخذ بمذاهبهم والتزام العمل بها. بل كانوا يرون غضاضة من هذا الخلاف وكان الواحد منهم اذا رأى المصلحة لايأنف ان يرجع اليها. ثم ذكر بعض الامثلة عن تراجع بعض الائمة عن اقوالهم السابقة الى اقوال جديدة ويعرف ذلك كل طالب علم. فالمؤلف يدعو الى ان تكون هناك حرية فكر وحرية تحرك في حدود نطاق الشريعة الاسلامية.

ويختم المؤلف ـ حفظه الله ـ السمة الخامسة (بتنبيه) ـ في رأينا المتواضع نعتقد انها بالغة في الاهمية ـ فيقول : «... عدم وجوب الالتزام بمذهب معين ليس معناه اننا ندعو الى نقض التقليد وهدم المذاهب حاشا وكلا بل اننا نرى ان الدعوة الى ذلك من البدع التي تهدد الشريعة الاسلامية وتهدم الفكر الديني، وانما نقصد بكلامنا هذا اهل العلم، واما العامي فنرى انه لامناص له من التقليد ولا مانع من اتباع مذهب معين من احد المذاهب المتبوعة بلا تعصب ولا تعنت. كما ان المطلوب من اهل العلم ان يعتنوا بمعرفة الادلة والاصول التي استنبط منها ائمتنا الاحكام والفروع وعليهم ان يبينوا ذلك لمن يجدون فيه الاستعداد والاهلية من المستفتين ليربطوهم بالفقه الاجتهادي عمليا والتزاما وبالكتاب والسنة استدلالا».

ويأتي الدكتور المالكي ـ وهو الذي له باع طويل في الدعوة والتربية ـ بعد ذلك في بحثه الى شرح معنى التطور في الشريعة بانه ليس تطورا في قواعد التشريع او ركائز الاحكام. وانما قصد بالتطور المرونة والمسايرة في الشريعة الاسلامية ولهذا يجب ان لا يفهم ان الاسلام يقبل كل جديد ويرفض كل جديد. وانما معيار القبول او الرفض هو مدى موافقة الشريعة الاسلامية.

وبعد شرحه لمفهوم التطور يأتي ـ المؤلف ـ الى تحديد معنى الاجتهاد (الذي هو منطلق جديد يختم به المؤلف بحثه القيم) وان المقصود بالاجتهاد هو تحقق شروط الاجتهاد، بجانب تحقيق المجتهد بأهلية الاستنباط ومعرفة الناسخ والمنسوخ وفهم القرآن والسنة النبوية ومعرفة العربية ودراسة التاريخ ومعرفة اراء الفقهاء والاصوليين والمحدثين.

فالمؤلف ـ بارك الله فيه ـ وهو يختم بحثه (الذي اضاف الى المكتبة الاسلامية بحثا نحن في حاجة ماسة الى مثله) يرد على تهمة باطلة وظن فاسد وهو ان الشريعة الاسلامية قاصرة عن الوفاء بحاجة البشر في كل زمان ومكان. وبانها جامدة وخامدة ولهذا فان المسلمين في حاجة الى الأخذ بالقوانين الوضعية . فالمؤلف ـ حفظه الله ـ يفند هذه التهم الباطلة والظنون الفاسدة والمقولات المغرضة والتي لا تصدر الا من اعداء الاسلام واعداء مسيرة العمل الاسلامي وقصدهم التمويه والتضليل وتشويه الحقائق وقلب الاوضاع وايجاد التناقض.

حديث ذو شجون:
من ذكريات المدرسة العامرية بيافا

كتب الاخ شفيق الحوت بهذه الجريدة بتاريخ ١٩٨٤/١١/٥ ذكرياته التي امتعنا بها تحت عنوان «يافا عروس فلسطين». والحديث عن هذه المدينة يطول ويطول: هل احدثكم عن رمالها الساحرة وشواطئها الجميلة ومياهها العذبة الرقراقة وبرتقالها المميز ومروجها الخضراء واحيائها ونواديها واسواقها؟ ام احدثكم عن مدارسها ودور العلم فيها؟

لقد آثرت ان اتحدث في هذه السطور عن المدرسة العامرية بيافا قبل ان تمتد لها يد الغاصب المحتل عام ١٩٤٨ والتي تخرج منها الاخ شفيق وغيره من الرجال وتبقى الذكريات بعد ضياع الارض بلسما للجراح ومبعثا للآمال نحو غد مشرق وضاء.

كان اساتذة هذه المدرسة هم الصفوة المختارة من المثقفين واستطاع مديرها المرحوم علي شعث ـ وهو من خريجي الجامعة الامريكية ببيروت وله عدة مؤلفات ابرزها «من البنسلين الى القنبلة الذرية» ـ ان يجعلها من المدارس النموذجية التي تضاهي احسن المدارس الثانوية بفلسطين علما وتنظيما وتهذيبا.. كان شعاره الدقة في مواعيد الحضور والانصراف والانضباط في الطوابير المنتظمة عندما تدق الاجراس.. وكان يستعرض بنفسه صفوف الطلبة في ساحة المدرسة. كان يشبه القائد العسكري عندما يتفقد قواته يتطلع الى كل شيء ويبدي الملاحظات.. كان هدفه من ذلك ان يكون الطالب على درجة كبيرة من النظافة واللياقة البدنية.. والويل كل الويل لمن يعصي او يخالف أوامره واستطاع بهذه الاوامر الصارمة ان يعلم الطلبة الدقة في المواعيد والنظام وان يبعث فيهم الهمة والنشاط وكان يحرص على إقامة الندوات الخطابية كل شهر تبدأ بالاناشيد التي تقدمها فرقة البلابل من الطلبة على أنغام البيانو..

وبعد إنتهاء الحفل يوزع الجوائز بنفسه على الفائزين.. وكان يقام في كل عام مهرجان رياضي كبير تشترك فيه المدارس الحكومية بيافا واللد والرملة وعشرات القرى الجنوبية على ساحة البصة تفوز فيه المدرسة العامرية بالمركز الاول في مختلف النشاطات الرياضية كالجري والقفز وسباق التتابع.

ومن ابرز اساتذة المدرسة العامرية السيد اديب خوري وهو رجل قد قارب الستين من عمره كان يدرس اللغة العربية وآدابها كان اذا دخل على الفصل الدراسي واحس ان احد الطلبة لم يقف عن طيب خاطر لتحيته اخذ يردد مرارا قيام جلوس حتى يفرض على الطلبة إحترامه.

وهناك استاذ التاريخ والجغرافيا السيد عبد الهادي جرار وكان يحرص في كل شهر على الغاء حصة التاريخ ويحولها الى مناظرة ثقافية ودينية وسياسية يسأله خلالها الطلبة مختلف الاسئلة فيجيب عليها باسهاب، كان غرضه من ذلك هو ان يكون الطالب على علم ومعرفة بكل خصائص الحياة.. ومن بين هذه الاسئلة التي لا تزال عالقة بذاكرتي عندما سأله سائل: هل من المستطاع ان يجد الانسان في قواعد الاخلاق ما يغنيه عن قواعد الاديان؟ وغضب لذلك وصاح في الطالب وكيف يتم ذلك.. ان الاخلاق يا ولدي مستمدة من الاديان فمن لا خلق له فلا دين له ان الله جلت قدرته قد بعث محمدا عليه الصلاة والسلام ليعلم الناس مكارم الاخلاق..

وكان هناك أستاذ اللغة الانجليزية السيد موسى جار الله وهو خريج أحدى المدارس الاجنبية بالقدس وهو يجيد اللغة الانجليزية ويتحدث بها بطلاقة.

ومن ضمن اساتذة تلك المدرسة السيد محمد الفتياني استاذ الرسم والاشغال اليدوية، والسيد زهير الشهابي استاذ الرياضيات، والسيد خالد الافرنجي استاذ الرياضة.. وكل من السادة حافظ الدجاني وسعيد الدجاني وابراهيم مطر الخ.

وهناك مدرس اللغة العربية السيد محمد العدناني وهو اديب وشاعر نظم أروع القصائد التي تحكي قصة ميلاد اعظم الرجال واشرفهم محمد عليه الصلاة والسلام.. ومن بين قصائده تلك القصيدة التي كان يتغنى بها عن المدرسة العامرية بقوله ولا زلت اذكر منها هذين البيتين:

يا عامرية إفتحي صدرك كالأم الرؤوم، غدا شقانا يمحى ومجدنا يرقى النجوم.

ويبقى الامل فهو الباعث الوحيد لخاب العمل.. الامل في العودة الى الارض والوطن.. الامل الى ارض السلام.

نزار الرملي

ردود سريعة

● الاخ شبيكة عابدين محمد ـ سوداني في ينبع:
ـ سمك.. لبن.. تمر هندي، هكذا اختلط الحابل بالنابل في محاولتك الادبية التي بدأتها بكلمتي سهاد وعذاب. لقد شعرت في لحظة ما ان الفكرة تهرب منك. حاول مرة اخرى.

●●●

● الاخ طارق محمد عنتر ـ القصيم:
ـ لم يكن المقصود بهذا الجزء من التغطية الاخبارية التي اشرت اليها سوى اطلاع القارىء على معتقدات وتقاليد شعوب اخرى على سبيل التثقيف العام فقط، وهذا واضح تماما.

●●●

● الاخ هشام جعفر الطيب ـ الطائف :
ـ بدأت مقالك بشكل جيد ومشوق ثم ما لبثت ان طرحت فكرة غريبة وهي الغاء منهج النحو والصرف في اللغة العربية بدلا من اقتراح التشويق والتجديد في دروس اللغة .

●●●

● الاخ محمد مراد:
ـ شكرا على اهتمامك وستكون ملاحظاتك محل اهتمامنا.

برقيات

فقد العالم شمعة بوفاة السيدة انديرا غاندي . وكانت وفاتها صدمة اصابت العالم وخاصة دول عدم الانحياز والدول المحبة للسلام .

ومن قبل انديرا لقي «ابو» الهند المهاتما غاندي مصرعه على ايدي التطرف الذي لا يؤمن بالكلمة والحوار وانما بالطعنة والسلاح .

احمد علوي عوض

قصة قصيرة
الرحيل في عام الجدب

في ساعة الغسق، الشمس ترسل خيوطها الذهبية خلف ضواحي مدينتي الهادئة، المتكئة على رمال شاطىء البحر الاحمر، ونسيم الهواء العليل يعطر السماء، وحبيبات المطر تتساقط، وتبلل اجنحة البلابل الصامتة فوق اغصان الكروم.. وبيتنا الصغير يبدو شامخا رغم تصدعه، وعلى جدرانه الخرساء آثار من طفولتي وصباي.

اشتد هطول المطر، وبدت ملامح قوس قزح في الافق البعيد.. رعد وبرق واعاصير تملأ سماء مدينتي الصغيرة ضجيجا.. وانا ارقب ذلك من نافذة صغيرة تطل على ناصية الشارع الطويل.. يخيم الظلام، وتكتمل دائرة السواد حين انقطع التيار عن أعمدة النور.. ظلام دامس تنبثق من الحشائه اضواء خافتة لسيارات تصارع أكوام الرمال الموحلة.. تقترب ببطء، شعاعها يجوب الحلكة كفريق يلوح بيديه على غير هدى.. أمي تضرع بكفيها الى السماء لتمضي هذه الليلة الشتوية المجنونة بسلام... وصراخ طفل صغير يتناهى الى مسمعي في خضم الضجيج، والتفت الى اخوتي لاراهم يغطون في سبات عميق.

توقف المطر وهدأت الريح.. وساد سكون مخيف يشوبه خرير الجداول وحفيف اشجار النخيل.. اقرأ الارهاق في تقاسيم وجه أبي وهو يغالب النوم.. احتسي رشفات من القهوة، واعود ابحث عن نفسي في نفسي.. واسائل ذاتي، من انا؟ واحدة من آلات هذا العصر، عرضة للصدأ والاندثار. أفكاري متشابكة. اتعرى من كابوس الايام الغابرة.. لا تعجبني حياة التشرد والضياع، فهي ملاذ الضعفاء ـ وقد كنت واحداً منهم ـ حياتي كلها اغتراب، وجرعات الفراق ما زالت مرارتها في دمي.. ورغم كل ذلك لا بد من الرحيل.. ان ما حولي اجزاء مني، كيف اودعها وصورتها محفورة في حنايا أضلعي. وما اصعب ان يودع بعضي بعضي..

هواجس تختلج في داخلي، وامي تحدثني.. الا تريد مزيدا من القهوة؟ تبدت على محياها ملامح الدهشة وانا اجيبها على الفور كلاهث عاد لتوه من رحلة مضنية في عالم مجهول: غدا سأعود حتى وان كان هذا الغد بعد سنين، سأحطم الخوف واليأس معا!

لم تنبس ببنت شفه.. وانصرفت تلوك الحيرة، وتواري الذهول..

مرة اخرى يأتيني صراخ الطفل ممتزجا بصوت آلة الخياطة المنبعث من ركن في غرفة امي.. يكسر الصمت.. عيناي ترقبان الشارع وعبثا تحاولان تجاوزه الى الخلاء البعيد.. وسؤال يقفز الى ذهني: هل حان وقت الرحيل؟!

أفكاري مشتتة.. تقاسيم وجه أبي تنادمني بحكايات حزينة طواها زمن سحيق.

وهؤلاء الصغار.. لست ادري لماذا اطيل النظر اليهم الان.. كلما ارتفع صوت احدهم بالبكاء توقفت آلة الخياطة.. ترى لمن تخيط أمي الملابس؟

انفاس الفجر تداعب وجهي، والكون جثة هامدة.. وخيوط النور الخافت تتبسم. التقط أنفاسي على نسمة هواء باردة.. أمشي في تثاقل مثخنا بالهموم أقلب صفحات جواز السفر، وامي على القرب مني المحها ترتب أمتعتي في حقيبتي العتيقة، تسائلني عن ميعاد السفر؟ يتناوبني دوار في رأسي.. والارض تميد من تحتي. وهاجس غريب يئن في أعماقي.. لم أزرع أشواكا طيلة حياتي وهاأنذا أحصدها بيدي..

ستدميني لكنها لن تخيفني. سأعود، وأزرع كل ورود الحب.. وستمضي سنوات الجدب.. ولن تعود أبداً.

محمد عوض البلالي

ظلال

● منذ أن نشرت مضمون رسالة الدكتور «رضوان موسى» الي، ومساعدته في رفع صوت معاناته أو قضيته.. والاتصالات الهاتفية لم تنقطع عني، مستفسرة عن حالة هذا الدكتور الصحية.. خاصة وأنه ذكر في رسالته: تهديد العمى لبصره.

وتلقيت خلال الأسبوع الماضي بضع رسائل من أقطار عربية متعددة.. لا شك أنها تحمل أنصع المشاعر، وأصدق المشاركة الوجدانية.. وبعض أصحاب تلك الرسائل، وبعض الذين هاتفوني.. أبدوا استعداداً فورياً للوقوف بجانب الدكتور في محنة مرضه!

وقبل أن ينشر الدكتور «رضوان موسى» استدراكه في «الشرق الأوسط» الذي أكد فيه عدم احتياجه المادي.. كنت قد ألمحت في سطوري السابقة التي شرحت فيها حالة أو وضع الدكتور.. إلى أن صلب معاناته، وكل آلامه وحزنه: من حرمانه وثيقة سفر يتمكن بواسطتها من التنقل في وطنه العربي الكبير، وفي العالم، ويستطيع أن يصل إلى أهله في الجنوب اللبناني ليطمئن عليهم.

في سطوري ـ الاسبوع الماضي ـ لم أشر إلى حاجة الدكتور المادية، أو إلى أنه يطلب مالاً.. بل قلت انه حبيس المرض ومهدد بفقد بصره نتيجة وضعه الاجتماعي، وبسبب ما عاناه من التوتر النفساني!

ولكن كل هذه المشاعر النقية، ومبادرات الناس للوقوف إلى جانب انسان مثلهم.. تدل بالفعل على أن هذه الأمة لن تفقد أصالتها وجوهرها، وقد شذب الاسلام هذه العاطفة ووجهها إلى الخير والتكاتف والمحبة.. وقد اغتبطت جداً، وفرحت بكل نداء هاتفي، وبكل رسالة وصلتني تضامناً ومؤازرة ووقوفاً مع هذا الانسان في معاناته وآلامه.

ولعلني شعرت بتتويج أكبر لهذه الغبطة عندما فاجأني الهاتف بصوت غير عادي:

قال لي عامل الهاتف: معك تونس على الخط.

ولم يعطني فرصة سؤاله عن المتكلم.

وجاءني صوت الاستاذ «عرفات حجازي» زميلنا في مكتب الأردن. فسألته:

ـ انت في عمان، أم في تونس؟!

ـ أجابني: بل في تونس.. وقد غطيت جولة «أبو عمار» العربية بعد انعقاد المجلس الوطني في عمان. أنا الآن أرافق «أبا عمار» ومعه الآن، وهو يرغب أن يتحدث معك!

فوجئت.. سألته: معي أنا؟!

ـ أجاب: نعم.. ألم تلتق به من قبل؟!

ـ قلت: كيف؟ لقد حاورته ـ صحافياً ـ في لقاءات معروفة للقارىء العربي، لأنه فتح صدره وتحدث لمطبوعات الشركة بشمول.

ـ قال: معك «أبو عمار»!

وامتزج بسمعي صوت «الختيار» الهادىء العميق، ثم قال لي:

ـ لقد قرأنا ما كتبته عن معاناة ومشكلة الدكتور «رضوان موسى» المقيم في باريس. وقد حرصت شخصياً أن تبادر منظمة التحرير الفلسطينية إلى مساعدة هذا الانسان.. فبالنسبة لمرضه وتهديد العمى له، فقد أمرت بالاتصال بالدكتور رضوان، وأن تتكفل المنظمة بادخاله إلى مستشفى وعرضه على الاطباء ومعالجته.

ـ قلت للختيار: ووثيقة السفر سيادة الرئيس؟

ـ قال: ان شاء الله.. سنحل مشكلتها معه، وسيرى أهله، وستكون له هوية.. لأن هذه المنظمة «أم» لكل فلسطيني، ولكل مناضل من أجل الحق والعدل. وسيحكي معك الآن الأخ «عرفات حجازي» ليأخذ منك عنوان الدكتور رضوان.

ـ قلت لزميلنا «أبو محمود» عرفات حجازي: لم يعطني «الختيار» الفرصة لأشكره على هذا الاهتمام، ولكني أعرف ان هذا الرجل ينم عن خلق يتصف به المناضل، المغروس في التربة العربية!

وقد رويت هذا «الموقف» مع أبي عمار.. وأعرف أن الرجل الفدائي، والعاشق لأرضه، والملتحم بأهله لا يرجو الشكر ولا التقريظ إلا من خلال فاعلية النضال، وحقيقة التلاحم.

ولا بد ان الدكتور «رضوان موسى» سيفاجأ بهذا الخبر، ان لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية قد سبقتني للاتصال به في مقر اقامته بباريس.

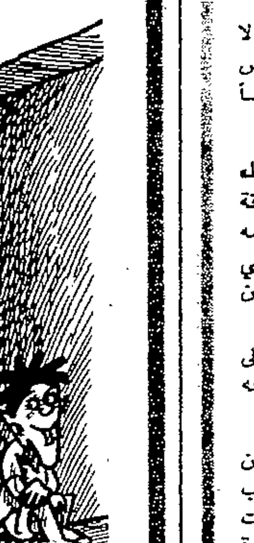
وكل سعادتي الآن.. أن الله جل وعلا قد خصني بهذا التوفيق لخدمة انسان بدون من، ولا شكورا.. فنحن تحت راية الاسلام إخوة، ونحن فوق أرضنا العربية الأم والواحدة: أشقاء وأرومة ودم، ونحن في مشاعرنا وافعالنا لا بد أن نتفوق بالانسانية.

شكراً «للختيار» ياسر عرفات. شكراً للأخ عرفات حجازي الوسيط. شكراً لكل قارىء اتصل هاتفياً أو كتب رسالة. شكراً لوحدة المشاعر الصادقة!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «مرحباً بالغد.. لأن الحب فيه أبلغ وأتم»!!

عبد الله الجفري



مجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يحدد مواعيد الامتحانات والاجازات والاختبارات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ترأس وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور محمد العجلان جلسة لمجلس الجامعة أمس الأول، وعقب الجلسة صرح الأمين العام للجامعة الشيخ صالح بن سعود آل علي ان المجلس نظر في الأعمال المدرجة على جدول أعماله ووافق على مواعيد الدراسة والاختبار والاجازات للعلم الدراسي الحالي ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ بكليات الجامعة والمعاهد العلمية على النحو التالي، وذلك في ضوء قرار مجلس الوزراء المنظم لذلك:

أولا: تبدأ اختبارات نهاية الفصل الأول في مختلف المراحل الدراسية يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الآخر ١٤٠٥هـ الموافق الأول من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م.

ثانيا: ينتهي الفصل الدراسي الأول بنهاية دوام يوم الاربعاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م.

ثالثا: تبدأ الدراسة للفصل الدراسي الثاني في جميع المراحل بالجامعة يوم السبت ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ الموافق ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م ويخصص الاسبوع الأول من هذا الفصل لاظهار النتائج والتسجيل وتغيير التخصص بكليات الجامعة.

رابعا: تبدأ اجازة الربيع لجميع المراحل بالجامعة بنهاية دوام يوم الاربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١٣ فبراير (شباط) ١٩٨٥م وحتى نهاية يوم الجمعة ١٠ جماد الاخرة الموافق الأول من مارس (اذار) ١٩٨٥م.

خامسا: تستأنف دراسة الفصل الدراسي الثاني لجميع المراحل بالجامعة يوم السبت ١١ جمادى الاخرة الموافق ٢ مارس (اذار) ١٩٨٥م.

سادسا: تبدأ الاختبارات النهائية في المعاهد العلمية للفصل الثاني يوم السبت ٧ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م. وفي كليات الجامعة تبدأ يوم السبت ١٤ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ٤ مايو (أيار) ١٩٨٥م.

سابعا: تبدأ العطلة الصيفية لاعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين ومدرسي المعاهد العلمية بعد الانتهاء من جميع أعمال الامتحانات واخلاء طرفهم من جهات عملهم وتتمتع كل فئة بالاجازة حسب المدة التي حددتها اللائحة التي تحكمها على ان لا تبدأ قبل نهاية دوام الاربعاء ١٠ من رمضان ١٤٠٥هـ الموافق ٢٩ مايو (ايار) ١٩٨٥م.

ثامنا: العودة من العطلة الصيفية لاعضاء هيئة التدريس والمحاضرين ومدرسي المعاهد العلمية:

أ ـ آخر موعد لعودة اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين يوم السبت ١٧ من ذي القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٣ اغسطس (اب) ١٩٨٥م.

ب ـ اخر موعد لعودة مدرسي المعاهد العلمية يوم السبت ١٠ من ذي القعدة ١٤٠٥ الموافق ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٨٥م.

تاسعا: تبدأ اختبارات الدور الثاني للنقل والشهادات في المعاهد العلمية يوم السبت ١٧ من ذي القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٣ اغسطس (اب) ١٩٨٥م.

عاشرا: تحدد بداية عقود المستجدين من اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين ومدرسي المعاهد العلمية يوم السبت ١٧ من ذي القعدة الموافق ٣ اغسطس (اب) ١٩٨٥م.

أحد عشر: تبدأ الدراسة للعام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ يوم الاحد ١٦ من ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق الأول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م.

ثاني عشر: يستمر العمل بالتقويم الجامعي الصادر بموجب قرار مجلس الجامعة (١٤٠٤/١/١٤٠٥هـ) فيما لايتعارض مع هذا.

كما وافق المجلس على ما يلي:

ـ معالجة ظاهرة الاخطاء اللغوية والاملائية لدى الطلاب باحالتها الى مجالس الاقسام في الكليات لدراستها.

ـ تجديد عضوية كل من: الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن السعيد، والدكتور عبد الله بن عبد الله الزائد، والدكتور محمد بن عبد الله عرفة والدكتور عبد الله بن علي الركبان، والدكتور عبد الله بن سعد الرشيد لمجلس كلية الشريعة بالرياض.

ـ كما وافق على تجديد عضوية الدكتور أحمد مرغني عيسوي لمجلس معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ـ منح درجة الماجستير لكل من: علي بن صالح العقيل، ناصر بن زيد الداود في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء. ومنح الطالبين: فؤاد توفيق العاني، وفرحان حسن اسعد درجة الماجستير في الاعلام من كلية الدعوة والاعلام. وكذلك منح درجة الماجستير للطالب أحمد بن حمود الغثيان الصبر في الادب من كلية اللغة العربية بالرياض.

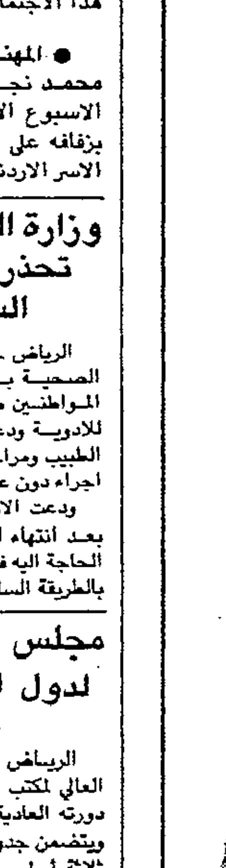
ـ ابتعاث المعيد سعيد بن عبد العزيز السعران إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتحضير الماجستير والدكتوراه في علم الاجتماع الاقتصادي.

ـ تعيين الدكتور أحمد الزردي استاذاً مساعداً بكلية الشريعة واصول الدين بالجنوب.

ـ ترقية الدكتور محمد رافت سعيد الى درجة «استاذ مشارك».

ـ انضمام كل من: الشيخ عبد العزيز الراجحي، والدكتور محمد أديب الصالح عضوين في مجلس كلية أصول الدين لمدة عامين، وتجديد عضوية الشيخ عبد الرحمن البراك، والدكتور عبد الله الوهيبي لفترة أخرى في مجلس الكلية.

كما نظر المجلس في موضوعات اخرى واتخذ ازاءها القرارات المناسبة.



عرب و عجم

● الرئيس حسني مبارك وضع حجر الأساس لمستشفى قصر العيني الجامعي الجديد الذي ستقوم مجموعة شركات فرنسية ببنائه وتجهيزه. وحضر الاحتفال فيليب كوفييه سفير فرنسا في مصر.

●●●

● الدكتور غصوب الرفاعي وزير الصحة السوري غادر المنامة أمس بعد زيارة قصيرة لدولة البحرين شارك خلالها في الاجتماعات التحضيرية للمكتب التنفيذي للمجلس الأعلى للاختصاصات الطبية.

●●●

● راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات تسلم أوراق اعتماد سفير كوريا الجنوبية الجديد لدى دولة الامارات العربية المتحدة سنهو باه. ويأتي السفير الجديد خلفاً للسفير فيليب تشوي الذي نقل للعمل بوزارة خارجية بلاده.

●●●

● ابراهيم الياس وزير المالية السوداني السابق وعضو مجلس الادارة المنتدب للبنك السعودي ـ السوداني في الخرطوم وصل للسعودية في زيارة عمل يرافقه احمد عبد الرحمن الشيخ نائب المدير العام.

●●●

● عبد الله الحمد وكيل وزارة التجارة والصناعة الكويتي افتتح أمس المعرض الأول لألعاب الطفل الذي تقيمه شركة معرض الكويت الدولي على أرض المعارض بمنطقة مشرف، ويستمر حتى مساء السبت المقبل.

●●●

● عزت كامل مفتي مدير عام الاعلام الخارجي السعودي يتوجه اليوم الى صنعاء للانضمام للوفد السعودي في اجتماعات وزراء الخارجية ممثلا لوزارة الاعلام إلى جانب رئاسته للوفد الاعلامي السعودي والذي سوف يقوم بتغطية هذا الاجتماع.

●●●

● المهندس سمير عبد الحفيظ محمد نجل رئيس تحرير اخبار الاسبوع الاردنية احتفل في الرياض بزفافه على الانسة مها كريمة احدى الاسر الاردنية.

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يفتتح يوم الاربعاء المقبل مهرجان الطفل الذي تقيمه الادارة العامة للتعليم بالرياض ويستمر ثلاثة أيام. ويشتمل المهرجان على مسرحية للاطفال وعرض رياضي ولوحة استعراضية وعرض للاشبال وعرض جمباز بالاضافة الى عدد من الاناشيد.

●●●

● حمود بن محمد بن علي النجيدي المعيد بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض حصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز وذلك عن الموضوع الذي تقدم به إلى الكلية وعنوانه «الموارد المالية لمصر في عهد الدولة المملوكية الأولى ـ دراسة في التاريخ الاقتصادي».

●●●

● محمد علي مصطفى الصليبي يناقش اليوم رسالته المتقدم بها لنيل الدكتوراة بقاعة المحاضرات في المعهد العالي للقضاء بعنوان «ابو الاعلى المودودي واراؤه في مجال السياسة الشرعية»، وتتألف لجنة المناقشة من الشيخ مناع القطان مدير الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمشرف على الرسالة والدكتور احمد العسال الاستاذ بكلية الدعوة والاعلام والدكتور عبد الغفار ابراهيم صالح عضو هيئة التدريس بالمعهد اعضاء.

●●●

● محمد ابراهيم عبد الحميد من أسرة «الشرق الأوسط» بجدة تم عقد قرانه وزفافه في القاهرة إلى كريمة ابراهيم غزازي.

●●●

● جوه بلجيك بيترسون رئيس وزراء ولاية كوينزلاند باستراليا يصل إلى المنامة اليوم في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يفتتح خلالها المكتب التمثيلي لكوينزلاند يوم الابعاء الجاري ويلتقي بكبار المسؤولين ورجال الأعمال في البحرين.

●●●

● جورج بوليت عازف البيانو الأمريكي المعروف يصل إلى لندن في مطلع الشهر المقبل لاحياء حفلتين في بريستول ولندن.

●●●

● هنري مانسيني المؤلف الموسيقي الأمريكي وصل إلى لندن قبل أيام لانجاز بعض الأعمال الفنية المتعلقة به.

وزارة الصحة السعودية تحذر من الاستخدام السيء للادوية

الرياض ـ واس: حذرت ادارة التوعية الصحية بوزارة الصحة السعودية المواطنين من مغبة الاستخدام السيء للادوية ودعتهم الى الالتزام بتعليمات الطبيب ومراجعته وعدم التفكير باتخاذ اي اجراء دون علمه.

ودعت الادارة الى عدم تخزين الدواء بعد انتهاء العلاج وذلك بحجة احتمال الحاجة اليه فيما بعد بل يجب التخلص منه بالطريقة السليمة.

مجلس التعليم العالي لدول الخليج يجتمع في الكويت

الرياض ـ واس: يعقد مجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي لدول الخليج دورته العادية الثالثة عشرة بالكويت غداً، ويتضمن جدول أعمال الدورة التي تستمر ثلاثة أيام مناقشة تقرير لجنة دراسة التراث العربي الاسلامي والعناية به والمعايير المطلوبة للاعتراف بالجامعات بمختلف دول العالم ودراسة انشاء مركز للمعلومات في كل جامعة من جامعات دول الخليج العربية والدراسة المقدمة عن نظم البعثات الدراسية في دول الخليج العربية واقتراحات الامانة العامة لمجلس التعاون حول توحيد شروط قبول طلاب الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي في جامعاتها.

كما يناقش المجلس في دورته موضوع الاعتراف بالشهادات بين جامعات الدول الاعضاء والمقترحات المقدمة حول توحيد المرتبات والمزايا المالية بالجامعات، ومشروع نظام الاعارة بين مكتبات الجامعات والتعاون مع الجامعات العالمية واقتراح تقديم المساعدة في مجال التعاقد بجامعات دول الخليج.

أبيض وأسود

أين التحرك المضاد؟

اسفرت الانتخابات الاميركية، من ضمن نتائجها الكثيرة، عن امور كان يجب ان تثير اهتمام اتجاهاتنا السياسية فيما يتعلق بطريقة العمل للتأثير على اتجاهات القرار في الولايات المتحدة على مختلف الاصعدة.

وقد اشرنا في «الشرق الاوسط» عقب الاعلان عن نتائج الانتخابات الى كيفية توجه الاصوات الاميركية لصالح كل من المرشحين: الفائز ريجان والخاسر مونديل. اذ صوت ٩١ في المائة من السود وحوالي ٧٠ في المائة من اليهود للمرشح الديمقراطي.. ومع ذلك فاز المرشح الجمهوري بفارق ملايين الاصوات!

كان على اجهزة الاعلام الرسمية العربية ان تستفيد من هذه الظاهرة للتحرك السريع داخل اميركا تماما كما كان عليها ان تتحرك للاستفادة من دور الزعيم الزنجي الاسود جيسي جاكسون الذي يؤيد القضايا العربية وفي الوقت نفسه يحظى بتأييد ملايين السود الطامحين للعب دور مؤثر في الحياة السياسية الاميركية.

لكن الذي حدث هو ان اليهود فهموا واستوعبوا الاتجاه الجديد، وسرعان ما بداوا في التحرك للالتفاف حول ما يمكن ان ينتج عن ذلك مما قد يؤثر على دورهم في اميركا وفي الادارة الرئيسية بالذات. ومما استوعبه قادة المنظمات اليهودية ايضا، بروز اتجاه مسيحي محافظ ـ هو في قرارة ذاته ـ معاد للتأثير الصهيوني واليهودي على القرار الاميركي، وذلك بفعل التدين الظاهر للرئيس ريغان.

والمتتبع للشؤون الاميركية يلاحظ ان التحرك اليهودي هناك اتخذ الشكلين التاليين:

اولا: زيادة العلاقات الوثيقة مع الزنوج، وهو الامر الذي يحقق مجموعة اهداف ابرزها منعهم من التقارب مع القضايا العربية واستعمالهم في مواجهة التيار المسيحي المحافظ، وبالتالي الاستفادة من عدديتهم المتزايدة باضطراد. وتمثل التحرك اليهودي هنا في المشاركة بالتظاهرات المعادية لنظام جنوب افريقيا العنصري... مع العلم بان «اسرائيل» التي يدين هؤلاء بالولاء لها هي ابرز حليف ومساند لذلك النظام العنصري.

ثانيا: الانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم على التيار المسيحي الاميركي المحافظ، وذلك بنشر اعلانات في الصحف والمجلات على نطاق واسع «تؤكد» مشاركة اليهود للمسيحيين في احتفالاتهم باعيادهم بهدف امتصاص بوادر النقمة. ولفهم عمق هذا التحرك، تكفي الاشارة هنا الى ان المنظمات اليهودية طالبت ـ قبل سنوات قليلة فقط ـ بمنع الاحتفال رسميا بالاعياد المسيحية باعتبار ان اميركا تمارس سياسة فصل الدين عن الدولة!! لكنهم اليوم يسيرون في الاتجاه المعاكس تماما...

لا اريد هنا ان اواصل تعداد ظواهر التحرك اليهودي الجديد، خاصة في الولايات المتحدة الاميركية ... لكن من حقي وحق ملايين المواطنين في العالم العربي ان نتساءل عن الخطة العربية والتحرك العربي المضاد؟

أحمد أصفهاني

اليوم يفتتح بالرياض مؤتمر الشرق الأوسط لزراعة الأعضاء

الرياض ـ واس: نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، يفتتح وزير الصحة فيصل الحجيلان اليوم مؤتمر الشرق الأوسط الدولي الثاني عن زراعة الاعضاء والذي يستضيفه مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

ويشارك في هذا المؤتمر، الذي يستمر ثلاثة أيام، اطباء وجراحون من تسع دول عربية ودول من اوروبا وامريكا واستراليا، سوف يلقون بحوثا عن زراعة الاعضاء بشكل عام وزراعة الكلى على وجه الخصوص نظرا لتطور وانتشار هذا النوع من زراعة الاعضاء في الشرق الأوسط.

وتأتي استضافة مستشفى القوات المسلحة بالرياض لهذا المؤتمر لاهتمامه وخبرته بزراعة الكلى من جراء التجربة العملية له في هذا المجال والتي بدأت منذ ست سنوات ونصف السنة حيث يعد مركز زراعة الكلى بالمستشفى المركز الاول في السعودية.

مثل اليوم

ما هم عكا من هدير البحر

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٨	٢٨	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٢	٢٥	ممطر
الرياض	٦	٢١	غائم جزئيا
جدة	١٨	٢٨	ممطر
الظهران	٨	٢٠	غائم جزئيا
ابها	١١	١٩	غائم
امستردام	٣	٧	غائم
اثينا	٣	١١	غائم
البحرين	١٦	٢٣	غائم
بانكوك	٢٢	٣٢	صحو
بيروت	٩	١٧	ممطر
برلين	٢-	٢	غائم
بروكسل	صفر	٨	صحو
بيونس ايرس	١٥	٢٧	غائم
القاهرة	٦	١٩	ممطر
كوبنهاغن	٣	٥	غائم
دبلن	٤	٨	غائم
فرانكفورت	١	٩	غائم
جنيف	٢-	٢	غائم

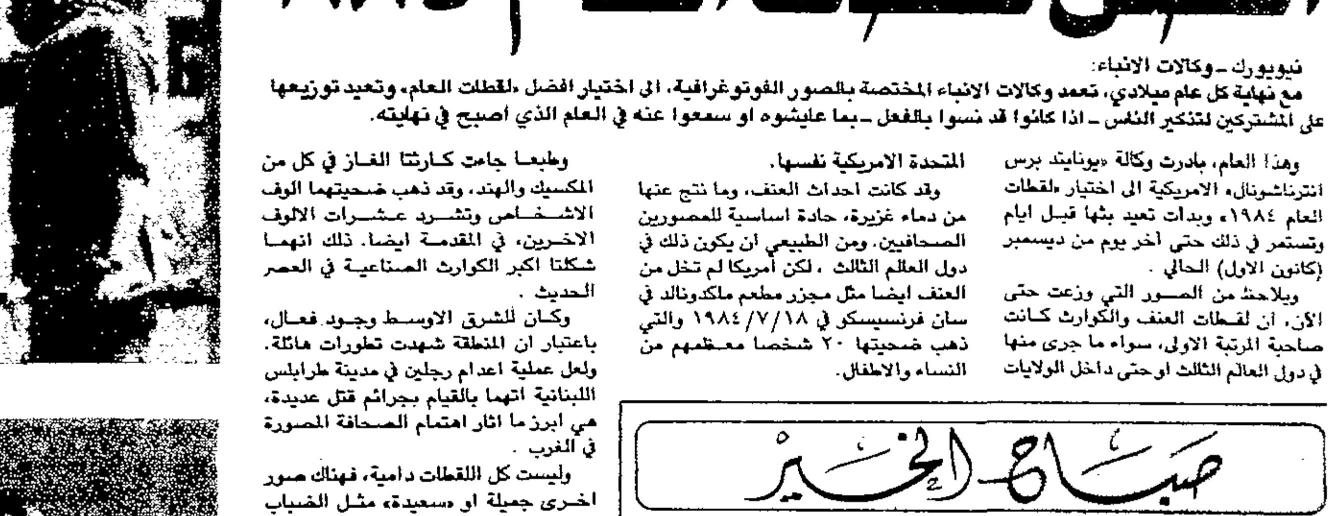
هلسنكي	٦-	صفر	صحو
هونج كونج	١٩	٢٠	غائم
جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
لشبونة	١٢	١٨	غائم
لندن	٣	٨	غائم
مدريد	٢	١٤	صحو
مانيلا	١٧	٣٠	صحو
مونتريال	صفر	٣	غائم
موسكو	٩-	٤-	غائم
نيودلهي	١٢	٢٧	صحو
نيويورك	٦	١٠	ممطر
نيقوسيا	١٠	١٧	ممطر
باريس	١-	٤	غائم
روما	صفر	١٥	صحو
سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
استوكهولم	صفر	١	صحو
سيدني	١٨	٢٦	صحو
طوكيو	١٢	١٦	صحو
فيينا	٤	٨	غائم



الاثنين ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤/١٢/١٧م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢١١
London-Monday, 17 December 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2211

مصر الماراثون. بقلم: هارون هاشم رشيد (ص١٨)
وللنساء أيضاً أنياب: قصة قصيرة (ص١٨)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى ـ رقم ٢
تحديد مواعيد الامتحانات في جامعة الامام محمد بن سعود (ص٢٣)
تجارة مصر تتجه شرقاً لتلافي أزمة الدولار (ص٥)

أفضل لقطات العام ١٩٨٤



نيويورك ـ وكالات الانباء:
مع نهاية كل عام ميلادي، تعمد وكالات الانباء المختصة بالصور الفوتوغرافية، الى اختيار افضل «لقطات العام»، وتعيد توزيعها على المشتركين لتذكير الناس ـ اذا كانوا قد نسوا بالفعل ـ بما عايشوه او سمعوا عنه في العام الذي اصبح في نهايته.

وهذا العام، بادرت وكالة «يونايتد برس انترناشونال» الامريكية الى اختيار «لقطات العام ١٩٨٤» وبدأت تعيد بثها قبل ايام وتستمر في ذلك حتى آخر يوم من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويلاحظ من الصور التي وزعت حتى الآن، أن لقطات العنف والكوارث كانت صاحبة المرتبة الاولى، سواء ما جرى منها في دول العالم الثالث اوحتى داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها.

وقد كانت احداث العنف، وما نتج عنها من دماء غزيرة، حادة اساسية للمصورين الصحافيين. ومن الطبيعي ان يكون ذلك في دول العالم الثالث، لكن أمريكا لم تخل من العنف ايضا مثل مجزرة مطعم ماكدونالد في سان فرنسيسكو في ١٩٨٤/٧/١٨ والتي ذهب ضحيتها ٢٠ شخصا معظمهم من النساء والاطفال.

وطبعا جاءت كارثتا الغاز في كل من المكسيك والهند، وقد ذهب ضحيتهما الوف الاشخاص وتشرد عشرات الالوف الاخرين، في المقدمة ايضا. ذلك انهما شكلتا اكبر الكوارث الصناعية في العصر الحديث.

وكان للشرق الاوسط وجود فعال، باعتبار ان المنطقة شهدت تطورات هائلة. ولعل عملية اعدام رجلين في مدينة طرابلس اللبنانية اتهما بالقيام بجرائم قتل عديدة، هي ابرز ما اثار اهتمام الصحافة المصورة في الغرب.

وليست كل اللقطات دامية، فهناك صور اخرى جميلة او «سعيدة» مثل الضباب الذي غطى جسر سان فرانسيسكو الامريكي.. او لقاء نانسي ريجان بزوجها عبر التلفزيون خلال الحملة الانتخابية الرئاسية.





لحظة الاعدام في مدينة طرابلس





شرطيان امريكيان يعتقلان خاطف طائرة





لقاء الزوجين الرئاسيين تلفزيونيا

صباح الخير

رأي ثان

دخل المشرد على الطبيب فوجده هذا في منتهى القذارة، ورائحته نفاذة وتسبب الصداع، فقال له الطبيب بانزعاج: لم ار في حياتي انسانا اقذر منك. ورد المشرد: هذا بالضبط ما قاله لي الطبيب الأول. وساله الطبيب مستغربا: لماذا جئت الي اذن؟ وقال المشرد: اردت رأيا ثانيا.

والراي الثاني قصة او «موضة»، فاطباء ومرضى كثيرون لا يكتفون براي الطبيب الأول في تشخيص المرض ووصف العلاج الأول. يطلبون رايا ثانيا للتاكد من صحة العلاج الاول. وأسباب ذلك كثيرة، منها حاجة المريض الخائف على حياته الى الاطمئنان على صحة العلاج، ورغبة بعض الاطباء انفسهم ان يشركوا غيرهم في المسؤولية حتى يتجنبوا قضايا تعويض بالملايين اذا اخطاوا في العلاج.

المهم ان مسالة الراي الثاني اصبحت «موضة» كما اسلفنا، فلم تعد تقتصر على الطبابة، وانما تجاوزتها الى اشياء كثيرة، حتى انني سمعت صحافيا تهكم من رد ناطق رسمي عليه فيقول انه يريد رايا ثانيا.

والمهم ـ مرة ثانية ـ ان الذي يريد ان يسمع رأيا ثانيا يريد في الواقع ان يسمع الراي الاول مكررا، ليطمئن، غير اننا نعرف ان مثل هذا لا يحدث عمليا، فهو يسمع على الأرجح راينا مختلفا او مناقضا. ولو طلب رايا ثالثا ورابعا لسمع شيئا جديدا في كل مرة.

وبالنسبة الى قضية الشرق الأوسط فهناك ١٥٠ مليون عربي و١٥٠ مليون راي في القضية مع اننا جميعا متفقون على الأسباب والمسببات والنتائج المطلوبة.

ومن قضية الشرق الأوسط بشمولها الى رجل وزوجته، فالذي يسمع رأي زوج في زوجته ـ او رايها فيه ـ بعد ٢٠ سنة زواج لا يمكن ان يكون موضوعيا، ولو كان الراي الثاني راي امها لجاء نقيض الأول بالتاكيد. وعلى هامش هذا الموضوع فانني لم اقرر بعد هل يعمل الزوج ليلبي طلبات زوجته الشرائية او ليغيظ حماته.

وسمعت قبل ايام فقط اريل شارون يقول خلال المحاكمة التي رفعها على مجلة «تايم» في نيويورك انه يدافع عن «شرفه»، وهي مسالة تستحق سماع راي ثان، كان نسال فلسطينيا بنى شذاذ الآفاق مستوطنة على انقاض بيته رأيه في وزير الدفاع الاسرائيلي السابق وشرفه.

وقد سمعنا راي الرئيس ريغان في اسباب تخطيطه لجيل جديد من الأسلحة الفضائية اشتهر شعبيا باسم «حرب النجوم». والراي الثاني في الموضوع سوفياتي طبعا. وهناك راي ثالث هو لمعارضي المشروع في الولايات المتحدة الذين يقولون انه باهظ النفقات وغير قابل للتنفيذ. والراي الرابع في الموضوع لي (انا لي راي في كل موضوع) هو انه اذا كانت «حرب النجوم» غير ممكنة التحقيق فلماذا يحارب السوفيات بانيابهم واظفارهم حتى يوقف الأميركيون مشروعها.

واخيرا، فالقارىء الذي سمع راي البائع في سيارة جديدة يريد شراءها، يخطىء اذا لم يطلب رايا ثانيا هو راي رجل اشتراها قبله، ورآها تتعطل يوما بعد يوم.

جهاد الخازن

انتشار الكوليرا في شرقي كينيا

نيروبي ـ أ.ف.ب: اعلن امس الأول ان ستين شخصا على الاقل ماتوا بسبب الكوليرا منذ اسبوعين في منطقة تاراكاء، قطاع ميرو بشرق كينيا.

وذكرت الصحف ان العزل الصحي فرض على المنطقة، وتمنع السلطات دخول المواطنين الى المنطقة او الخروج منها ويسمح فقط للعربات الرسمية ومن بينها سيارات اسعاف بدخول منطقة تاراكا التي يسد مداخلها حاجزان للطرق.

مصرع ١٤ شخصا في حفل زواج بتركيا

انقرة ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء التركية ان ١٤ شخصا لقوا مصرعهم أمس الاول معظمهم من النساء والاطفال الصغار في قاعة للافراح في اوني على ساحل البحر الاسود.

وكانت القاعة ممتلئة عندما اشعل طفل النار في سلة مملوءة بالاوراق وقام مجهول بقطع الكهرباء فانتشر الرعب عندما هرول حوالي ٢٠٠ مدعو نحو باب الخروج.

ولقي ١٤ شخصا مصرعهم واصيب ١٠ أشخاص آخرين خلال تدافع المدعوين للخروج من القاعة.

برلمان نيوزيلندا ينعي "العجوز الزرقاء" التي أنقذت "أبو الحناء" من الفناء

ولنجتون ـ ر: تعتبر العجوز الزرقاء التي انقذت طائر ابو الحناء الاسود النادر الوجود من الانقراض مفقودة ويعتقد انها لقيت حتفها في مكان ما اثناء هبوب رياح عنيفة على جزر تشاتهام شرقي نيوزيلندا. وقد اعلنت الحكومة النبأ في البرلمان مما يعد اشارة الى التقدير الكبير الذي كانت تحظى به العجوز الزرقاء.

فمنذ اربعة اعوام كان ابو الحناء الاسود اندر الطيور وجودا في العالم حيث لم يكن هناك سوى خمسة منه على قيد الحياة. وكانت العجوز الزرقاء التي اطلق عليها هذا الاسم اشارة الى لون شريط على ساقها آخر انثى غير عاقر من هذا النوع.

ولكن من خلال جهود تلك العجوز وبرنامج فريد من نوعه للتهجين طورته جمعية الحياة البرية في نيوزيلندا قدر لهذا النوع من الطيور البقاء.

ويخطط موظفو الجمعية لتهجين بيض ابو الحناء من انواع اخرى لموسم آخر قبل ان يتركوا الطيور تتكاثر بوسائلها الخاصة.

ويقوم فريق من الجمعية حاليا برصد تكاثر تلك الطيور في جزيرة تشاتهام التي تبعد ٨٥٠ كيلومترا الى الشرق من نيوزيلندا.

ومن بين ٢٠ طائرا تركها الفريق في نهاية الصيف الماضي تم العثور على ١٩ طائر. فقد كانت العجوز الزرقاء مفقودة.

وكانت العجوز الزرقاء تبلغ من العمر ١٤ عاما وهي جدة لعدة اجيال ويبدو انها لم تستطع الخروج من الشتاء على قيد الحياة.

وقال ريتشارد اندرسون الموظف بالجمعية «لقد كانت دائما من النوع الاجتماعي.. فقد كانت تعثر على رفيق وتقبل الناس بسرعة ولذا فكل ما نستطيع ان نستنتجه هو انها ماتت».

ولكن برنامج رعاية هذا الطائر يدعو الى التفاؤل الى حد كبير. فهناك ١٢ فرخا في هذا الموسم نبت ريش اربعة منها كما انه يحتمل ان يتم فقس سبع بيضات اخرى مما يجعل اجمالي عدد تلك الطيور عام ١٩٨٥ يفوق ٣٠ طائرا.

وقد ساعد دون ميرتون وهو موظف في الجمعية في وضع برنامج التهجين الذي يعد اول برنامج يتم تطويره بنجاح بالنسبة الى احد الطيور البرية المغردة. وقال «يبدو ان مرحلة الازمة قد انتهت».

وقال اندرسون ايضا «ان لدينا الان طيورا حديثة العهد تقوم بالفقس كما ان الطيور الصغيرة تثبت انها اكثر انتاجا ونجاحا في عمليات الفقس من الطيور الكبيرة».

وقد تم تقسيم طيور ابو الحناء الى مجموعتين احداهما في جزيرة مانجير والاخرى في احدى الجزر الواقعة في الجنوب الشرقي. وتعتبر هاتان الجزيرتان من الاماكن القليلة في العالم التي تخلو من الثدييات، فالقطط والفئران يمكنها القضاء على تلك الطيور في اشهر قليلة.

والمخاطر الرئيسية التي تهدد بقاء تلك الطيور هي النيران والرياح وصقور الصيد الموسمية.

واذا لم تحدث كوارث ولم ينتج عن عملية التهجين جيل ضعيف من تلك الطيور فسيستمر وجود ابو الحناء في جزيرة تشاتهام الى الابد ويرجع الفضل في ذلك الى العجوز الزرقاء.

كتاب جديد عن الشخصية الغامضة التي أثارت عواصف الحرب الباردة



اوتاوا ـ عندما خرج موظف الشيفرة السوفياتية ايجور جوزنكو من سفارة موسكو في اوتاوا عام ١٩٤٥ وهو يخفي وثائق بالغة السرية داخل قميصه، اعتبر بعض المؤرخين ان ذلك هو اشارة بدء الحرب الباردة.

واصبحت الحياة التي قضاها جوزنكو في كندا بعد ذلك مجموعة من المتناقضات. فقد حاول الحصول على شهرة ولكنه اراد بنفس القدر ان يكون مجهولا حيث انتابه خوف شديد من اغتياله.

وقد قيم المؤرخ الكندي ج.ل. جراناتشتاين اثر ما ذكره جوزنكو عن التغلغل السوفياتي العميق داخل مؤسسات غربية قائلا «لقد كان جوزنكو بداية للحرب الباردة امام الراي العام» كما قال الكاتب روبرت فولفورد «انني على يقين تام من ان الحرب الباردة بدأت في اوتاوا».

ومات جوزنكو بسبب ازمة قلبية في منزله في تورنتو عندما كان يستمع الى الموسيقى الكلاسيكية في الراديو.

والان وبعد عامين من وفاته يحاول الصحافي الكندي جون ساواتسكي الذي يتحرى عن حياة جوزنكو كشف الغطاء عن تلك الشخصية الغامضة التي اهتز الغرب لاقوالها التي جعلت صاحبها واحدا من الابطال.

واجرى ساواتسكي مقابلات مع ١٥٠ شخصا منهم ارملة جوزنكو ومؤرخون مثل جراناتشتاين وفولفورد وافراد البوليس الكندي الذين قاموا بحراسة جوزنكو ومحامون وجهوا اليه اسئلة اثناء استجوابه.

وكانت النتيجة كتابا عن قصة حياة جوزنكو نشر في الآونة الاخيرة ويصوره بانه شخص اناني مبذر كان يقاضي كل من يطبع اي شيء يشوه سمعته.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:
طار النعش فتوقفت حركة المرور فيما تسمر الناس في مقاعدهم.

كانت احدى سيارات دفن الموتى تحمل نعشا في طريقها الى جبانة بلدة كيترينج بمقاطعة نورثهانتس الانجليزية أول من امس. وفوجىء سائقو السيارات بالنعش يطير تجاههم فما كان من حشد السائقين على الطريق الا ان ضغطوا في وقت واحد على دواسات المكابح (الفرامل) لتوقف السيارات دون ان تقع حوادث لافساح الطريق امام النعش الطائر.

وكانت البوابة الخلفية لسيارة الدفن قد انفتحت على الطريق ومع ارتجاج السيارة في سفرها ووقوفها أمام اشارات المرور اندفع النعش خارجا باتجاه طابور سيارات المشيعين وغير المشيعين.



مع قهوة الصباح

١٠١ طلقة لماذا ؟؟

عند زيارة اي رئيس دولة الى دولة اخرى فان الدولة المضيفة تطلق عددا من طلقات المدافع احتفالا بالضيف وقد قرات بحثا طريفا حول هذا التقليد.. الذي عرف لاول مرة في ايام الامبراطورية الرومانية.. فعندما عاد الامبراطور «مكسيميليان الاول».. في مستهل القرن السادس عشر من سلسلة الحروب التي خاضها ضد ايطاليا والمجر منتصرا، قررت المدينة ان تحييه باطلاق المدافع.. باعتبار انه عائد من معارك المدافع وان اطلاق المدافع تعتبر بمثابة تحية للرجل الذي قاد المعارك وظل يستمع طوالها الى صوت الطلقات.. وبدون اي اعداد مسبق اطلقت المدينة مائة طلقة تحية للامبراطور.. ولكن وهنا حدثت مفاجاة عجيبة.. ذلك ان الضابط الذي كان مسؤولا عن اطلاق الطلقات اخطأ في العد ذلك انه توهم انه اطلق ٩٩ طلقة فقط بينما الواقع انه كان قد اطلق مائة طلقة ـ وهكذا امر بطلقة اخرى.. وهكذا اصبح عدد الطلقات ١٠١ طلقة بدلا من مائة طلقة.

ثم ذهب الامبراطور ليزور مدينة اخرى.. فقررت المدينة ان تحذو حذو الاخيرة.. وهكذا اطلقت ١٠١ طلقة.. وهكذا ترسخ هذا العدد.

وهناك دول كثيرة اخرى اخذت بهذا التقليد الا ان عدد الطلقات كان يختلف باختلاف الزمان والمكان والمناسبة.. وكان هذا العدد يتناسب تناسبا طرديا مع اهمية الزائر.

ولانه في الواقع لم تكن هناك قاعدة حتمية بشان عدد الطلقات فقد وقع في بروكسل سنة ١٨١٩م ملحق خاص اضيف الى معاهدة فيينا سنة ١٨١٥م ينص صراحة وتفصيلا على حقوق الدبلوماسيين والحصانات والامتيازات الخاصة بهم بما في ذلك الاحتفاء برئيس الدولة وعدد الطلقات التي تطلق في استقباله طبقا لموضوع الزيارة.

وقد قرر هذا الملحق ان عدد الطلقات التي تطلق في استقبال الملوك ورؤساء الدول اثناء زيارة رسمية لدولة اخرى هي ١٠١ طلقة وعدد الطلقات الخاصة برئيس الحكومة او من هم في نفس رتبته الرسمية ٢١ طلقة.. وينخفض هذا الرقم بعد ذلك بالنسبة لمن هم ادنى منهم مرتبة.

لقد كان خطأ الضابط الهمام سببا في وضع تقاليد ما زالت محترمة. ورب خطأ افضل من صواب.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

بكل سرور

الكاتب الناشىء: هل قرأت حضرتك قصتي الأخيرة ؟
رئيس التحرير: لا .. لكن اذا كنت متأكدا انها الأخيرة، فساقرأها بكل سرور.

من القارىء
عدنان سعسع